PROVISIONAL
A/36/PV.87
14 December 1981
ARABIC

الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

الدورة السادسة والثلاثون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة السابعة والثمانين

المعقودة بالمقر ، في نيويورك
يوم الاثنين ، ٧ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨١ ، الساعة ١٥/٠٠

الرئيس : السيد كتاني (العراق)

ثم : السيد أدجوبي (توغو)
(نائب الرئيس)

- السنة الدولية للمعوّقين [٣٠] (تابع)
  - (أ) تقرير الأمين العام
  - (ب) تقرير اللجنة الثالثة
  - (ج) تقرير اللجنة الخامسة

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى . وستطبع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية للجمعية العامة .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية . وينبغي ارسالها موقّعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال أسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room A-3550, 866 United Nations Plaza ، مع الحرص على ادخالها على نسخة واحدة من المحضر .

81-62817/A

Digitized by UNOG Library

افتتحت الجلسة في الساعة ١٥/٢٠

مواصلة نظر البند ٣٠ من جدول الأعمال

السنة الدولية للمعوقين

(أ) تقرير الأمين العام (A/36/471 و Add.1 الى Add.3)

(ب) تقرير اللجنة الثالثة (A/36/764)

(ج) تقرير اللجنة الخامسة (A/36/771)

الدكتور سيلزلر (الجمهورية الديمقراطية الألمانية) (الكلمة بالانكليزية) : ان الأشخاص ضعاف الصحة هم في حاجة الى قدر معيّن من الدعم والمساعدة من جانب المجتمع ، لكي يتمكنوا من مواجهة متطلبات الحياة اليومية.

ان وفد الجمهورية الديمقراطية الألمانية قد وافق من كل قلبه على القرار ٣١/١٢٣ الذي أعلن سنة ١٩٨١ "السنة الدولية للمعوقين" . واننا نعتبر أن هذا القرار يتيح الفرصة من أجل تركيز الانتباه بصفة شاملة على تلك الفئة من الأشخاص لكي ندعم المبادرة والتنفيذ للاجراءات الملائمة .

وقد انشئت لجنة حكومية من أجل الاعداد والتنفيذ لهذه السنة في الجمهورية الديمقراطية الألمانية يرأسها وزير الصحة وتتألف من ممثلين لمؤسسات عامة للتربية والتدريب المهني والتشييد والنقل وكذلك من ممثلين من اتحاد المكفوفين واتحاد الصم وضعاف السمع والاتحادات الرياضية للمعوقين بدنيا .

كما تضم هذه اللجنة أيضا ممثلين للصليب الأحمر في الجمهورية الديمقراطية الألمانية وللدائرة العلمية الطبية لاعادة التأهيل وللاتحادات النقابية وللبعثة الداخلية ولمنظمة الانعاش التابعة للكنيسة البروتستانتية .

ان برنامج عمل هذه اللجنة يتضمن : الاستخدام الكامل لجميع الامكانات التي يتيحها المجتمع الاشتراكي من أجل انخراط المعوقين بالكامل في العمل والحياة العامة وزيادة الوعي العام والتعاون من أجل زيادة المشاركة وتكافؤ الفرص أمام المعوقين في جميع مجالات الحياة وبالتحديد عن

Digitized by UNOG Library

طريق الدعاية المتزايدة بشأن التعليم وفرص اعادة التأهيل للأطفال المعوقين وللشباب وللرجال والاجراءات التي تهدف الى منع أو خفض حوادث المصانع التي تضر بصحة وقدرة الناس وتحد من امكاناتهم البشرية .

ان المطلب الأساسي المتجسد في اعلان حقوق المعوقين، وهو بالتحديد :

"ان المعوقين مهما كان أصلهم أو طبيعة وخطورة اصاباتهم أو تعويقهم، لهم نفس الحقوق الأساسية التي يتمتع بها اخوانهم من المواطنين في نفس السن والتي تتضمن أولا وقبل كل شيء حق التمتع بحياة لائقة عادية وسليمة قدر الامكان" (قرار ٣٤٤٧ (د-٣٠))

قد أصبح النهج الأساسي ازاء العجز في الجمهورية الديمقراطية الألمانية .

ان الفرص الشاملة التي توفرها الدولة الاشتراكية لجميع مواطنيها بالنسبة للرعاية الصحية أو بالنسبة لاستعادة صحتهم وقدرتهم وبالنسبة للتعليم والتدريب المهني، هي أيضا متاحة للمعوقين وقد طورت بحيث تتواءم مع احتياجاتهم المحددة ودرجة عجزهم .

ان القوانين والأنظمة الخاصة بالاجراءات الطبية والتعليمية والمهنية والاجتماعية اللازمة، تشكل قاعدة أساسية لهذا البرنامج . ان الشرط المطلوب لكي تكون هذه الاجراءات فعّالة، هو تسجيل جميع الأشخاص الذين هم في حاجة الى رعاية خاصة .

ان هذا متوفر ومضمون في الجمهورية الديمقراطية الألمانية بفضل النص الاجباري بهذا التسجيل . ان البيانات التي يتم الحصول عليها نتيجة لذلك تعالج في سرية حتى لا يوضع المعوقون في ظروف في غير صالحهم .

ان التسجيل المبكر للحالات التي تتطلب علاجا أو رعاية، يزيد من فرص علاج وتحسين حالات العجز الموجودة أو على الأقل يحفظ ما تبقى من القدرات والوظائف . ان الاستخدام الكامل للفرص التعليمية، يجب أن ينظر اليه كعنصر هام من أجل تسهيل التوافق الاجتماعي أو اعادته الى الأطفال المعوقين .

ودون زيادة العبء الملقى على الآباء، فان الأطفال المعوقين ينمون ويترعرعون ويتعلمون في مؤسسات ذات طبيعة خاصة . ان مثل تلك المؤسسات تزود بالأجهزة الفنية المطلوبة للأطفال في سن التعليم أو قبله، مثل الأجهزة اللازمة لتعليم الصم وضعاف السمع، والأجهزة البصرية والكتب الخاصة بالمكفوفين وضعاف البصر، والأجهزة اللازمة لتسهيل حركة الأطفال المعوقين بدنيا وغير ذلك .

Digitized by UNOG Library

ان هذه المؤسسات المتخصصة لديها موظفون متخصصون ، وهم الذين حصلوا في اطار دراستهم التربوية التدريبية بمؤسسات التعليم العالي أو الفني على معلومات محددة في مجال تدريب وتعليم الأطفال المعوقين . ان العناية باعادة تأهيل الأطفال المعوقين والمصابين بعاهات مختلفة ، موكلة الى خريجي معاهد اعادة التأهيل .

ان أحكاما مختلفة بالجمهورية الديمقراطية الألمانية تؤمّن تشغيل الأشخاص المعوقين ، اذ أن الأشخاص المؤهلين تأهيلا كافيا ولديهم خلفية طبية وصالحين للعمل يعملون في جميع المؤسسات والأماكن التي تتيح لهم الظروف الملائمة .

ويتعين على كل مؤسسة أن توفر عددا معينا مما يسمى بأماكن العمل المخطاة وتشرف عليها بصفة مستمرة لجنة اعادة تأهيل تابعة للدولة ، ويجب أن تتمشى مع متطلبات الأوضاع القانونية كما يجب أن تكون مجهزة بأنظمة فنية مصممة بالدرجة الأولى لكي تتناسب مع الأشخاص الذين يعانون من العجز .

ان خريجي مدارس المعوقين في بلادنا ، على سبيل المثال ، يمكنهم الحصول على شهادة عامل ماهر ، وهناك برنامج تدريب فردي يمكّنهم من استخدام مهاراتهم وقدراتهم الى أقصى درجة . ونحن نعتقد أن هذا القدر من التخصص لهذه المؤسسة يساعد بدرجة كبيرة على تنمية الاعتماد على النفس والرفاهية والانعاش ومشاركة الأشخاص المعوقين في ظروف عمل وحياة طبيعية .

ان الأشخاص الذين يعانون من العاهات البدنية ولكن نموهم العقلي طبيعي ، يمكن أن يدربوا مباشرة لوظائف مناسبة بمراكز اعادة التأهيل ، اذ أن فرص التعليم أو اعادة التدريب المتخصص متوفرة لأولئك الشباب الذين تعرضوا في فترة معينة من حياتهم لاصابة جسيمة في صحتهم أو قدراتهم .

وفي فترة اعادة التأهيل والتدريب المهني لوظيفة جديدة ، يتلقى الشخص المعوق مكافآت من الضمان الاجتماعي حتى يقي نفسه وعائلته العوز .

وفي اطار البرنامج الشامل للاسكان بالجمهورية الديمقراطية الالمانية ، هناك عدد متزايد من الشقق تتلائم تماما مع احتياجات الأشخاص المعوقين لاتاحة أقصى قدر ممكن من الحركة لمن يستخدمون الكراسي المتحركة .

أما العائلات التي لديها أطفال معوقون ، فانها تعامل معاملة كريمة للغاية بمقتضى خطة الاسكان الحالية . والهدف من ذلك هو أن يضمن للأطفال المعوقين أقصى قدر من التنمية ولتخفيف مشاكل الحياة بالنسبة لأسرهم ، واذا ما اقتضت الضرورة تخفض ايجارات تلك الشقق .

Digitized by UNOG Library

كما تم التركيز بصورة كبيرة على الألعاب الرياضية بالنسبة للمعوقين، وهذه الرياضة لا تتيح لهم امكانية التنافس مع الآخرين فحسب ولكنها أيضا مصدر سرور بالنسبة اليهم، اذ أن المعوقين أنفسهم قد اخترعوا عددا من الألعاب التي يمكن أن يمارسوها رغم عجزهم الجسدي . فكرة السلة ـ على سبيل المثال ـ شائعة جدا بين مستخدمي الكراسي المتحركة .

ان جميع التدابير التي ذكرت هنا كأمثلة، هي جزء من النهج الجديد بالنسبة للمعوقين في الجمهورية الديمقراطية الألمانية . وفي ظل الاشتراكية، لم تقتصر رعاية الأشخاص المعوقين وادراجهم في الحياة الاجتماعية على مجرد مسألة احسان أو شفقة من جانب الأفراد فحسب بل أصبحت محـــور اهتمام وقلق المجتمع بأسـره .

كما أننا نعلق أهمية قصوى أيضا على اعلام الجمهور بحياة ومشاكل الأشخاص المعوقين . فعلى سبيل المثال، هناك أفلام تبين بعض الجوانب المحددة لاعادة تأهيلهم، والأفلام المعنونة "الانسانية تحت الاختبار" و "الحياة في الكرسي المتحرك" و "التشخيص : تلف في المخ" و "الالتزام" وهي تعني جميعها المساعدة في تطوير وتعميق الاتصالات والعلاقات فيما بين الأشخاص الأصحاء والمعوقين .

ولتدعيم عمل اعادة التأهيل، فقد تم توزيع مواد اعلانية خاصة عن مختلف فئات العجز، وهي تتضمن نصائح خاصة عن رعاية وعلاج وتعزيز القدرات الجسدية والعقلية كما تقدم دليلا للحياة العملية .

ولقد نُظم أخيرا معرض في برلين تحت الشعار المقترح وهو : "المشاركة والمساعدة والتفهم" وقد أعطى صورة واضحة لأعمال اعادة التأهيل في الجمهورية الديمقراطية الألمانية وللمشاكل المتعلقة بها، وقبل كل شيء فقد ركز الاهتمام على ازالة الحواجز المتعلقة بالمباني في المنازل والطرق واشارات المـــرور .

وبالاضافة الى ذلك، فقد خدمت الصحافة والاذاعة والتليفزيون أغراض السنة الدولية للمعوقين بنشر كتيبات واعداد برامج اذاعية عنها .

وبينما تضمن بلادي الوقاية الصحية والضمان الاجتماعي الشامل لجميع الأشخاص المعوقين ـ والذي سيتحسن أكثر في المستقبـل ـ فانها تبذل كل مافي وسعها للوقاية من العجز .

وكنشاط خاص للاشتراك في السنة الدولية للمعوقين، فقد أعد أطباء الجمهورية الديمقراطية الألمانية من مختلف التخصصات، كتابا يتضمن برنامجا لمراقبة والوقاية من الأمراض الرئيسية الـــتي

Digitized by UNOG Library

تنطوى على أخطار العجز الدائم في الصحة . وهذا الكتاب سيكون مرجعا يمكّن كل طبيب من أن يتعرف على البوادر الأولى للحالة الصحية الطبيعية ، ويقوم بالتشخيص ويبدأ العلاج بمجرد ظهور هذه البوادر الأولى .

ان هذا سيساعد على تخفيف أخطار الأمراض الصعبة المزمنة التي تؤدى الى تعويق دائم . وقد أعلن وزير الصحة بالجمهورية الديمقراطية الألمانية ورئيس اللجنة الوطنية للسنة الدولية للمعوقين مايلي :

"ان جميع أنشطتنا وبرامجنا الرامية الى تحسين صحة الشعب والأمة سوف تظل حبرا على ورق اذا لم نقدم اسهامنا للحفاظ على السلم باستخدام كل سلطاتنا الأدبية والسياسية" .

ان المهمة الانسانية لهذه اللجنة تفرض على جميع الأطباء وأعضاء مكاتب الصحة العامة ، التزاما بأن يمنعوا أية أخطار تهدد الحياة الانسانية .

ان الطبيب الشهير رودلف فارشو ، قد أشار مرارا وتكرارا الى حقيقة أن الأطباء بوصفهم دعاة للسلم يتعين عليهم دائما أن يطالبوا رجال الدولة بأن يهتموا بمراقبة صحة شعوبهم بدلا من اهتمامهم بمسألة من يهاجمون ومن يقتلون أولا .

Digitized by UNOG Library

ولقد أظهرت التحريات العلمية بوضوح أن عدد المعوقين وعدد المصابين بحالات عصبية يتزايد نتيجة النزاعات المسلحة . ان هذه الأمراض تنجم عنها تغيرات خطيرة في شخصية الانسان مما يؤدي الى أضرار بالغة . ورغم أن العلم الطبي قد نجح في اكتشاف طرق جديدة لعلاج هذه الحالات تسمح بالوقاية أو باستعادة صحة الانسان، الا أن تطبيقاتها محدودة للغاية في العديد من البلدان نظرا للنفقات الباهظة التي تتزايد باستمرار والتي توجه للتسليح . ان مثل هذا الانفاق الضخم يصاحبه استقطاع من الميزانيات التي توجه للرعاية الطبية والاجتماعية . وفي محاضرة للدكتور ماهلر مدير عام منظمة الصحة العالمية ألقاها في مستشفى تشاريت في برلين قال، ان ٨٠ في المائة من النفقات العسكرية لجميع البلدان اذا ما جمعت يمكن أن تكفي للقضاء على المجاعة وعلى الوضع الصحي المتردي الموروث عن الاستعمار وعلى التقليل من النسبة المرتفعة بشكل خطير في وفاة الأجنة والأطفال في بعض البلدان .

وانه لمن المحزن حقا أن يرى المرء أن قدرا ضئيلا من الأموال التي تنفق على التسليح يمكن أن تكفي في مجال الوقاية من الأمراض وهي أساس الصحة، وذلك على المستوى الدولي وعلى مستوى الدول المتقدمة في هذا المجال ومن بينها الجمهورية الديمقراطية الألمانية .

ان الأطباء هم الذين يحمون الحياة الانسانية، ومن ثم يتعين أن يكون واجبهم أن يكافحوا ضد كل ما من شأنه أن يهددها وعلى رأسه الحرب .

ان جهودهم لتدعيم السلام والمحافظة عليه، هي جزء من حركة السلام في جميع البلدان .

ان الجمهورية الديمقراطية الالمانية قد بذلت أقصى ما تستطيع من جهد من أجل التنفيذ الكامل لحقوق الأشخاص المعوقين كما وردت في اعلان الأمم المتحدة ذي الصلة، وستعمل على مواصلة ذلك الجهد مستقبلا . ففي المقام الأول، فان بلادي ستعمل على ألا يتزايد عدد المعوقين من جراء الحرب أو نتيجة لها . وفي اعتقادنا أن الابقاء على السلام هو أفضل سبيل للوقاية في هذا السياق .

السيد بيكوف (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) (الكلمة بالروسية) : اننا نفهم تماما الدور الذي تأخذه على عاتقها الأمم المتحدة ازاء الأشخاص المعوقين، والاهتمام الذي تبديه لتحسين ظروفهم بحيث يمكنهم المشاركة في حياة المجتمع الذي يمثلون جزءا منه .

Digitized by UNOG Library

وطبقا لتقديرات متعددة ، يوجد في العالم اليوم أكثر من ٥٠٠ مليون معوق ، الجزء الأكبر من هذا العدد ترجع اعاقتهم الى الحرب أو الى العمل ، انهم هؤلاء الذين ضحوا بصحتهم دفاعا عن أوطانهم أو من أجل تحسين ظروف معيشة أسرهم ، ومن حقهم أن يعيشوا ظروف حياة لا تقل في مزاياها عن ظروف الآخرين .

ان الاتحاد السوفياتي يؤيد الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة في هذا السياق . ان الهدف من اعلان السنة الدولية للمعوقين والتنفيذ المحكم لبرنامج عمل عالمي بشأن هذا الموضوع، انما يتمثل في ايجاد حل لهذه المشكلة الانسانية . ومما لا شك فيه أن تنفيذ تلك الخطوات يتطلب تبادل الخبرات القادمة بين مختلف البلدان التي تتناول مشكلة المعوقين وتحسين الأوضاع بالنسبة اليهم واشراكهم في الحياة الاجتماعية .

ان الاتحاد السوفياتي لديه خبرات واسعة يمكن أن يشارك بها في هذا المجال . ان العناية بالمعوقين واحتياجاتهم ومصالحهم ، تنشأ بشكل طبيعي من طريقة الحياة في مجتمع اشتراكي ، ولقد اتخذوا سمة شرعية في اطار دستور الاتحاد السوفياتي الذى يضمن حقوق المعوقين بأن يشاركوا على قدم المساواة بقية أعضاء المجتمع في جميع مجالات الحياة سواء كانت اقتصادية أو سياسية أو اجتماعية أو ثقافية . ومما له أهمية خاصة في هذا الصدد ، تنفيذ برنامج شامل لخطوات اجتماعية اقتصادية لتحسين ظروف العمل ، واتخاذ التدابير الوقائية ضمانا لسلامة العمال في الموقع، وتحسين ظروف البيئة الوظيفية وخارجها ، وتحسين الأوضاع التي تحكم أسلوب المعيشة وأوقات الفراغ بالنسبة للعمال .

ان نمو الرفاهية المادية للمواطن الاشتراكي وتطوير نظام صحي شامل وفعال ، قد جعلا من الممكن تحسين ظروف حالته الصحية والتخفيف من درجة الضرر والعجز الذى قد يحيق به والقضاء على عدد من الأمراض التي كانت منتشرة من قبل بحدة وعلى نطاق واسع وخفض حالات الوفيات والعجز نتيجة للحوادث .

وفي الأعوام الأربعة الماضية وحدها ، فان عدد العمال المعوقين الذين تركوا العمل قد تناقص بنسبة ٨ في المائة بما في ذلك أولئك الذين تركوا العمل نتيجة اصابات تتعلق بالعمل أو نتيجة للأمراض المهنية . ان أحد المبادىء الأساسية في مجال الوقاية من العجز، هو الوقاية

Digitized by UNOG Library

من المرض بما في ذلك اتخاذ خطوات لمنع أشكال عديدة من مصادر الخطر التي يمكن أن تؤدي الى فقدان القدرة على العمل . وكما أعلنت منظمة الصحة العالمية ، فان بلادنا تعتبر أقل البلدان عددا بالنسبة لحوادث العمل . وبمعالجة الاتحاد السوفياتي لمشكلة المعوقين ، فقد جعلها محط اهتمام دائم بالنسبة لنواب الشعب ووزارئة وحكومته واتحاداته العمالية وغيرها من المنظمات العامة . ان تحسين ظروف عدد كبير من المعوقين من جميع الجوانب ، هو أمر قد تم انجازه بالكامل في اطار خطوات جرى اتخاذها للوقاية من العجز ، وللتوصل الى علاجهم واعادة تأهيلهم حتى يمكنهم أن يعودوا للمشاركة في العمل ويتكيّفوا مع الحياة الاجتماعية .

ونتيجة للعديد من التدابير التي اتخذت على جميع المستويات ، فان عددا كبيرا من المعوقين كل عام يستعيد قدرته على العمل ويمارس حياته ونشاطه بشكل كامل . ان الشكل الأساسي للتأمين الاجتماعي للمواطنين المعوقين هو تقديم المعاشات اليهم . ان النظام السوفياتي لمعاشات المعوقين قابل للتطبيق عالميا كما يتضح من حقيقة أنه في المقام الأول يمنح دون النظر الى سبب العجز ، سواء كان حالة عامة من سوء الصحة بما في ذلك الأمراض المزمنة أو اصابات العمل مهما كانت ، وبغض النظر أيضا عن وقت حدوث الاصابة سواء كان ذلك أثناء ساعات العمل أو قبل استلام العمل أو بعد الانتهاء منه . ثانيا ، فان المعاش يمنح ليس فقط في حالة العجز الكلي عن العمل ولكنه يمنح أيضا في حالة العجز الجزئي .

Digitized by UNOG Library

ان المعاشات تمنح من قبل الدولة ودون أية مشاركة من قبل المواطنين أنفسهم . ان أحد الانجازات العظيمة للاشتراكية كما قال السيد بريجينيف :

" هو حقيقة أن كل مواطن سوفياتي مطمئن على مستقبله . انه يعرف أن المجتمع لن يدعه في عوز وانه في حالة المرض سوف يحصل على علاج مجاني وفي حالة العجز سيحصل على معاش . انه يعلم أن شيخوخته سوف توفر لها جميع مطالبها " .

وفي حالة العمال المعوقين كنتيجة لاصابة عمل أو مرض مهني ، فانهم يحصلون على معاشات أكبر . وفي حالة المعوقين من المجموعة الأولى ، فانهم يحصلون على ١١٠ في المائة من معاش الشيخوخة ، أما أولئك من المجموعة الثانية فانهم يحصلون على معاش الشيخوخة بالكامل ، أما أولئك المعوقون نتيجة الحرب الوطنية الكبرى فانهم يحصلون على معاشات أكبر من ذلك . ان الأشخاص المعوقين الذين نتيجة للحرب الوطنية الكبرى فقدوا أجهزتهم الحركية الطبيعية قد منحوا عربات مجانية . وأولئك الذين أصيبوا بعجز نتيجة العمل منحوا مقاعد متحركة مجانية أو بخفض قدره ٨٠ في المائة من سعر التكلفة . وفي بلادنا فقد اتخذت جميع الاجراءات حتى يمكن لكل معوق يريد أن يعود الى العمل ، أن يضمن ذلك طالما كان قادرا عليه ، وذلك ادراكا بحقيقة أنه لازم ونافع للمجتمع كعنصر مفيد .

ان الادارات المعنية عليها أن تعطي المعوقين عملا مخففا لفترات أقصر أو ان تعد لهم عملا أسبوعيا مخفضا . وهناك شبكة كاملة من المؤسسات في بلادى ، تهتم بتدريب المعوقين وتأهيلهم مهنيا . وبالنسبة الى التأهيل المهني للمعوقين من سن الخامسة عشرة الى سن الأربعين ، هناك شبكة من المنشآت الفنية بالاضافة الى الكليات المهنية والفنية ، الدراسة فيها بالمجان .

وفي حالة المعوقين الذين لا يمكنهم العمل في ظروف عادية ، هناك أعمال وورش ومصانع خاصة لهم . ان أولئك يحصلون على عمل يومي مخفف وتعطى لهم مستويات أقل من العمل ، كما انهم يحصلون على أجازات أطول .

ان ظروف العمل الموائمة لصالح المصابين بعجز جزئي في القدرة على العمل ، فقد تم وصفها بحيث أصبح حوالي ٨٠ في المائة من المعوقين في بلادى في الوقت الحالي ، يشاركون في العمل الاجتماعي المنتج . وفي هذا الصدد يجب الاشارة الى أن هؤلاء الأشخاص ، يحصلون الى جانب أجورهم على معاشات عجز .

Digitized by UNOG Library

وفي السنوات الأخيرة ، فقد اتخذت في الاتحاد السوفياتي خطوات جديدة لتحسين الحالة المادية اليومية للمعوقين . وفي بلادى فان الايجار يتراوح ما بين ٣ و ٤ في المائة من دخل العائلة وهو أقل مستوى ايجار في العالم ، وتخفض هذه النسب للمعوقين بما يزيد عن ٥٠ في المائة. ان هؤلاء الأشخاص يتلقون الخدمات الاجتماعية وخدمات أخرى في صورة العلاج في المصحات والمستشفيات . وفي الاعلان الصادر عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي للاتحاد السوفياتي ومجلس وزراء الاتحاد السوفياتي والمعنون " خطوات لزيادة الأمن الاجتماعي للمواطنين " والذى اعتمد هذا العام وضح أن الحد الأدنى لمعاش العجز سيرفع . وهناك سلسلة عريضة من الاجراءات لتحسين ظروف العمل والعيش لمن شاركوا في الحرب الوطنية الكبرى . وسوف تحدث زيادة ملحوظة في عدد المساكن المخصصة للمعوقين كما ستتحسن وسائل الراحة والخدمات الاجتماعية التي تعطى لهم .

ان اهتمام الدولة السوفياتية بالوقاية من العجز واعادة التأهيل الاجتماعي والمهني للمعوقين وكذلك ظروف حياتهم ، قد انعكس كل ذلك بصورة أكثر وضوحا في خطة الدولة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في الاتحاد السوفياتي والمحدد لها ١٩٨١ الى ١٩٨٥ .

ومنذ أن اعتمدت الجمعية العامة قرارها ٣١/١٢٣ الصادر في ١٦ كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٦ والذى أعلنت فيه عام ١٩٨١ " السنة الدولية للمعوقين " فان دولا عديدة ، وكذلك الأمم المتحدة ، قد قامت بجهود ممتازة تستحق الاشادة لتحسين أحوال المعوقين ، كما يبدو ذلك من تقرير الأمين العام الذى طرح على الجمعية العامة في هذه الدورة والمتعلق بتنفيذ أهداف هذه السنة على المستويات المحلية والاقليمية والدولية والوارد في الوثيقة (A/36/471). ان مشروع برنامج العمل الدولي بشأن المعوقين والوارد في تقرير اللجنة الاستشارية للسنة الدولية للمعوقين الذى أعد في الدورة الثالثة للجنة التي عقدت من ٣ الى ١٢ آب/اغسطس ١٩٨١ والوارد في الوثيقة (A/36/471/Add.1) ، يبين مجموعة أخرى من الخطوات التي تصلح لجميع الدول على أساس مستوى التنمية الاجتماعية والاقتصادية فيها وكذلك على أساس التقاليد الثقافية . ان هذا المشروع يتكلم بصفة عامة ويوضح بصورة صادقة الاتجاهات الرئيسية للأنشطة التي يجب أن تعطى عناية خاصة ، بالنسبة للمعوقين . وفي الوقت نفسه فان مشروع برنامج العمل الدولي قد أثار أفكارا معينة سبق للاتحاد السوفياتي أن لفت نظر امانة الأمم المتحدة اليها .

Digitized by UNOG Library

ان الخطوات العملية الخاصة ببرنامج العمل العالمي للمعوقين طويل الأجل ، يجب أولا وقبل كل شيء أن تتخذ على الصعيد الوطني . وفي هذا الصدد فاننا نعتقد أن البرنامج يجب أن يركز بصورة أكبر على الجهود التي تهدف الى اشراك المعوقين في الحياة السياسية والاقتصادية للمجتمع وان تواجد وتحسن النظم التي تتبعها الدولة للرعاية الاجتماعية وتعزيز دور النقابات في حماية العمل وتحسين ظروفه في الشركات .

وفيما يتعلق بالخطوات الدولية لزيادة الحماية الاجتماعية للمعوقين ، فاننا نعتقد انه من المهم أن يشير البرنامج الى ضرورة بذل المزيد من الجهود من جانب الوكالات المتخصصة ، كمنظمة العمل الدولية ، ومنظمة الصحة العالمية . واننا نعتقد أن التعاون الدولي فيما بين تلك الوكالات وغيرها من الأجهزة الدولية المعنية ، يجب أن يتركز في اعداد مشروع توصيات وجهاز تنسيق في هذا المجال بالاضافة الى العمل على مشاركة الخبرات والمعلومات الوطنية في طرق علاج مشاكل المعوقين والعناية باعادة تأهيلهم صحيا واجتماعيا .

ومن بين الاجراءات التي تتخذ على الصعيد الدولي ، أود أن أشير الى انه في حزيران/يونيه ١٩٨٢ فان المؤتمر العالمي التاسع لأطباء القلب ، سوف يعقد في موسكو عاصمة الاتحاد السوفياتي .

Digitized by UNOG Library

ومن المعروف جيدا أن من بين اجمالي المعوقين ، هناك عدد كبير منهم قد أعيق بسبب الحرب ، ويجب أن يذكرنا ذلك بأهمية المشكلة كما وردت في ميثاق الأمم المتحدة ، أى ضرورة انقاذ الأجيال المقبلة من ويلات الحرب .

ونظرا لزيادة التوترات الدولية نتيجة لأعمال الدوائر العدوانية الامبريالية ، فان المهمة العاجلة في وقتنا الحاضر هي أن نعمل على تخفيف التوتر في العالم والحد من سباق التسلح والقضاء على خطر الحرب . وكما أكدنا في المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي للاتحاد السوفياتي ، فانه " ليست هناك مسألة حيوية لأى فرد في وقتنا الحالي كما انه ليست هناك مشكلة أكثر أهمية من مهمة صيانة السلم والحفاظ على الحق الأساسي لكل فرد ألا وهو حق الانسان في الحياة " .

وفي رأينا فانه عند تخطيط وتنفيذ الأنشطة الخاصة بالسنة الدولية للمعوقين ، يجب أن نهتم بصفة خاصة بالأنشطة الجديدة المطلوبة على الصعيدين الدولي والوطني ، حتى تتضافر الجهود من أجل تنفيذ هذه المهمة الكبرى ، أى أن يؤخذ ذلك في الاعتبار في برنامج العمل الدولي .

سير انتوني بارسونز (المملكة المتحدة) (الكلمة بالانكليزية) : لقد طلب وفد بلادى الكلمة لكي يقدم بيانا نيابة عن الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي بشأن هذا البند ،وهذا البيان سوف يأتي الى جانب بيانات أخرى تلقيها وفود الدول الأعضاء بما في ذلك وفد بلادى .

ان الاتحاد الأوروبي ودوله الأعضاء ، يؤيدون كلية أهداف الاعلان الخاص بحقوق المعوقين وقد لعبوا دورا هاما في هذا الاطار كما يؤيدون السنة الدولية للمعوقين " الاشتراك الكامل والمساواة" وفي السنوات السابقة ، وبصفة خاصة في ١٩٨١ ، فان الاتحاد الأوروبي وحكومات ومجتمعات دوله الأعضاء ، قد اهتموا اهتماما متزايدا بمشاكل واهتمامات المعوقين ، وهذا هو الأمر المطلوب . ونحن نعتقد على أساس الخبرة المكتسبة ، اننا قد تمكنا من تطوير الخدمات المطلوبة للمعوقين مما يشكل اسهاما كبيرا في دراسة وتنفيذ مشروع برنامج العمل الدولي ،ونأمل أن تتمكن الجمعية العامة في دورتها القادمة من اعتماد مشروع هذا البرنامج ، الذى يعكس الاهتمامات المقبلة لتنفيذه في العام القادم .

Digitized by UNOG Library

ويرى الاتحاد الأوروبي ودوله الأعضاء أن العام الدولي للمعوقين ، قد لعب دورا هاما اذ آثار انتباه الحكومات والمجتمع الدولي على حد سواء فيما يتعلق بالتزاماتهم ازاء المعوقين . ونحن على يقين من أن الخبرة المكتسبة في هذا العام ستشكل اسهاما ايجابيا على الصعيدين الوطني والدولي وذلك خلال السنوات المقبلة .

واننا نرحب بالتعاون الفعال بشأن الأمور المتعلقة بالعجز واعادة التأهيل وذلك على المستوى الدولي . كما نعتقد أنه من الأهمية بمكان أن يكون هناك تبادل للخبرات والتقنيات المكتسبة على كل من الصعيدين الثنائي والاجتماعات الدولية ، مثل الحلقة الدراسية الخاصة بالمعونة الفنية التي عقدت في فيينا .

ومن الأهمية بمكان أيضا أن يتم هذا التبادل ، ليس فحسب بين الحكومات ولكن أيضا بين الهيئات غير الحكومية المتخصصة في هذا الميدان . ونحن نعتقد أن مثل هذه المنظمات غير الحكومية وبصفة خاصة التي أنشئت بواسطة المعوقين أو من أجلهم ، لها دور أساسي تلعبه لتنمية التسهيلات المتاحة للمعوقين حتى تشعر الحكومات والمجتمعات بمطالب واحتياجات هؤلاء الناس. ولقد لعبت جميع الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي دورا أساسيا في الأنشطة الخاصة بالسنة الدولية للمعوقين .

ولقد أيد الاتحاد الأوروبي ودوله الأعضاء جميع أهداف السنة الدولية والواردة في القرار ١٢٣/٣١ . وبهذه المناسبة أود أن استرعي الانتباه الى الأهداف المحددة التالية : أولا ، اتخاذ اجراءات فعّالة للوقاية من الاعاقة ولاعادة تأهيل الأشخاص المعوقين . ثانيا ، تسهيل الاشتراك الفعلي للأشخاص المعوقين في الحياة اليومية . ثالثا ، تثقيف واعلام الجمهور بحقوق الأشخاص المعوقين حتى يسمح لهم بالاشتراك في مختلف أوجه الحياة الاجتماعية .

وعلى المدى الطويل ، فان الوقاية من الاعاقة هي أهم مشكلة يتعين علينا معالجتها . وهذا ينطبق على الدول المتقدمة مثل الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي والتي على سبيل المثال تسبب الوقاية من حوادث الطرق قلقا عميقا بالنسبة اليها وربما ينطبق ذلك بقوة أكثر على الدول النامية وسكان الريف والمجموعات السكانية الأقل حظا حيث يشكل العجز مشكلة خطيرة في الحياة اليومية . ويؤيد الاتحاد الأوروبي ودوله الأعضاء بكل قوة جميع الأنشطة في هذا الميدان وما يتم في اطار منظمتي الصحة العالمية واليونيسيف .

Digitized by UNOG Library

ان الاجراءات الوقائية ، كما سبق أن أوضحت ، لها أهمية قصوى . ولكن العمل في هذا المجال يجب ألا يحد من الجهد المبذول لمساعدة أولئك الذين أصيبوا بالعجز فعلا . ان الأولوية العظمى يجب أن تعطى للاجراءات الوقائية ، ويجب على الحكومات والمجتمعات أن تقبل هذا الأمر باعتباره أمرا طبيعيا وبديهيا ، ومع ذلك سوف تكون هناك مجموعات صغرت أو كبرت من الأشخاص المعوقين في بلادهم ، ومن هنا يجب علينا في خطتنا أن نهتم وأن نحترم مصالح تلك المجموعات الصغيرة أو الكبيرة . وعلينا أن نقوم بذلك ليس في المقام الأول لأسباب انسانية فقط ولكن أيضا لأن اعادة التأهيل من الاعاقة الجسمانية والاعاقات الأخرى في المجتمع هي نوع من الاستثمار تعود فوائده من خلال اسهام الأشخاص المعوقين في المجتمع .

وفيما يتعلق بالأولويتين الثانية والثالثة اللتين ذكرتهما وهما تسهيل أمر اشتراك الأشخاص المعوقين في الحياة اليومية ، وتثقيف الجمهور فيما يتعلق بحقوق المعوقين ، فاننا يجب أن نعترف بأن الأشخاص المعوقين لا يرغبون في أن ينظر اليهم باعتبارهم عالة على المجتمع يدين لهم المجتمع ببعض الالتزامات الانسانية ، بل باعتبارهم جزءا من المجتمع ، وبهذا الاعتبار فانهم يرغبون في أن يعيشوا حياة مستقلة وحياة كريمة كاملة في اطار مجتمعهم ويجب أن نوفر لهم ذلك . وطبقا للمادة ٢٢ من الاعلان العالمي لحقوق الانسان ، فانه يجب أن يسمح للمعوقين بأن يتمتعوا بحقوقهم " الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وبكرامتهم وبتطوير حر لشخصيتهم " وعلى المجتمعات والحكومات أن تعمل لا لعزل الأشخاص المعوقين عن مجتمعهم بل أن تسهل لهم الاندماج في المجتمع واشتراكهم في جميع جوانب الحياة الاجتماعية .

ان الاتحاد الأوروبي ودوله الأعضاء قد كرسوا تفكيرهم وجهودهم لتحقيق هذه الغاية ولتحقيق الأهداف الأخرى التي وردت في القرار ١٢٣/٣١ . ونتيجة لذلك ، فان المواطنين المعوقين في مجتمعاتنا ، كما هو الحال في كثير من المجتمعات الأخرى ، يتمتعون بفرص لم يكن من الممكن تحقيقها منذ فترة ليست بالبعيدة ، كالتعليم على جميع المستويات والترقية والعمل والأنشطة السياسية والثقافية وأنشطة استغلال وقت الفراغ بما في ذلك الرياضة .

Digitized by UNOG Library

وفي الماضي كانت مشكلة المعوقين ينظر اليها على انها مشكلة تأمين اجتماعي . وهذه النظرة بسيطة أكثر مما ينبغي وتفسير غير صحيح للمشكلة . واليوم فان مجتمعاتنا ككل تدرك أكثر من ذى قبل احتياجات وتطلعات المعوقين ، وما يمكن أن يقدموه من اسهام للمجتمع ، ولا يجب أن تقف عند هذا الحد . ومازال أمامنا الكثير في مجتمعاتنا وفي مجتمعات أخرى قبل أن نقول بأمانة اننا قد توصلنا الى درجة من التنمية تسمح للمعوقين بالتمتع بنفس الفرص الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية مثل الآخرين . ونحن نأمل في أن تتمكن الحكومات الوطنية والمجتمع الدولي من أن يستفيدوا من دروس هذا العام وأن يواصلوا النضال حتى يسمحوا للمعوقين بأن يلعبوا في مجتمعاتهم دورا كاملا ومتساويا محتفظين بكرامتهم .

السيد مي جوجان (الصين) (الكلمة بالصينية) : في عالم اليوم ، فاننا نرى أن مشكلة المعوقين الذين يصل عددهم الى مئات الملايين ، هي مشكلة اجتماعية لا يمكن أن نتجاهلها . فحقيقة أن أغلبية الـ ٤٥٠ الى الـ ٥٠٠ مليون من المعوقين في العالم يعيشون في العالم الثالث ، تستحق اهتماما خاصا من جانب المجتمع الدولي . ومما له أهمية فورية أن عام ١٩٨١ قد أعلنته الأمم المتحدة " السنة الدولية للمعوقين" . ان الهدف والمطلب" للمشاركة والمساواة الكاملة " اللذين أعلنتهما الجمعية العامة للأمم المتحدة قد حظيا باستجابة ايجابية من جانب المجتمع الدولي . ان أنشطة هامة على الأصعدة الوطنية والاقليمية والعالمية ، قد تم تنفيذها وكان لها أثرها واسع النطاق . ولذلك ، فنحن نود أن نعرب عن تقديرنا وتهنئتنا في هذا الصدد .

ان الصين بلد كبير السكان وبه الكثيرون من المعوقين . ومنذ اثنتين وثلاثين سنة منذ التحرير ، والجهود المستمرة تبذل من جانب الحكومة على مختلف أصعدتها ومن جانب المنظمات الشعبية أيضا لمنع ومعالجة حالات العجز والتخفيف من آلام المعوقين واعادة تدريبهم وتحسين المركز الاجتماعي لهم ومستوى معيشتهم ودراستهم وظروف عملهم . وفي هذا الصدد ، فقد تم تحقيق منجزات معينة من أجل القيام بالعمل في هذا الميدان على نحو أفضل ، وفي هذا العام - السنة الدولية للمعوقين - فان لجنة تنظيمية صينية للسنة الدولية للمعوقين على الصعيد الوطني قد تم انشاؤها رسميا في بكين ، وهي مكلفة بمسؤولية الاشراف على وتنظيم الأنشطة المتعلقة بتلك السنة في بلادنا .

Digitized by UNOG Library

ان اللجنة التنظيمية الصينية للسنة الدولية للمعوقين ، تضم الأعضاء البارزين في الحكومة والمنظمات الشعبية الوطنية للعمال والنساء والشباب والأطفال ، وأجهزة الاعلام ، مثل الصحف والاذاعة والتلفزيون واستديوهات السينما فضلا عن الرابطة الصينية للعميان والصم والبكم وجمعية الصليب الأحمر واللجنة الوطنية لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) ، فضلا عن اثنى عشر جهازا وطنيا . ان هذه اللجنة قامت بصياغة برنامج العمل لهذا العام ودرست المتطلبات طويلة الأجل والتدابير اللازمة لمتابعة ذلك ، وقامت بمجموعة كبيرة من الأنشطة . وفي تيينكين فان اللجنة التنظيمية للسنة الدولية للمعوقين قد تم انشاؤها . وفي بكين وشنغهاى وتيينكين وشينيانغ وجوانجزو وغيرها من المدن الكبرى ، فقد تم اقامة معارض للمنتجات الصناعية التي قام بها المعوقون ، فضلا عن حفلات رياضية وترويحية للحصول على الأموال للمعوقين . وفي الوقت الراهن فان فيلما تسجيليا عنوانه " أغنية للمعوقين " يجرى تصويره . كذلك فان بعض المطبوعات سوف يجرى نشرها وسوف يجرى أيضا اصدار طوابع بريدية بهذه المناسبة . ان الأنشطة التي يجرى تنظيمها في الصين للسنة الدولية للمعوقين قد تم تأييدها من جانب الشعب الصيني وحققت نتائج طيبة للغاية .

ان الادماج الكامل للمعوقين في الحياة الاجتماعية والتنمية الاجتماعية ومشاركتهم على قدم المساواة مع المواطنين الآخرين في ثمار التنمية الاجتماعية والاقتصادية ، هو الهدف الرئيسي لجميع الأنشطة التي يجرى تنظيمها في الصين بمناسبة السنة الدولية للمعوقين . كذلك فان هذا هو الهدف طويل الأجل الذى نسعى من أجل تحقيقه . ان المطلب الأساسي لأنشطتنا بالنسبة للسنة الدولية للمعوقين في بلدنا هو أن الأجهزة الحكومية المناسبة والهيئات الشعبية انطلاقا من طبيعة نظامنا الاشتراكي فضلا عن حقيقة عدد سكاننا في ظل قاعدة اقتصادية ضعيفة ، يمكن أن تصوغ برامج جادة وأن تتخذ تدابير ايجابية حتى يمكن وعلى أساس التطوير المستمر للاقتصاد والعلم والثقافة أن نمضي قدما خطوة فخطوة نحو تحقيق هذا الهدف . ولا بد لنا أن نمكن جميع أعضاء المجتمع ، الأصحاء والمعوقين ، على حد سواء ، من أن يكون لديهم فهم صحيح للمعوقين ، أى ، أن ينظر اليهم ليس على أنهم مختلفون عن بقية المجتمع وانما كأفراد عاديين لهم مشكلات خاصة . فالأصحاء يجب أن يحبوا وأن يساعدوا المعوقين وألا يميزوا ضدهم كما يجب أن تكون لدى المعوقين الارادة لكي يثبتوا أنه رغم أنهم معوقون بدنيا الا أنهم لا يشعرون

Digitized by UNOG Library

بأنهم أقل من غيرهم . ان خبرة الصين توضح أنه ، رغم جوانب نقصهم جسمانيا وجوانب العجز الوظيفي من نوع أو آخر ، الا أنه يمكنهم أن يتغلبوا على جوانب هذا النقص أو يعالجونها لو انه أتخذت اجراءات مناسبة . ان الأغلبية منهم تستطيع احراز تقدم والاسهام مثل الأصحاء في الوظائف المختلفة المناسبة لظروفهم . وفي الصين ، فان الكثيرين من المعوقين فاقدى البصر والصم والبكم قد قاموا بأعمال مفيدة رغم عجزهم . ومن خلال قنوات مختلفة ، فقد تم تدريبهم في كادرات تخدم الشعب أو كأفراد موهوبين يعملون من أجل رخاء المجتمع . ان بعضهم قد حظي بالمديح كعمال نموذجيين أو منتجين ممتازين والبعض قد أصبحوا مهندسين واخصائيين أو أساتذة كما أن آخرين قد أنتخبوا كنواب للشعب في مؤتمر الشعب الوطني أو كأعضاء في المؤتمر الاستشارى السياسي الشعبي الوطني . ان حكمتهم ومواهبهم قد تمت الاستفادة منها من خلال التدريب الذى وفره لهم المجتمع ومن خلال جهودهم . وفي الصين أيضا ، فان المعوقين يحظون بتعاطف وباهتمام وباحترام المجتمع . وفيما يتعلق بالعمل والتعليم والرعاية الطبية والحياة والرفاهية ، فان المعوقين مثل فاقدى البصر والصم والبكم وأولئك الذين نجد أن عجزهم هو نتيجة لأعمالهم ، تجرى العناية بهم على قدر الامكان .

Digitized by UNOG Library

ان أجهزة الحكومة على مختلف المستويات ، قد نفذت وتنفذ بشكل جاد الخطوط المرشدة للاعتماد أساسا على خدمة النفس من خلال الانتاج والمساعدات المتبادلة بين الجماهير مع العون الضروري من الحكومة وسواء أكان ذلك في المدن أو في الريف ، فان المعوّقين الذين يستطيعون القيام بعمل أو بآخر قد شاركوا بشكل من الأشكال وفقا لقدراتهم . ان أولئك الذين فقدوا القدرة تماما على العمل ، تجرى رعايتهم على نحو سليم . والآن هناك أكثر من ألف وحدة للانتاج الاجتماعي في الصين ، كما أن عدد مدارس البكم والصم قد تمت زيادته الى ٢٩٢ مدرسة أى سبعة أمثال ما كان قائما قبل التحرير ، وزاد عدد الطلبة عشرة أمثال . كذلك ، فقد اعتمدنا أبجدية موحدة على طريقة "بريل" ووسعنا برنامج مثل هذه المنشورات . كما أن الجهود المتعلقة بمنع وعلاج العمي والصمم قد أحرزت شيئا من التقدم ، وقد انخفضت معدلات حدوث هذه الأمراض انخفاضا كبيرا . كذلك فان معالجة المعاقين عقليا أو جسمانيا ، قد أحرزت نتائج طيبة . ان العمال المعوّقين في المدن يتمتعون بالرعاية الطبية المجانية ، بينما المعوّقون في المناطق الريفية يتمتعون أيضا بالعلاج الطبي المدفوع جماعيا . وشأنهم شأن الأصحاء فان بمقدورهم أن يتزوجوا وأن يكسبوا عيشهم وأن يعيشوا حياة أسرية عادية ولهم مكانهم السليم في المجتمع .

ان الصين دولة اشتراكية نامية واقتصادها وما لديها من علم وتكنولوجيا ، لم يتطور بعد كما أن مستوى المعيشة فيها لا يزال منخفضا نسبيا . ومن هنا فانه لا يزال أمامنا عدد من الصعوبات في عملنا من أجل المعوّقين ، ولابد من بذل مزيد من الجهد . ان الأنشطة في السنة الدولية للمعوّقين ، قد عززت من عمل الصين في هذا الميدان . ونحن على ثقة من أنه بالجهود المشتركة لحكومتنا والمنظمات الشعبية وبتأييد المنظمات الدولية ذات الصلة في هذا الشأن وبنمو اقتصادنا الاشتراكي ، فان هدف المشاركة والمساواة الكاملة المحدد للسنة الدولية للمعوّقين يمكن بالقطع أن يتحقق .

ويشارك وفد الصين آراء وفود كثيرة قالت ان مسألة المعوّقين في العالم ليست مسألة مؤقتة بل أنها قضية طويلة المدى لا يمكن حلها في سنة دولية واحدة . ان المشاركة والمساواة الكاملة ، يجب أن تكون مهمة مستمرة وهدفا طويل المدى . ومن هنا وبعد السنة الدولية للمعوّقين ، فان الأمم المتحدة يجب أن تواصل اهتمامها بهذه المسألة . ان التعاون الدولي الذى بدأ في هذه

Digitized by UNOG Library

السنة الدولية ، يجب أن يمضي قدما . وبروح الدولية والانسانية ، فان حكومة الصين وشعبها يرحبان بتبادل المعلومات بشأن الأنشطة الخاصة بالمتابعة مع المنظمات المعنية في الدول الصديقة الأخرى والهيئات الدولية والاقليمية المعنية ، ونحن على استعداد لأن نتعلم من خبرتها المتقدمة. ولقد أرسلت الصين وفودا للاشتراك في المؤتمر الخاص بالصم والسنة الدولية للمعوّقين والذى عقد في روما . كذلك ، فقد أرسلنا اخصائيين في الأطراف الصناعية ومراقبين حكوميين الى الندوة الدولية للخبراء بشأن التعاون الفني بين البلدان النامية والمساعدات الفنية في ميدان منع العجز واعادة تدريب الأشخاص المعاقين والتي عقدت في فيينا . كما قررنا ان نرسل وفدا مراقبا الى المسابقة الدولية للمهارات الخاصة بالمعوّقين في طوكيو . كذلك فان المنظمات المعنية في الصين ، قد استقبلت هذا العام المدير العام لمنظمة "اعادة التأهيل الدولي" ووفدا من جمعية الصم والبكم في يوغوسلافيا ، وقد تبادلنا المعلومات مع دول أخرى أيضا . وبايجاز نحن على استعداد للانضمام الى جهود المجتمع الدولي من أجل تحقيق هدف السنة الدولية للمعاقين .

السيد رايتش (الولايات المتحدة الامريكية) (الكلمة بالانكليزية) : ان الأمم المتحدة باعلانها عام ١٩٨١ "السنة الدولية للمعاقين" قد حركت آمال وطموحات بليون من البشر هم أعضاء "أسرة المعوّقين" في العالم . وهذه الأسرة تضم نصف بليون من المعوّقين بالاضافة الى عدد مماثل تقريبا من أفراد أسر هؤلاء المعوّقين الذين يعانون هم أيضا من جوانب القصور والتحديات التي يمثلها المعوّقون . وبفضل رؤية وقيادة الدول الأعضاء والأمين العام والأمانة ووكالات منظومة الأمم المتحدة ، فان اسرة المعوّقين يمكنها الآن ان تنظر الى المستقبل بمزيد من التفاؤل . ان الاستجابة للتحدى الذى تمثله السنة الدولية للمعوقين ، كانت مرضية ، ولكن بعد قبول التحدى لابد لنا الآن من ان نكثف من جهودنا .

وبتعزيز برنامجها ذى النقاط الخمس لهذه السنة ، فان الأمم المتحدة قد أوجدت اطارا للالتزام والعمل من جانب الحكومات ووكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية والأفراد المهتمين بهذا الموضوع في جميع أنحاء العالم . وبينما الاستجابات قد تنوعت وعكست الهياكل الاجتماعية المختلفة ومراحل التنمية ومعدلاتها ومستويات الموارد ، فان بعض الموضوعات المشتركة العديدة قد برزت وهي تتضمن احساسا بالتعاطف واعترافا بأن المعوّقين مصدر هام وهكذا المشاركة النشطة للمعوقين أنفسهم .

Digitized by UNOG Library

ويسعدني أن تتاح لي الفرصة لكي أعلق على استجابة الولايات المتحدة والاستجابة العالمية للتحدى المتمثل في هذه السنة وآثار ذلك بالنسبة للمستقبل . ففي الولايات المتحدة ، فان مبادرة هذة السنة قد أدت الى برامج ونتائج هامة . وقد أعلن الرئيس ريغان في اعلانه "السنة الدولية للمعوّقين" في ٦ شباط/فبراير ١٩٨١ ما يلي :

"اننا جميعا سوف نستفيد اذا شارك المعوّقون في الفرص المتاحة في أمريكا" .

وعلى الصعيد الحكومي ، فان ٤٢ وكالة قد قامت بأنشطة لهذه السنة ترمي الى ادخال المعوّقين الامريكيين في التيار الرئيسي للاقتصاد الوطني . وقد تضمنت هذه الجهود اعادة النظر في ممارسات التوظف ووضع التشريعات الخاصة بالعجز والقيام ببرامج اعلامية خاصة . ومما له أهمية كبيرة ان الحكومة قد شجّعت القطاع الخاص في الولايات المتحدة على الاستفادة من فرصة السنة الدولية للمعوّقين .

ان القطاع الخاص الذى يضم المعوّقين ، والذى يتكون من الشركات ومنظمات الأعمال والمنظمات الدينية والعمالية والشبابية والنسائية المهنية وغيرها ، قد استجاب الى ذلك بنشاط وحماس . ان مفهوم المشاركة بين المعوّقين وبين غير المعوّقين ؛ وبين الحكومة وبين القطاع الخاص ؛ وبين المنظمات على الصعيد القومي وعلى مستوى الولايات والمستوى المحلي ، كان موضوعا رئيسيا . ان المهمة الخاصة بهذه السنة في الولايات المتحدة الامريكية والتي اعتمدت من جانب الحكومة والقطاع الخاص ، كانت تهدف الى زيادة الفهم العام بحاجات وامكانات المعوّقين وزيادة التقدم نحو هدفنا الرئيسي . ويتكون مجلس الولايات المتحدة للمعوّقين من ممثلي الشركات ومجتمعات المعوّقين ويتم تمويله عن طريق مصادر غير حكومية . ان هدف هذا المجلس ، هو نقل تحدى السنة الدولية للمعوّقين الى مدن وقرى أمريكا حيث يوجد ٣٥ مليونا من المعوّقين . وفي أكثر من ١٨٥٠ مجتمعا داخل الولايات ، فان المواطنين المهتمين بذلك قد شكلوا لجانا للمشاركة حددت الحاجات والأهداف ووضعت البرامج لتحقيق هذه الأهداف . كذلك فان حكام الولايات الخمسين وأكثر من ٣٣٠ منظمة وطنية وأكثر من ٢٧٠ مؤسسة رئيسية ، قد شاركت في برنامج المشاركة هذا . ان مؤسسات أمريكا وقد أظهرت مسؤولية اجتماعية هائلة وقدمت موارد وقيادة مستنيرة ، قد ادركت أن جعل المعوّقين يدخلون في التيار الرئيسي للاقتصاد الامريكي هو لمصلحة الجميع . ومن الأمثلة التي أود الاشارة اليها بالنسبة الى هذا الالتزام من جانب الشركات ، أن مؤسسة "زيروكس" في الشهر الماضي قد منحت ما قيمته ثلاثة ملايين دولار من أجهزة القراءة للعميان لمائة مكتبة جامعية .

Digitized by UNOG Library

وفي المجتمعات الامريكية فان الأفراد من جميع مناحي الحياة قد تحدثوا عن موضوع هذه السنة الخاص " بالمشاركة الكاملة للأفراد المعوّقين " وطوروا نظما خاصة للنقل وعدّلوا الكنائس والحدائق لكي تفي بحاجات المعوّقين ، وسهلوا عمليات التصويت لهم ، وأصدروا قوانين جديدة فيما يتعلق باسكانهم ، وعملوا على التوفيق بين أصحاب الأعمال وبينهم فضلا عن برامج للتوعية . ان الموضوع الرئيسي في امريكا كان يشجع الاعتماد على الذات ومبادرات مساعدة الذات .

وفي الولايات المتحدة فان هذه السنة ، قد اتسمت باشتراك حماسي وقوى من جانب المعوّقين أنفسهم الذين حفزتهم هذه السنة لمزيد من القيادة في صياغة مصائرهم . وخلال حملة اعلامية في جميع انحاء البلاد لتغيير الاتجاه ، فان الجمهور أصبح لديه تقدير أكبر لما يسهم به المعوّقون والنتيجة هي أن الجهود في المستقبل سوف لا تستند على الصدقة وانما على الاعتراف بأن المعوّقين يمكن ان يسهموا في المجتمع اسهاما كبيرا . ان أهمية هذه السنة في الولايات المتحدة ، قد تم التعبير عنها من جانب شخص معوّق حيث قال : " لست بحاجة مرة أخرى الى ان أجلس في معقد خلفي أو ان أجلس في بيتي ، فأنا أشعر الآن بأنني أستطيع أن أشارك شأني شأن أى شخص آخر . وأنا مدين لأن هذه السنة الدولية للمعوقين قد ساعدت على فتح الفرصة لي كما أعطتني الكرامة " .

ان أيا منا كان يتوقع ان السنة الدولية للمعوقين سوف تكون النهاية لأن المشكلات الخطيرة للمعوقين مستمرة ، ولكنها اعطت دفعة لبدايات جديدة وزادت سرعة التقدم ودأت الحواجز تنهار . وفي مؤتمر أخير في واشنطن لممثلينا في السنة الدولية للمعوّقين الذين عينهم حكام الخمسين ولاية والمجتمعات المختلفة ، فان المشتركين قد حثوا على استمرار قوة الدفع لهذه السنة . وهذه مبادرة صحية للغاية فهي تقوم على أساس مشاعر الأفراد ومعظمهم معوّقون ، على مستوى المدن والقرى في أمريكا . ان الاستجابة حتى الآن لقرارهم الاجماعي في هذا المؤتمر كانت مزدوجة :

أولا ، يسعدني ان أعلن اليوم مبادرة كبرى ناتجة عن السنة الدولية للمعوّقين . ففي شهر كانون الثاني /يناير فان منظمة جديدة غير حكومية هي المكتب الوطني للمعوّقين سوف يفتتح في العاصمة واشنطن ، وسوف يكون هدفه تشجيع وتعزيز استمرار قوة الدفع التي ولّدتها السنة الدولية للمعوّقين في الولايات المتحدة . ان بدء قيام هذه المنظمة كان ممكنا بمساهمة سخية من جانب مؤسسة امريكية كبرى .

Digitized by UNOG Library

ثانيا ، لقد تم تقديم مشروع قرار الى الكونغرس الامريكي لاعلان سنة ١٩٨٢ السنة الوطنية للمعوّقين . ان الولايات المتحدة تتبع قيادة الأمم الأخرى في افريقيا وفي امريكا الجنوبية التي وضعت أول خطط لاعلان عام ١٩٨٢ سنة وطنية للمعوّقين . ان هذا التعيين لهذه السنة ، سوف يساعد على مزيد من الاشتراك الكامل للأفراد المعوّقين على الصعيد الوطني وعلى صعيد الولايات وعلى الصعيد المحلي .

ومن واقع هذه الجهود ، فاننا وانتم يمكن ان نشعر بالارتياح .

ان الامريكيين يدركون حقيقة ان مشكلات العجز معقّدة في البلدان النامية . ان خطورة العجز فيما بين أولئك الذين يعانون من الفقر والمجموعات الضارة ، تظهر لنا حتى في بلدنا وبالتالي فاننا نشعر بكثير من الارتياح نتيجة لمبادرات الأمم المتحدة ووكالاتها التي استفادت من السنة الدولية للمعوقين ببدء برامج طويلة المدى .

ان منظمة الصحة العالمية على سبيل المثال ، بدأت الآن تضمن مشكلات العجز في اطار برنامجها طويل المدى " الصحة للجميع لعام ٢٠٠٠ " . ان هذه المبادرة تتيح أملا بالنسبة للجهود المنسقة لمنع وللقضاء النهائي على بعض ظروف العجز التي تؤثر على أكثر من خمسة ملايين من الأطفال الذين يولدون كل عام في العالم .

ونحن نشعر بالارتياح للجهود الجديدة لليونيسيف لضمان أن الأطفال المعوّقين سوف تتاح لهم فرصة أفضل للحياة .

ان برامج اليونسكو الجديدة للحد من عبء التبعية من خلال فرص تعليمية أكبر للأطفال المعوّقين ، تتيح الأمل للكثيرين .

كذلك فان منظمة العمل الدولية ، قد وسعت من جهودها لتوفير مساعدات تقنية لاعادة التأهيل سيكون لها تأثير فعّال في السنوات القادمة . وهناك الآن اعتراف أكبر بأن العمالة المنظمة من مصلحتها ان تقلل من العجز .

ان برنامج الأمم المتحدة للتنمية قد جعل دولا كثيرة تدرك أهمية ادخال المعوّقين في عملية التنمية .

Digitized by UNOG Library

ان هذه الأمثلة القليلة لاجراءات وكالات الأمم المتحدة ، تشجعنا جميعا . ان جهود أمانة السنة الدولية للمعوّقين في فيينا بادارة مساعدة الأمين العام السيدة ليتيشيا شاهاني لتعزيز العمل المستمر للجان الوطنية التي شكلت في ١٢٥ دولة ، سوف تعطي عائدا بصفة مستمرة . ورغم الموارد المحدودة ، فان الأمانة قد لعبت دورا هاما في توسيع نطاق اهتمام العالم بالمعوّقين .

ان المنظمات غير الحكومية الثمانمائة على الصعيد العالمي والمنضمة الى الأمم المتحدة ، سوف تواصل جهودها النشطة في مجال المعوّقين ، وهي أيضا قد استجابت لتحدى السنة الدولية للمعوّقين . ومرة أخرى دعوني أشير الى مثال ، وهو أن منظمة الروتاري الدولية التي لها عشرة آلاف نادٍ في ١٥٠ دولة ، قد وضعت برامج كثيرة لهذه السنة وهي تتضمن توفير أوتوبيس معد خصيصا للشباب المعوّقين من قبل نادى روتاري راندولف في ماساشوستس لحضور الاجتماعات ، كما تتضمن مشروعا لنادى روتاري رانجنج بالهند للقيام بحملة لتحصين ٤٠٠ ٢ طفل ضد شلل الأطفال .

واعلان هذا العام سنة للمعوّقين ، فان الأمم المتحدة قد فعلت الكثير لتحسين حالة الانسان . ان هذا دور اساسي للأمم المتحدة ، ولكن لن نكون دقيقين اذا لم نعترف ببعد هام آخر للسنة الدولية للمعوقين ، ذلك أنه بتركيز اهتمام العالم على هذا الشاغل الانساني فان الأمم المتحدة فتحت مجالا هاما من مجالات الاتصال عبر الحدود السياسية بشأن مشكلة مشتركة تؤثر على جميع الشعوب . ان هذا الاتصال سوف يستمر ، وخلال هذه العملية فان ذلك سوف يعزز التعاون الدولي ويحسن الجو والمناخ من أجل حسم مشكلات أخرى سلميا . ان هذا الاتصال بين القارات وعبر الثقافات فيما بين اللجان الوطنية الـ ١٢٧ وخطة العمل التي يجرى اعدادها في الأمم المتحدة حاليا وعملية الاتصال المستمرة الآن في مجال المعوّقين بين المنظمات غير الحكومية كل ذلك سوف يواصل اسهامه في جو السلم والتعاون بين الأمم .

وانني أتذكر هنا الكلمات المكتوبة على مبنى الأمانة وهي " حيث ان الحروب تبدأ في اذهان الرجال فانه في اذهان الرجال يجب بناء صروح دفاعات السلم " . ان السنة الدولية للمعوّقين هي فكرة ولدت في اذهان الرجال وهي تساعد على بناء الأسس الانسانية لصرح السلام .

هاتان النتيجتان للسنة الدولية للمعوّقين ، هما التزام جديد بتحسين الحالة الانسانية

Digitized by UNOG Library

وفتح مجال جديد وهام للاتصالات وهما شاهدان عظيمان على القوة الأدبية للأمم المتحدة . ان الاستجابة التطوعية في جميع أنحاء العالم لتحديات السنة الدولية للمعوّقين ، توضح قدرة الأمم المتحدة الهائلة على العمل من أجل الحصول على التزام قوى . وبغير الصناديق الخاصة على الاطلاق ، فان الأمم المتحدة قد عززت برامج ذات أهمية كبرى في جميع الدول . وبالتركيز على الاهتمام ، فان الأمم المتحدة قد أوجدت فرصة مستمرة لنا جميعا لمهاجمة ومحاولة حل المشكلات الخطيرة للعجز على أساس مستمر . ان الأمم المتحدة كان لها دور خطير ولابد أن نواصل عملنا . واسمحوا لي أن اقتبس من مثل روسي ريفي قديم يقول : "ان الصبر والمثابرة تهزم كل شيء" .

انني اتحدث نيابة عن المواطنين المعوّقين في جميع أنحاء العالم عندما أشيد بمبادرتكم . ونحن نشيد بك ونشكرك سيدى الأمين العام ، ونشكر جميع المندوبين .

Digitized by UNOG Library

دعونا لا نشكك في السنة الدولية وقيمتها . ان هذه السنة الدولية للمعوّقين قد أظهرت أنه يمكن أن نبدأ امكانات تنظيمية هائلة ، والمستقبل في ايديكم والأمر متروك لكم وانني احثكم على توفير القيادة والبصيرة من أجل مزيد من الكرامة لبليون من البشر الذين يعانون من العجز ، وجميع الشعوب والأمم ستكون في وضع أفضل في هذه الحالة .

وكما أعلنت السيدة الموقرة ماركوس التي سبقتني الى الحديث صباح اليوم ، فان المشكلات الانسانية تتطلب حلولا انسانية . وانني احثكم سيدى الرئيس والسيد الأمين العام والسادة الممثلين الدائمين ، على أن تبقوا على السعي الذى بدأتموه من أجل حلول انسانية للمشكلات الهائلة للمعوقين . وبتولي المسؤولية التي تحملتموها بالنسبة الى هذه السنة ، فقد أصبحتم أبطالا ودعاة قضية بليون ونصف من المعوّقين . ونحن بحاجة الى قيادتكم وبصيرتكم والى اهتمامكم المستمر وتعاطفكم والتزامكم ، فأنتم تعطوننا الكرامة والأمل وأرجو الا تخذلونا * .

السيد غوسي (مالطة) (الكلمة بالانكليزية) : ان مالطة ترحب بالالتزام بأية سنة دولية كمحاولة لتركيز اهتمام العالم حول مشاكل ذات أبعاد كبيرة والبحث عن حلول لهذه المشاكل من خلال تبادل المعلومات والمشاورات الدولية والعمل المشترك والتعاون ، ان خطة التعاون الدولي ذات صلة خاصة بمشاكل المعوّقين ، وبالتالي فمن الملائم اعلان عام ١٩٨١ سنة لهم .

ان مشاكل المعوّقين لا تعرف حدودا دولية أو تجعل من المعوّقين مجموعة منسجمة .ان المشاكل الموروثة تتطلب الالتجاء الى اطار واسع من الحلول . ان امكانية تحسين معيشة المعوّقين ستتأثر اذا اقتصرت على جهود الدول فرادى وجهود المنظمات . وهناك مصلحة واضحة مستقاة من ادماج وتخصيب جهود جميع الأطراف المعنية . وفي الواقع ، فان هذه الجهود في التعاون الاقليمي يمكن أن تلعب دورا هاما بالنسبة الى استخلاص الدروس التي تعلمناها من هذه السنة .

ان مشاكل الأشخاص المعوّقين ، تقدم لنا أبعادا متصاعدة . ان عددهم يتزايد . ان عوامل مثل زيادة طول العمر وتحسين التسهيلات الطبية والتحضر والتصنيع وتدهور الموقف الغذائي

---

* تولى الرئاسة ، نائب الرئيس ، السيد ادجوى (توغو) .

Digitized by UNOG Library

في العالم ، سوف تزيد المشكلة وتتطلب زيادة متناسبة من الموارد المادية والبشرية لمواجهتها . وفضلا عن ذلك ،فان نسبة ٧٥ في المائة تقريبا من اجمالي المعوّقين تأتي من البلدان النامية . واذا تجاهلنا هذا القطاع من السكان أو تركناه على هامش المجتمع فان معنى ذلك اننا قد أضعنا مصدرا هاما من مصادر المهارات والقدرة على العمل . وحيث أن المعوّقين لم يدمجوا كاملا في المجتمع فان العالم سيحرم من امكانية استخدام جزء هام من هذه الطاقة البشرية من أجل التنمية .

ان ربع المعوّقين من الأطفال ، وبالنسبة الى أولئك هناك حوالي ١٢٠ مليونا منهم يعيشون في العالم النامي ، ويقدر الخبراء أن عدد الأطفال المعوقين في البلدان النامية يمكن تخفيضه للنصف بتطبيق تقنيات بسيطة للغاية ولا تكلف غاليا نسبيا ، حيث أن الجزء الأكبر من حالات العجز يمكن تفاديه كما أنه يمكن علاج معظم هذه الحالات أو شفاؤها .

واعترافا منه بأهمية وتنوع هذه المشكلة ، فان صندوق الأمم المتحدة للطفولة قد وضع برنامجا واسع النطاق للوقاية واعادة التربية بالنسبة الى الأطفال المصابين بعجز .

ونحن نعتقد أنه من المستحسن أن برامج العمل المنصوص عليها في اطار السنوات الدولية وعلى سبيل المثال السنة الدولية للطفولة ، يجب أن تأخذ بعين الاعتبار العناصر الايجابية لسنة المعوقين وتطبقها .

ان الاشخاص المسنّين يمكن اعتبارهم من المعوقين . ولسوء الحظ لم يول الاهتمام لهذا الجانب من المشكلة مثلما أوليناه للفئات الأخرى من الاشخاص المعوّقين . وبالتالي فاننا نرجو أن تولي الجمعية العالمية الاجتماع العالمي بشأن الشيخوخة والذى سيعقد في الصيف المقبل بفيينا ، الاهتمام الجدير بالاشخاص المعوّقين المسنّين .

هذا ، ولا ينبغي أن نغفل أن المعوّق انسان وليس مجرد عنصر من عناصر الاحصائيات ذات الآثار الاجتماعية والاقتصادية . ان عدم قدرته على العمل لا ينبغي أن يمنعه من القدرة على التمتع بكامل حقوق الانسان التي يتمتع بها غيره من الأشخاص الذين يتمتعون بالصحة والعافية . ان الحماية والمساعدة والتسهيلات من أجل اعادة التربية ، كلها من حقه ولابد من أن يستفيد منها دون أية وصاية أو لامبالاة .

واعلان ١٩٨١ سنة دولية للمعوّقين ، فان الجمعية العامة كانت تفكر في أهداف واضحة

Digitized by UNOG Library

ألا وهي الوقاية من العجز وتوعية الجمهور بحقوق المعوّقين لكي يشاركوا ويسهموا في مختلف مجالات الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية لبيئتهم .

ان تقرير الأمين العام ، يتضمن تلخيصا غاية في الوضوح عن الأنشطة التي تمت أثناء السنة الدولية للمعوقين على الصعيد الوطني والاقليمي والدولي . ومما لا شك فيه أن تنفيذ أهداف هذه السنة ، قد عمل على توعية الجمهور بمشاكل المعوّقين وقدراتهم كما عمل على رفع مستوى التعاون الدولي وادراك مدى هذا المشكل ادراكا كاملا .

ان القرار ١٥٤/٣٤ قد أقر خطة العمل لهذه السنة ودعا الدول الأعضاء الى انشاء لجان وطنية باعتبارها اجراءات تمهيدية من أجل تخطيط وتنسيق الأنشطة الرامية الى تدعيم أهداف هذه السنة على الصعيدين المحلي والوطني . وكما أشار الى ذلك تقرير الأمين العام ، فان الأنشطة التي نظمتها هذه اللجان الوطنية ، قد لعبت دورا لا يستهان به في انجاح هذه السنة .

ان فلسفة مالطة الوطنية تقوم على قناعتنا بأن الانسان يشكل الغاية والوسيلة الأساسية للتنمية . وبالتالي فان تنمية الموارد البشرية هي شيء لابد منه حيث ان هذه التنمية يستفيد منها من يعطي ومن يأخذ .

ومن ثم كان الانعاش الاجتماعي والصحة من بين الأمور ذات الأولوية في الأنشطة التي تقوم بها الحكومات التي تعاقبت في مالطة منذ أن أحرزنا الاستقلال . فقد تحسنت سنويا الامتيازات الممنوحة للمستفيدين ومن بينهم المعوّقين الذين يحظون باهتمام بالغ . ويبين من الاحصائيات الأخيرة ، أن ما يزيد على ٣٠ في المائة من الميزانية الوطنية لمالطة قد خصص للانعاش الاجتماعي وللصحة ، وسوف تبلغ هذه النسبة المئوية ٤٠ في المائة ان ادرجنا التعليم . ان الخطة الانمائية الأخيرة المقترحة بالنسبة الى السنوات ما بين ١٩٨١ و ١٩٨٥ ، تتضمن بين المشروعات الأخرى الجديدة انشاء أماكن جديدة للاقامة بالنسبة الى الأشخاص المسنين ومدارس خاصة بالمعوقين وتحسين ظروف الحصول على المعاشات بالنسبة اليهم .

وفي اطار هذه الفلسفة الوطنية والمشروعات الحكومية ، فان اللجنة الوطنية للسنة الدولية للمعوّقين قد انشأتها وزارة العمل والثقافة والانعاش في مالطة . ان وزيرتنا هي أول امرأة انتخبت في برلمان مالطة واسند اليها منصب وزاري ، وقد اناطت باللجنة الوطنية مهمة على نطاق واسع .

Digitized by UNOG Library

وفي مقدمة تعزيز اللجنة التي ارسلت نسخ منه الى أمانة السنة الدولية ، فان رئيس اللجنة الوطنية قد أعرب عن أمله في أن تصبح هذه السنة مصدرا من مصادر اتخاذ اجراءات جديدة ، اذ اتضح انه لا يمكن معالجة جميع مشاكل المعوّقين في سنة واحدة . ان هذه المشاكل التي يواجهها المعوّقون ، تتعلق بالبحث عن ظروف معيشية مرضية .

ان لجنة مالطة الوطنية ، قد اتخذت لها مبادئ تقوم على التصحيح الايجابي لصالح المعوّقين واعتبرتها مفيدة كاجراءات أولية لتوسيع نطاق التشريع القائم عند الضرورة .

Digitized by UNOG Library

ولذلك ، فان اللجنة الوطنية قد اهتمت بالتشريعات المالطية ، وبصفة خاصة تلك التي تعالج المعاشات التقاعدية ، واقترحت الطرق التي يمكن تعديل التشريعات بها حتى تتضمن اجزاء معينة خاصة بالمعوقين الذين ابعدوا من الاستفادة من المعاشات حتى الآن ، وتقدمت باقتراحات بشأن حد الاعفاء من الضرائب المرتفعة وبأن تحكم الرقابة على ارباب العمل الذين لا يراعون تشغيل المعوقين بالنسب المعينة والتي ينبغي تطبيقها بمقتضى تشريعات العمل .

وهناك اقتراحات اخرى تتعلق باحتياجات البيئة بالنسبة للمعوقين مثل التسهيلات المناسبة في الابنية العامة حتى تتلاءم مع ظروف المعوقين . ان هدف مالطة ، هو الا تكون جامدة ولكن ان تنظر الى الأمام وان تتطور . ولقد اقترحت اللجنة ان تدرس ايضا تشريعات البلدان الاخرى في هذا المجال .

ان أحد أهداف السنة الدولية للمعوقين ، هو ان تعلم وان توعي الجمهور بحقوق المعوقين . واخذا بهذا في الاعتبار ، فقد اقترحت اللجنة المالطية استخدام وسائل الاعلام حتى يزداد ادراك الجمهور بالصعوبات التي تواجه المعوقين . وهذه هي بعض الميادين التي تأمل مالطة في ان تستفيد منها في السنة الدولية للمعوقين .

وسوف تنتهي عما قريب السنة الدولية للمعوقين ، وستكون التدابير التي اعتمدت في اطار هذه السنة جزءا من برنامج كامل طويل المدى . وبالفعل فان اللجنة الاستشارية للسنة ، تؤكد في تقريرها على ان عددا من الانشطة سوف يستمر بعد سنة ١٩٨١ . وينبغي ان نضمن ان الدروس التي تعلمناها من المسح الذى اجريناه في سنة ١٩٨١ لصالح المعوقين ، لن تكون جزءا من التاريخ أو فصلا منتهيا . ويجب النظر الى هذه السنة ذاتها على انها بداية في جهود المجتمع الدولي لمزيد من تحسين رفاهية واوضاع المعوقين .

ان الاعتراف بالطاقة الكاملة للمعوقين ، يعتمد أساسا على التفهم التنفيذى والتشريعي والخيرى لأعضاء المجتمع القادرين . واكثر من ذلك فان على المعوقين انفسهم ان يواصلوا الاصرار على نيل حقوقهم من قبل المجتمع الذى ظل حتى وقت متأخر يعتقد انه ينبغي عدم المطالبة بها حتى تمنح لهم . ان فرصة اثراء حياتهم بقدر امكانهم يجب تسهيلها ، كما ينبغي القضاء على الاستغلال واساءة المعاملة .

Digitized by UNOG Library

ان هذا الموضوع يوحد ويفرز احسن ما لدى الفرد والأمة وهذه المنظمة العالمية. ان هذا هدف تفخر مالطة بالمشاركة فيه وتتعهد بمواصلة افضل جهودها من اجله في المستقبل . ان تجربتنا الوطنية متاحة للدراسة من قبل الآخرين ، واننا نتطلع الى التعلم منهم والى ان تطور الأهداف الاقليمية للتعاون بموارد مشتركة .

وأود ان اختتم كلمتي بأن ازجي تحياتي الخالصة الى السيدة ماركوس من الفلبين على مناشدتها هذا الصباح ، والى السيدة شاهاني الممثل الخاص للأمين العام على جهودها الخالصة والتقرير الشامل . وقد قدم آخرون كثيرون ، لا يمكن حصرهم ، خدمة خالصة للأنشطة الخاصة بالسنة الدولية للمعوقين .

اننا نبدأ بداية طيبة ، فلنلزم انفسنا ونلزم بلداننا بأن تفعل اكثر من ذلك في المستقبل .

السيد بوشفورت (جمهورية المانيا الاتحادية) (الكلمة بالالمانية، قدم الوفد النص مكتوبا باللغة الانكليزية) : ان اعلان سنة لقضية خاصة من قبل الأمم المتحدة ، يعكس اهتمام العالم لمهام ملحة وعاجلة بشكل خاص . انه يحثنا على ان نعمل شيئا بشأن تنمية العلاقات الانسانية في المجالات المختلفة للحياة . وهذه حقيقة واقعة بالنسبة للسنة الدولية للمعوقين ١٩٨١ التي توشك على الانتهاء .

ومما لا شك فيه ان الاعلان في حد ذاته لم يحل أية مشاكل ملموسة . ومع ذلك ، فان هذه السنة الدولية للمعوقين كانت خطوة في طريق حل مسألة محددة وتحسين اوضاع المعوقين ، وقد كان ذلك بالتحديد هو غرضها .

ولكن اعلان سنة للأمم المتحدة يمكن ان يصبح في الواقع فعالا وناجحا اذا ما حاول كل بلد ان يحقق المقاصد بشكل دائم وان يضمن تحقيق الافكار والتوقعات الخاصة بها .

ومن الواضح ان هذه ليست مهمة سهلة ، فالدول الأعضاء في الأمم المتحدة لا تتميز فقط بأوضاع اقتصادية واجتماعية مختلفة . وفي الواقع ، فان على كل حكومة ان تتوصل الى طرقها الخاصة لتحسين وضع المعوقين فيها ، ويجب ان تضاف الى المشاكل الوطنية .

ورغم خبراتنا الوطنية واستراتيجياتنا الوطنية ، فانه يمكننا ان نتعلم من بعضنا البعض . ان السياسات الخاصة بالبلدان الاخرى بشأن المعوقين ، يمكن ، بل ويجب ، ان تتيح فرصة الاطلاع على التجارب الذاتية . انها قد توحي بتحسينات في وضع المعوقين رجالا ونساء في بلد ما .

Digitized by UNOG Library

وأود ان اعرض في حديثي اليوم أهم المشكلات التي تواجه المعوقين في جمهورية المانيا الاتحادية ومحاولات حلها ، وسوف يكون ذلك بمثابة مسح قصير للسياسة السابقة والحالية لحكومة بلادى بشأن تدابير اعادة التأهيل للمعوقين ، وفوق كل شيء بشأن الانشطة الالمانية التي تتميز بها السنة الدولية للمعوقين .

ان اعلان الأمم المتحدة للسنة الدولية للمعوقين ، قد لقي استجابة سريعة في جمهورية المانيا الاتحادية . ومنذ صيف ١٩٧٩ ، فقد شكلت لجنة وطنية في جمهورية المانيا الاتحادية من أجل الاعداد لهذه السنة الدولية ، وقد رأسها الدكتور هربرت اهرنبرغ الوزير الاتحادى للعمل والشؤون الاجتماعية .

وبالاضافة الى ممثلي الحكومة الاتحادية وحكومات الولايات الاتحادية ، فقد ضمت اللجنة ايضا مندوبين من البرلمان الاتحادى واتحادات العمال وأرباب الاعمال كما ضمت ايضا الروابط المركزية للمعوقين ومنظمات الرعاية الاجتماعية وأجهزة اعادة التأهيل ، وممثلين لشركات الاذاعة والتليفزيون .

وقد وضعت اللجنة الوطنية مهمتين للقيام بهما وهما : أولا ، ان تدرس الاهداف والتوصيات الموضوعة وان تضع على هذا الأساس برنامجا وطنيا كأساس لتطوير السياسة الخاصة بالمعوقين في الثمانينات . ثانيا ، ان تضع برنامجا واسع المدى للاجتماعات ومهام اخرى متنوعة خلال السنة الدولية هذه ، وذلك من أجل جعل الجمهور الالماني اكثر ادراكا بمشكلات المعوقين . ولقد كان الهدف الاول هو انشاء تفهم افضل للمعوقين وعلاقة أقل تحفظا بينهم وبين القادرين . وكلا هذين الهدفين لا غنى عنه من أجل الاندماج الكامل للمعوقين .

Digitized by UNOG Library

ان هذين الهدفين قد قام بمحاولة تحقيقهما اكثر من ٧٥٠ خبيرا بما في ذلك الاشخاص المعوقين الذين تم تعيينهم من اللجنة الوطنية .

وكان هناك عدد كبير من افرقة العمل التي درست حلولا لتلك المشاكل الخاصة باعادة التأهيل والتي مازالت دون حل في جمهورية المانيا الاتحادية . ونتيجة لمداولاتها ، فقد انتهت اللجنة الوطنية الى تقرير قدم في الوقت المناسب في بداية هذا العام .

وقد اعتمد هذا التقرير بالاجماع وهو الآن متاح ايضا باللغتين الانكليزية والفرنسية ، ويشكل استجابة ايجابية لما هو مطلوب في بلادنا وعلى الصعيد الخارجي . وكما نرى اليوم فانه سوف يؤثر على زيادة تنمية اعادة التأهيل في الثمانينات في بلادنا . وهناك توصيات عديدة قدمت لتنفيذ ما تراه الحكومة الاتحادية في اطار البرنامج الثاني للعمل بشأن اعادة التأهيل الذى بدأ في ١٩٨٠ .

ومن المهم ان نلاحظ ان برنامج العمل الأول لحكومتنا بشأن اعادة التأهيل ، يعود الى عام ١٩٧٠ . وهذا يبين ان جمهورية المانيا الاتحادية تعطي اولوية كبيرة لمشكلة الاشخاص المعوقين منذ سنوات عديدة . ان هدفنا هو الادماج الكامل للاشخاص المعوقين في العمل وفي الحياة المهنية وفي المجتمع . وفي السنوات الاخيرة ، فقد اتخذنا عدة خطوات هامة نحو تحقيق ذلك الهدف . وعلاوة على ذلك ، فان بلادى قد توصلت الى تحقيق عدد من الأهداف التي تنتهجها الأمم المتحدة .

ومن ناحية الطب الوقائي ، فقد كان هناك التشخيص المبكر والعلاج المبكر لحالات العجز وتقديم اكبر للارشاد المحلي الشامل للمعوقين . وقد اتسمت السنوات الاخيرة ايضا بتحسين ظروف العمل والتكامل المهني للمعوقين .

وأود ان اقدم بعض الأمثلة على ذلك . ان كل صاحب عمل في جمهورية المانيا الاتحادية يستخدم على الأقل ١٦ شخصا ، يلتزم قانونا باعطاء ٦ في المائة من أماكن العمل لمن يعانون من عجز حاد ، وان لم يفعل ذلك ، يطالب بدفع ضريبة تعويضية لكل شخص مصاب بعجز حاد لا يقوم بتعيينه وحصيلة تلك الأموال توجه فقط للصالح المهني لمن يعانون عجزا حادا . وعلاوة على ذلك ، فان الكثير من المعوقين العاملين ، يتمتعون بحقوق اضافية عديدة فلهم اجازات اضافية ولهم من

Digitized by UNOG Library

يتحدث نيابة عنهم في العمل ، وقبل كل شيء لا يمكن طردهم الا في حالات استثنائية . ومن ثم ، فان اعمالهم ليست معرضة للخطر بشكل عادى .

وعلاوة على انه منصوص على مد المعوقين بالتسهيلات ، فقد تمكنا ايضا من بناء شبكة كبيرة شاملة من مراكز التدريب واعادة التدريب . واليوم ، فان كل شاب معوق يحصل على تدريب مهني حديث وكل شخص كبير السن معوق يمكن اعادة تدريبه في عمل آخر غير الذى كان يعمل فيه .

واثناء فترة التدريب واعادة التدريب ، يتم تأمين الشخص المعوق واسرته ، وهو يتمتع ايضا بالتأمين الاجتماعي الكامل على الصعيد الصحي وبالنسبة للشيخوخة وحوادث العمل . وهذا ينطبق ايضا على المعوقين من الرجال والنساء الذين لا يتمكنون من العمل بشكل منتظم .

وبالاضافة الى ذلك ، فان الاشخاص العميان والصم لهم معاهد للتدريب واعادة التدريب الخاصة بهم ، ونفس الحال ايضا بالنسبة للاشخاص الذين يعانون من الصرع واصابات مركز المخ واولئك الذين اصيبوا بأمراض القلب ، واثناء فترة اعادة التأهيل يعدون في مراكز خاصة لأعمالهم المقبلة أو لاعادة تدريبهم .

وكما يتبين من تلك الأمثلة ، فان السنة الدولية للمعوقين لا تشكل نقطة انطلاق جديدة في سياسة جمهورية المانيا الاتحادية بالنسبة لاولئك الاشخاص ، وعلى الأقل فان الترتيبات القانونية والمادية التي توفر للمعوقين كانت بالفعل متطورة الى حد ما . وعلى كل فان اعلان السنة الدولية للمعوقين كان له مغزاه بالنسبة لجمهورية المانيا الاتحادية .

ان المعرفة العامة والمعلومات بشأن الأسباب والآثار المترتبة على العجز ، تتم بشكل جزئي حتى الآن . وينبغي ان يكون هناك تفهم افضل من جانب المنظمات والهيئات العامة والشركات وافراد القطاع الخاص لمشاكل المعوقين في اماكن العمل في حياتهم اليومية وخلال ساعات الفراغ لأن ذلك أمر مرغوب فيه ايضا . وهناك فرص متاحة ومختلفة لتحسين السياسات الخاصة بالاشخاص المعوقين ، وينبغي ان يتم دمجهم بالكامل في العمل وفي الحياة المهنية وفي المجتمع وهذا لم يتم حتى الآن كما ينبغي .

وعلى سبيل المثال ، فمن أهم مشاكلنا الملحة ، ان هناك عددا كبيرا من المعوقين لم يعملوا بعد في جمهورية المانيا الاتحادية كنتيجة لحالة الركود الاقتصادى العالمية ، وانهم بصفة خاصة

Digitized by UNOG Library

يعانون اكثر من غيرهم من البطالة ، وان اندماجهم في عالم العمل شرط مسبق لتحقيق المساواة في الفرص في المجتمع الحديث ، وينبغي ان نتذكر ذلك باستمرار . ولذا ، فان حكومة المانيا الاتحادية تقوم بجهود بالاشتراك مع حكومات الولايات الاتحادية لتعزيز تشغيل الاشخاص المصابين بالعجز بالوسائل والبرامج الخاصة . ان حكومة جمهورية المانيا الاتحادية ترغب في اصدار قانون موحد وجديد بشأن الاشخاص العاجزين لبلوغ ذلك الهدف ، يمدهم ببعض المنافع المادية الاضافية بالنسبة لاصحاب الأعمال الذين يستخدمون هؤلاء الاشخاص بقدر اكبر مما هو مفروض .

ومن المعترف به ان القوانين في حد ذاتها لا يمكن ان تحدث الاندماج الاجتماعي المطلوب بالنسبة للمعوقين . ان العامل الأساسي هو ادراك الشعب لما لتلك المشكلات الخاصة بالمعوقين من أبعاد ، وقبولهم كشركاء متساويين ، وان الشخص المعوق له نفس الاحترام . ولذا فان السنة الدولية للمعوقين تقدم مساعدة قيمة في هذا الشأن .

واسمحوا لي ان اذكر بعض الأنشطة الأساسية الحالية . ففي اطار شعار " التفاهم والانسجام مع بعضنا البعض " فان اللجنة الوطنية قد اكدت على المهمة الاساسية للسنة الدولية في بلادي وغطت بطريقة واسعة ما هو مطلوب عن طريق وسائط الاعلام . وهناك شعار مقنع يصور ثلاثة اشخاص يساعدون بعضهم البعض ، ومن ثم اصبح ذلك الشعار معروفا من خلال الملايين من الملصقات والطوابع والنشرات وطوابع البريد الخاصة واستخدام التلفزيون والنشرات الموجزة والمنشورات ، وكل ذلك يساعد على انتشار المعرفة والتفهم لما تعنيه الأمم المتحدة ، في جمهورية المانيا الاتحادية .

ان وسائط الاعلام قد ساعدت بصفة خاصة على بلوغ ذلك الهدف ، ونشرت اعدادا كبيرة من المقالات بشأن مشاكل المعوقين في الصحف والمجلات الى جانب ما يصدر عن التلفزيون والاذاعة وهو ايضا يشكل اسهاما بالغ الأهمية . ولابد من بذل المزيد من الجهد من أجل الاشخاص المعوقين ، وهذا الجهد واضح في كل مكان . فعلى سبيل المثال فان المهندسين المعماريين يدرسون بناء اماكن مناسبة للشخص المعوق . كما ان المنفذين للأعمال السياحية يخططون لرحلات اجازات للمعوقين ، كما ان عددا كبيرا من الشركات والسلطات العامة يتوسع في خدماته وتحسين المساعدات التقنية لهم .

Digitized by UNOG Library

ان وزير المالية على سبيل المثال ، سيدخل نوعا جديدا من العملة يمكن لفاقدى البصر استخدامه . وبالاضافة الى ذلك ، فان وزير الخدمة البريدية قد ادخل تسهيلات خاصة بالمعوقين لكي يساعدهم على استخدام الهاتف .

وعلاوة على ذلك ، هناك قسم كبير من السكان ومن المعوقين انفسهم قد استفاد من الفرصة التي اتاحتها لهم السنة الدولية للعمل ضد ما قد يكون هناك من آراء مسبقة بالنسبة لاولئك الاشخاص لكي يقفوا على حقيقة الأمر وذلك في اجتماعات وعن طريق برامج عمل . وبالاضافة الى الهيئات الخاصة بالمعوقين ، فهناك مساعدات هامة تقدم عن طريق العديد من الهيئات انطلاقا من المدارس والنوادى الى المنظمات التي تمد يد المساعدة اليهم في المدن والقرى .

وهكذا امكن العمل من اجل ادماج المعوقين في كل مجتمع وفي كل بلد من البلدان . ولكي نبين حقيقة الامر ، سوف اذكر مثلا لتجربة اجريت في مدرسة واستلهمت من بعض ما قاله اهالي الطلاب لادماج تعليم المعوقين والاصحاء في هيئة واحدة .

ولكن يجب الا يكون هناك اى سوء فهم . هناك بعض المقاومة وبعض العراقيل بالنسبة الى المعوقين وبعض الآراء ضدهم اذ ان الموقف الجديد يأتي بعد فترة زمنية طويلة سادت فيها العقلية القديمة ، وسوف نبدأ العمل في هذا الاطار الجديد بعد عام ١٩٨١ . ان السنة الدولية للمعوقين قد اكدت ما يمكن ان نفعله كما ان المبادرات الجديدة سوف تحسن دون شك من ظروف العمل والمعيشة للمعوقين وسوف تؤدى الى تفهم افضل لمشاكلهم ، وهذا هو انطباعي فيما يتعلق بالمانيا الاتحادية .

ان حكومتنا سوف تستخدم المعلومات المتاحة ، انها سوف تستخدم وسائل الاعلام وانشطة الارشاد دون ان تغفل المساعدة المطلوبة للمعوقين .

ولقد اتخذنا مثل هذه الخطوة العملية في بداية عام ١٩٨١ عندما عينتني الحكومة مفوضا لشؤون المعوقين ، وذلك بناء على طلب من المعوقين انفسهم .

ان اى معوق في جمهورية المانيا الاتحادية ، يشعر بأية تفرقة في حقوقه المشروعة وكذلك من يطلب المزيد من المعلومات حول المساعدة التي يرغب في الحصول عليها سواء كان ذلك في مجال العمل أو بالنسبة للعلاج الصحي أو المعيشة الاسرية ، عليه ان يتصل مباشرة بهذا المفوض الذى

Digitized by UNOG Library

عين . ونتيجة لذلك ، فانه يحصل الآن على معلومات اضافية علاوة على تلك التي تمده بها السلطات الادارية والبرلمان والمحاكم .

وكما تبين لي على أساس الخبرة التي اكتسبتها شخصيا ، فان المعوقين انفسهم يقبلون هذا الشريك الجديد ، وهم يكتبون الكثير من الخطابات اليه اكثر مما كان منتظرا . ولا يمكن ان نضمن النجاح ولكن يمكن ان يقال ان هناك عملا غير بيروقراطي يسير بطريقة سريعة ، ونحن نعالج كل مشكلة على حدة .

ولقد كان هذا هو تقريري عن هذه الانشطة في بلادي ، وفي اطار ما اذكره عن السنة الدولية للمعوقين . ولقد شعر البعض بالتشكك ووجه البعض الآخر النقد المقبول . ولكن بشكل عام ، فقد احرزت السنة الدولية للمعوقين النجاح ، ولقد تأكدت من ذلك في العديد من الاحاديث التي اجريتها وفي العديد من الاجتماعات .

ان المعوقين انفسهم لم يواجهوا اى موقف يختلف عن ذلك ، وهم يعيشون مشاكلهم اليومية بشكل طبيعي وبفكر مفتوح . ورغم بعض الصعاب التي مازالت هناك ، فانهم يسيرون قدما في حياتهم ويزداد اهتمام الجمهور بهم .

وبالنسبة الى كثير من المعوقين رجالا ونساء ، فربما شكل ذلك أهم تجربة اجتازوها اثناء هذه السنة الدولية ، وسوف تستمر هذه التجربة في التأثير على السياسات الخاصة بالمعوقين وبأعمالهم وبظروف حياتهم .

وأرجو ان ينطبق ذلك ايضا على الاقتراح المعروض على الجمعية العامة بحيث تعطي للمعوقين جوازات مرور دولية . ان مثل هذه الوثيقة سوف تسهل الى حد كبير من امكانات السفر المتاحة لهم ، وهو السبب الذى دعا جمهورية المانيا الاتحادية الى التقدم بهذه المبادرة . وهذا جزء من النهج المطلوب لتأمين ادماجهم الكامل مما يسهم في اثراء حياتهم وتمتعهم بما يعتبره الاصحاء متاحا لهم .

اما فيما يتعلق بما اذا كان المعوق يريد مثل هذا الجواز ومتي يمكنه استخدامه ، فالامر متروك له .

ان حكومة جمهورية المانيا الاتحادية تنظر باهتمام الى المناقشات التي ستجرى حول هذا

Digitized by UNOG Library

الموضوع في اطار اللجنة الاستشارية للسنة الدولية للمعوقين . وانني على يقين من ان اللجنة سوف توصي بأن تعتمد الجمعية العامة هذا الجواز للمعوقين ، الى جانب ان هذا الامر سوف يشكل اسلوبا اضافيا يساعد على تنمية شخصياتهم .

واسمحوا لي ان اشدد على النقطة الآتية في النهاية ، وهي انه يتعين على جميع الدول الصناعية بصفة خاصة ان توسع من نطاق معونتها حتى تشمل المعوقين في العالم الثالث . ان الحلقة الدراسية للخبراء المختصين بالمعونة الفنية لدول العالم الثالث التي عقدتها الأمم المتحدة في فيينا في تشرين الاول/اكتوبر من هذا العام ، تشكل خطوة حميدة على هذا الطريق . ولقد كان من دواعي السرور ان نرى في هذه الحلقة ان التعاون بين الدول النامية والدول الصناعية في هذا الميدان ، يتخذ شكلا عمليا . وسوف تقدم جمهورية المانيا الاتحادية كل التأييد الممكن لهذا الجهد التعاوني ، وسوف تستمر ايضا في تعاونها على الصعيد الثنائي بغية منع ظهور العوائق أو التغلب عليها في العالم الثالث . وقد انجزنا بالفعل مشروعات في عدة دول ، يتضمن بعضها انشاء ورش مضاة وتقديم تسهيلات طبية وتدريب الاخصائيين ، وسوف نستمر في العمل على هذا النحو .

ونحن على اقتناع كامل بأمر واحد وهو انه لا يمكن مساعدة المعوقين من الرجال والنساء الا بالافعال الحقيقية ، ان الكلمات وحدها لا تجدى . انه لتحد تجابهه بصفة خاصة الدول الصناعية التي يمكنها عن طريق تقديم قدر اكبر من المساعدة المادية وعن طريق مساندة بعض المشروعات المعينة ، ان تتغلب على القدر الذى يعاني منه الكثير من المعوقين في العالم الثالث أو يمكنها على الأقل التخفيف من حدة ما يعانون منه الى حد كبير .

وفي ضوء ما ذكر ، فان السنة الدولية للمعوقين ١٩٨١ ، لن تصل الى نهايتها اذ ان ما ترمي اليه من اهداف سيبقى كتحد قائم ومستمر ، وسوف نحاول جميعا ان نحقق معا تلك الأهداف .

Digitized by UNOG Library

السيد نيسيبورى (اليابان) (الكلمة بالانكليزية) : يشرفني كثيرا أن اتحـــدث الى الجمعية العامة بشأن موضوع الأنشطة التي تنهض بها اليابان في هذه السنة الدولية للمعوقين . ونحن نؤمن بان الأمم المتحدة تضطلع بدور حيوى في احداث تغيير بالنسبة الى هذه القضيـــة الانسانية والاجتماعية الهامة . ويود وفدى كذلك أن يعبر عن غـبطته ازاء الاعتماد الاجماعي فـي اللجنة الثالثة للقرار المتعلق بالسنة الدولية للمعوقين . ونحن نأمل ونتوقع من الجمعية العامـة أن تكون متحمسة بنفس القدر عند بحثها لهذا القرار غدا .

ومنذ الحرب العالمية الثانية ، تضع اليابان نظم تأهيل شاملـة نجد فيها الطـب والتعليم الخاص ومزايا الضمان الاجتماعي وفرص العمالة والخدمات المؤسسية ورعاية المجتمع وخدماتـه ، تستخدم جميعها في هذه النظم .

وقبل الحرب ، كان أساس التشريعات المكرسة للمعوقين يقضي بتوفير امكانات الاغاثة . وكان موقف المجتمع تجاه المعوقين موقف عطف واحسان أكثر منه موقف احترام . ومع التقدم المحرز فـي بحوث التأهيل وانتشار الأفكار الجديدة خلال العقود القليلة الماضية ، حدثت تغييرات اداريـة وقانونية وفي المواقف أثرت على معاملة المعوقين . فهناك قوانين كبرى تتعلق بالتأهيل المهنـي والتربوى والاجتماعي والطبي تعطي جميع الأطفال المعوقين والبالغين اليوم ، بصرف النظر عـن سبب عجزهم أو سنهم أو جنسهم أو حالتهم الاجتماعية ، الحق في العلاج الطبي وشبه الطبـي والتعليم والتدريب والضمان الاجتماعي ، فضلا عن الأنماط المختلفة لخدمات المجتمع .

ويود وفدى أن يغتنم هذه الفرصة لكي يعبر مرة أخرى عن عرفان اليابان للأمم المتحـدة لمساعدتها الفنية في مكافحة جوانب عجز الأطفال . وفي ١٩٦٠ حدث انتشار هائل لمرض شلـل الأطفال في اليابان ، واعترف المسؤولون في الرعاية الصحية بضرورة تحصيـن جميع الاطفال فـي اليابان ، ولكن لم تكن لدى اليابان الكميات الكافية من اللقاح اللازم لذلك ، ومن ثم عرضت المشكلة على منظمة الصحة العالمية التي تصرفت على الفور مساعدة اليابان في الحصول على اللقاح مـن الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي . وبفضل جهود هذه المنظمة ، انخفضت حالات شلل الأطفال انخفاضا حادا ، والواقع أنه لم تعد هناك حالات جديدة من هذا المرض في اليابان اليوم .

Digitized by UNOG Library

وقد تغيرت بمرور الزمن أنواع العجز التي عانى منها شعب اليابان ، ولا يزال هذا التغير مستمرا . واليوم ، فاننا في اليابان محظوظون حقا اذ نجد أن السلم والتقدم الطبي قد قضيا على الكثير من جوانب العجز. ومن الضرورى فقط أن ننظـر الى الوراء الى ما قبل التقدم المحرز فـــي العقد الماضي لكي نرى أن السلم العالمي أمر أساسي من أجل احراز تقدم في هذا الميدان .

ان جوانب العجز الكبرى في اليابان اليوم ، ناتجة عن أمراض طفولة مثل الحمى المخيـة الشوكية التي تتصل بحوادث تقع عند الميلاد أو بحوادث رياضية والتي تصيب الشباب والصفـــار أو بحوادث المرور والحوادث الصناعية التي تقع للعمال أو بأمراض الشيخوخة والشلل وأمـــــراض شرايين القلـب .

ولم تعد المناهج التي نستخدمها اليوم بسيطة ، ولم تعد تعتمد على العلاج الخـــاص بالعظام على سبيل المثال . ولكنها مناهج شاملة للعلاج الطبي يعمل فيها المرضى مع فرق مـن الاخصائيين من مجالات مثل الأعصاب والطب النفسي . ومن الواضح أن هدف تأهيل المعوقيـــن حتى يكون بمقدورهم الاندماج من جديد في المجتمع ، لا يمكن تحقيقه من خلال التأهيل الطبـــي فحسب . اذ أنه من الضرورى أن نتيح التعليم والتأهيل المهني والتدريب على المهارات الأساسية التي تسمح للمعوقين بالاستقلال وبأن يلعبوا أدوارا نشطة في المجتمع .

وتوفر اليابان تسع سنوات من التعليم الخاص الأولي والثانوى لجميع الأطفال بما في ذلـك الذين يعانون من عجز ، وذلك بصفة مجانية .

كذلك فان البحوث والمشاورات الطبية المنتظمة مطلوبة بالنسبة لجميع الأطفال قبل ســـن المدرسة . وتقدم هذه الخدمات مجانا حتى يمكن اكتشاف المشكلة وعلاجها في وقت مبكر بقـــدر الامكـان .

أما القانون الخاص برفاهية المعوقين والقوانين الأخرى ، فانها تفرض توفير مجموعـــــة واسعة النطاق من خدمات التأهيل الاجتماعي والطبي للمعوقين .

وفي مجتمع يهتم بالعمل مثل اليابان ، فان الادماج المهني للمعوقين من المشاغـــل الأساسية للحكومة ، ومطلوب من مدارس التدريب المهني أن توفر تدريبا أساسيا ومناسبا للمعوقين .

Digitized by UNOG Library

ولقد سعت اليابان منذ فترة طويلة الى أن تضمن أن يكون سوق عمالتها مفتوحا حقا للمعوقين المؤهلين . ومنذ خمس سنوات ، تم سن تشريع لتحسين فاعلية هذه الجهود لفرض الحصص وادخال نظام للمنح والرسوم . وقد اصبح هذا القانون الياباني يجعل المعوقين بالضرورة يشكلون على الأقل ٥ر١ في المائة من قوة العمل في جميع الشركات المتوسطة والكبيرة و ٩ر١ في المائة في المنظمات الحكومية ، ويجرى فرض رسم على أصحاب العمل الذين لا يحققون هذه النسبة، ويحصل هذا الرسم من جانب منظمة تمثل القطاع غير الحكومي . ويستخدم الصندوق الدوار الذى ينشأ على هذا النحو لتشجيع أصحاب الأعمال على توظيف المعوقين من ناحية ، ولاعداد المعوقين للعمالة من ناحية أخرى ، وقد أثبت هذا النظام فاعليته الكاملة .

وهكذا ، حاولت اليابان جاهدة أن تحقق منهجا متوازنا للتأهيل ، نجد فيه أن الخدمات المهنية والاجتماعية والتعليمية والطبية ينظر اليها على أنها هامة بنفس القدر . ان وضع برنامج تأهيل شامل للمعوقين ، قد أصبح من الأهداف الرئيسية للرفاهية الاجتماعية للحكومة اليابانية ، وحظي بتأييد قوى وتعاون من جانب وكالات التأهيل والمهنيين وروابط الحقوق المدنية للمعوقين وغيرها من المنظمات غير الحكومية .

وقد أسهم المعوقون وبينهم أناس في مراكز قيادية ــ مشرعون ومحامون ودارسون ومهندسون وموسيقيون ــ في تحقيق هذا الهدف باحداث تغييرات ايجابية في موقف المجتمع تجاه المعوقين . وفي هذا الصدد ، فاننا نشعر بالفخر اذ نلاحظ أن عازف كمان ياباني كفيف هو السيد " تاكايوشي وانامي " سوف يعزف في قاعة الجمعية العامة للأمم المتحدة في الاحتفال بالذكرى السنوية الثالثة والثلاثين للاعلان العالمي لحقوق الانسان ، وذلك في العاشر من كانون الأول / ديسمبر الجارى .

ولقد كانت اليابان نشطة ومبدعة في جهودها من أجل جعل الحياة أفضل للمعوقين ، وقد أحرز مزيد من التقدم في هذا الشأن . ان مقرر الأمم المتحدة باعلان سنة دولية للمعوقين ، قد جاء في أوانه بصفة خاصة . ان العمل الذى تم في اليابان في الماضي ، قد أعدها للعمل من أجل تحقيق الأهداف التي وضعتها اللجنة الاستشارية للسنة الدولية للمعوقين ، بشأن تنسيق

Digitized by UNOG Library

الخطط الوطنية للعمل وتعزيز مشاركة المعوقين في تنفيذها بالتشاور مع تلك الأمم المعنية بهـــذه القضية الاجتماعية الحيوية وتبادل المعلومات معها ، وتوسيع نطاق المساعدات للبلدان النامية .

وسوف يجرى توجيه حملة اليابان لتحقيق أهداف السنة الدولية للمعوقين من جانـــب ثلاث منظمات . وسوف تقود الجهد الحكومي المنظمة الحكومية للسنة الدولية للمعوقين ، وتضـــم هذه المنظمة ممثلين للوزارات الأربع عشرة التي تعالج مشكلة المعوقين ويرأسها رئيس الوزراء . وقد انشئت قوة العمل المكلفة بتنفيذ خطة عمل السنة الدولية للمعوقين على الصعيد المحلي الحكومي .

Digitized by UNOG Library

وفي القطاع غير الحكومي ، فان المنظمة الثانية وهي المجلس الياباني للسنة الدوليـــة للمعوقين تمثل مائة وعشر من المجموعات المهنية المشاركة ومنظمات الحقوق المدنية للمعوقين وروابط الآباء ومجموعات الخدمات .

والمنظمة الثالثة ، هي اللجنة الخاصة للسنة الدولية للمعوقين وهي خاضعة للمجلـــس المركزى للسياسة الخاصة بالمعوقين جسمانيا وعقليا ، وهي منظمة مشتركة بين الحكومة والمنظمـــات غير الحكومية تم انشاؤها لنشر جميع المعلومات اللازمة بشأن البرامج الموصى بها بالنسبة للسنـــة الدولية للمعوقين على جميع الوكالات المعنية . ان هذه اللجنة الخاصة بها ستون عضوا من بينهـــم ممثلون للحكومة وللروابط المهنية وللشركات ، وللاتحادات العمالية ، ولمجموعات المستهلكيـــن للمعوقين ، وهناك خمسة عشر عضوا يمثلون روابط المعوقين ، وهكذا ، فان صوت المعوقيـــن انفسهم سوف يؤثر على صياغة السياسة الوطنية .

ان اللجنة الخاصة للسنة الدولية للمعوقين ، تضع حاليا خطة عمل طويلة المدى تمثـــل تقييما منهجيا للبيئة الشاملة التي يعيش فيها المعوقون في اليابان . وعلى أساس هذا التقيـــيم ، سوف تصوغ ، وتنشر تدابير وطنية لاحداث تغيير هيكلي اساسي في البيئة الاجتماعية والماديـــة والنفسية التي يعيش فيها المعوقون حتى يمكن ادماجهم على نحو اشمل في المجتمع .

ان أجهزة الاعلام تلعب دورا هاما في أنشطة السنة الدولية للمعوقين في اليابان ، فهي توفر صورة موضوعية للمعوقين في اليابان وفي الخارج وتساعد الجماهير على أن تتفهم حاجة المعوقين لأن يعيشوا حياة نشطة وعادية . ونتيجة لذلك وفي استفتاء للرأى العام أجرته مؤسسة الاذاعـــة الوطنية اليابانية منذ ستة أشهر ، فان ثمانين في المائة من الذين ردوا قالوا بأن لديهم بعـــض المعرفة بالسنة الدولية للمعوقين . ومنذ ذلك الوقت ، فان جهد النشر والاعلام قد زاد ، ويمكننـــا ان نتوقع أن كل فرد في اليابان الآن قد تم ابلاغه بأهمية السنة الدولية للمعوقين .

وفي عام ١٩٨١ ، لعبت اليابان دورا هاما في العديد من الأحداث العالمية الهامـــة التي أظهر فيها المعوقون قدراتهم واستقلال روحهم .

وخلال العامين الماضيين اتيحت لوفد بلادى الفرصة لكي يشير الى الاوليمبياد الدولـــي الخاص بالمعوقين الذى كان اول مسابقة مهنية دولية للمهارات ، وكان حدثا له اهمية كبرى فـــي

Digitized by UNOG Library

تعزيز امكانات التأهيل المهني للمعوقين ، وقد انعقد في الشهر الماضي في طوكيو . وبهذه المناسبة ، اود ان اعرب عن عرفاننا للسيده ليتيشيا شاهاني مساعدة الأمين العام للشؤون الانسانية والتنمية الاجتماعية لحضورها هذا الاوليمبياد والتحدث في افتتاحه . ولقد نظمت هذه المناسبة ، رابطة تعزيز العمالة الوطنية للمعوقين بالتعاون مع المنظمة الدولية لاعادة التأهيل وهي منظمة غير حكومية لها وضع استشارى لدى المجلس الاقتصادى والاجتماعي ، وقد عقد هذا الاوليمبياد تحت اشراف وزارة العمل والمنظمات الحكومية الأخرى . وبالنسبة لهذا الحدث الناجح والهام ، فان حوالي ستمائة من المعوقين من ستين دولة وجهت اليهم الدعوة للاشتراك في مسابقات في مهارات مثل الاعمال الخشبية واصلاح التليفزيونات والحياكة واشغال التريكو . وقد أوضحت هذه المسابقات أن المعوقين لهم قدراتهم وأنهم ليسوا بالضرورة معوقين مهنيا .

ومن الأنشطة الدولية الأخرى التي كرست لتبادل المعلومات الفنية والتي استضافتها اليابان : ندوة الخبراء بشأن التأهيل وهي ندوة دولية ، وبرنامج الدراسة الياباني لقادة التأهيل الآسيويين ، والندوة الدولية بشأن التعليم الخاص ، والندوة الدولية بشأن الصحة العقلية ، والندوة الدولية بشأن جوانب العجز الانمائية ، وندوة الادارة التأهيلية ، والاجتماع الرياضي الوطني للمعوقين .

ولقد اجتذبت هذه الاجتماعات الدولية والحلقات الدراسية اكثر من ألف من المهنيين والمعوقين الى اليابان من جميع انحاء العالم . ومن المهم انه في كل من الاجتماعات السابقة فان ادوار كبرى قد لعبها المعوقون . وفي اعتقادنا أن هذه الأنشطة الدولية تؤدى الى تعزيز روح الفهم المتبادل وتخلق قناة للتبادل الفني ونشر المعلومات المهنية .

وأود أن أختتم بياني بتلخيص موقف حكومة بلادى فيما يلي :

ان اليابان تؤمن ايمانا راسخا بأن للمعوقين أهميتهم وهم أعضاء يمكن أن يكونوا منتجين في المجتمع ، وحقوقهم هي نفس حقوق المواطنين غير المعوقين . ونحن ملتزمون بالعمل من أجل تحسين أحوال ورفاهية المعوقين ليس فقط الآن خلال الاثنى عشر شهرا وهي السنة الدولية للمعوقين ولكن حتى يطمئن مواطنونا المعوقون الى أن لديهم فرصة متكافئة لأن يحيوا حياة مستقلة ومنتجة .

Digitized by UNOG Library

ومن اجل تعزيز صياغة برامج فعالة للعون والمساعدة ، فان حكومة بلادى تشجع الخبراء في المجالات المختلفة ، كما تشجع المعوقين أنفسهم على العمل معا من أجل تنفيذ ما تم التوصل اليه حاليا وكذا التقنيات التي تم تطويرها في مجالات مثل مجالات الطب والعمل الاجتماعي والتربية وعلم النفس والهندسة والمعمار . ولقد عملت حكومة اليابان ايضا من أجل تنسيق الخدمات التي تقدمها مختلف الادارات المعنية كما شجعت على أن يكون هناك منهج متكامل للتأهيل .

ولقد تعلمت اليابان الكثير بشأن أساليب التأهيل من الدول المتقدمة في العالم. واليوم فان حكومة اليابان والخبراء في هذا الميدان والمعوقين أنفسهم يعربون عن اهتمامهم بأن يشتركوا مع الدول الأخرى وخاصة جاراتنا في آسيا في الخبرة اليابانية ، ونماذج التأهيل التي طورتها اليابان . ونتيجة لذلك فان اليابان تنوى بدء مجموعة من برامج التدريب للقادة والتبادل الفني على أساس ثنائي واقليمي ودولي .

ان الشعب الياباني مهتم بمشكلة المعوقين في الداخل والخارج . وسوف نبذل قصارى جهدنا لجعل هدف السنة الدولية للمعوقين وهو " المشاركة والمساواة الكاملة " بالنسبة لجميع المعوقين ، حقيقة واقعة .

السيد كليستيل (النمسا) (الكلمة بالانكليزية) : عندما أعلنت الأمم المتحدة عن السنة الدولية للمعوقين ، فانها قد قبلت تحديا كبيرا آخر لخدمة الانسانية ، ذلك ان العجز أمر قد عانى منه الجنس البشرى منذ قديم الزمن . وفي جميع الأوقات فلقد كانت مشكلة ، أن نجعل حياة المعوق اكثر سهولة حتى يتمكن من الاندماج في مجتمع يعاني من صعوبة في جانبين وهما : جانب المعوقين انفسهم وجانب من يتعاملون معهم . وبصفة عامة ، فان الشعب قد أراد مساعدة أولئك الأقل حظا ومعاونتهم حتي يتكيفوا مع الحياة . ولكن ما كان لازما ، هو بذل جهد منظم لمواجهة المشكلة بشكل منتظم ومنسق على ان تؤخذ في الاعتبار النتائج المشجعة وتطور البحث الطبي والتكنولوجي لمواجهة الآثار السلبية للعجز وحتى يمكن الافادة من الاسهام القيم في المجتمع من قبل الأشخاص المعوقين .

Digitized by UNOG Library

ولقد تابعت حكومتي باهتمام كبير الأنشطة التي قامت بها أمانة السنة الدولية للمعوقين في مركز الأمم المتحدة للانماء الاجتماعي والشؤون الانسانية في فيينا . ومن دواعي سرورنا البالغ أن نرى تلك النتائج التي توصلت اليها البرامج المختلفة التي بادر المركز بتنفيذها احتفالا بالسنة الدولية للمعوقين والتي تعترف جميع الدول بأنها قد أحرزت نجاحا كبيرا .

وأنني أود أن أحيي بصفة خاصة ، الجهود المخلصة التي بذلتها السيدة لتيشيا شاهاني الممثل الخاص للأمين العام للسنة الدولية للمعوقين والتي قادت مركز التنمية الاجتماعية والشؤون الانسانية في خطوة كبرى تجاه تحقيق هدفه ، وهو أن يصبح مركز الاهتمام بالشؤون الاجتماعية في منظومة الأمم المتحدة واننا فخورون لاستضافة المركز في فيينا ونتعهد بأن نستمر في تأييد دوره المركزي في أنشطة الأمم المتحدة . واسمحوا لي أيضا أن اذكر كم نقدر العمل البناء والهام الذي أتمه أعضاء اللجنة الاستشارية للسنة الدولية للمعوقين خلال دوراتها .

ولقد اشتركت حكومتي في الاعداد للحلقة الدراسية العالمية للخبراء في التعاون الفني بين البلدان النامية والمعونة الفنية للوقاية من العجز واعادة التأهيل والتي عقدت في مركز فيينا الدولي من ١٢ الى ٢٣ تشرين الأول/اكتوبر من هذا العام .

اننا نلاحظ بارتياح كبير ، النتائج الهامة في التعاون الفني والمعونة الفنية والتي نجمت عن المناقشات خلال تلك الحلقة . ونحن نعتقد أن ما يسمى "خطة عمل فيينا" الايجابية التي اعتمدتها الحلقة ، سوف يشكل موردا ضروريا ومفيدا لبرامج العمل العالمية المقبلة المتعلقة بالمعوقين .

وحيث أن السنة الدولية للمعوقين قد أوشكت على الانتهاء ، فانه ينبغي أن نركز الآن على تدعيم الدفعة التي نجمت عن مختلف الأنشطة التي جرت خلال تلك السنة . وينبغي أيضا ألا نخيب آمال مئات الملايين من المعوقين الذين ينتظرون الآن التنفيذ المستمر لأهداف هذه السنة الدولية . وفي هذا الصدد ، فإننا نعتقد أن مركز التنمية الاجتماعية والشؤون الانسانية ، ينبغي أن يحظى بكل تأييد وتعاون ممكنين من أجل تسهيل مهمته لوضع برنامج العمل الدولي المقبل المتعلق بالمعوقين موضع التنفيذ . واننا نعتقد ان القرار الذي اعتمدته هذا العام اللجنة الثالثة ، سوف يساعد كثيرا في هذا الاتجاه .

Digitized by UNOG Library

وهناك تقليد قديم في النمسا ، وهو ان نساعد على ادماج المجموعات الأضعف أو الأقل حظا من السكان ، ويصدق ذلك بصفة خاصة على المعوقين . وبحكم السنة الدولية للمعوقين ، فقد اضافت الحكومة النمساوية تأكيدا خاصا على مشكلات المعوقين . وانني أود أن أشير فقط الى بعض مظاهر برنامجنا الوطني للمعوقين .

انها تتضمن : توسيع نطاق حق اعادة التأهيل ، وتعزيز وتأييد عمل منظمات المعوقين والمؤسسات الخيرية المستقلة الأخرى ، وتوزيع أوسع للخدمات الوقائية الطبية المتاحة ، وتوسيع نطاق تسهيلات التشخيص المبكر والعلاج المبكر للمعوقين ، والاهتمام المتزايد بحالة المعوقات من النساء ، ووضع برامج دعم التسهيلات المتاحة لادماج المعوقين عقليا ، وتطوير البرامج الخيرية المخصصة لصغار الأطفال من خلال ايجاد التسهيلات المطلوبة للمعوقين والأطفال المتخلفين في المرحلة قبل المدرسية ، وتوسيع نطاق الفرص المتاحة للتعليم الثانوى والتأهيل المهني للشباب من المعوقين وذلك في المدارس النظامية وفي المعاهد التربوية المتخصصة ، وادماج مهني أفضل للمعوقين عن طريق خلق فرص عمل جديدة ملائمة لمطالبهم وايجاد ورش عمل أكثر عددا لهم ، واهتمام أكبر بزيادة الرعاية المطلوبة للمعوقين في أماكن العمل ، وتصميم أفضل للمباني بحيث تؤخذ في الاعتبار احتياجات المعوقين ، واعادة نظر شاملة في جميع التشريعات بغية القضاء على أى تمييز يعاني منه المعوقون حتي يدعم مركزهم القانوني في اطار المجتمع .

ان تحقيق المشاركة والمساواة الكاملة للمعوقين لا يزال ماثلا أمامنا ، وسوف يكون مهمة المجتمع الدولي بأسره والحكومات وكل فرد . واسمحوا لي ان أختتم بياني بالاقتباس عن رئيسنا السيد رودولف كيرششليجر ، الذى أولى اهتماما نشطا بتدعيم أنشطتنا الوطنية خلال هذا العام حيث قال :

" ان نوعية سلسلة ما تعتمد دائما على نوعية أضعف حلقاتها وان نوعية الحياة في مجتمع ، سوف تعتمد دائما على مستوى ادماج المريض والمعوق " .

Digitized by UNOG Library

الآنسة بيجين (كندا) (الكلمة بالفرنسية) : انه يسرني ويشرفني أن أتحدث اليوم باسم كندا في مناقشة الدورة السادسة والثلاثين للجمعية العامة احتفالا بالسنة الدولية للمعوقين .

ان التزام كندا ازاء هذه السنة ، أمر لا شك فيه . وقد كانت كندا من بين مقدمي القرار ١٢٣/٣٢ الذى أعلن سنة ١٩٨١ سنة دولية للمعوقين . ان بلادى أيضا واحدة من الدول الثلاث والعشرين الأعضاء الممثلة في اللجنة الاستشارية للسنة الدولية للمعوقين التي أنشأتها الأمم المتحدة بالقرار ١٣٣/٣٢ لتقود جهود المنظمة لتنفيذ هذا الحدث الهام . وقد أسهمت كندا أيضا بمساهمة اضافية مالية قدرها مائة ألف دولار في ميزانية أمانة الأمم المتحدة لتدعيم السنة الدولية للمعوقين .

ومن السهل عليّ اليوم أن اعترف بأن بلدى ، مثل كثير من البلدان الأخرى ، قد وجد نفسه في حيرة الى حد ما ازاء اعلان سنة دولية أخرى تهدف الى مجموعة خاصة من المجتمع ، وبصفة خاصة ، بسبب العبء المالي الاضافي المترتب على مثل هذا الحدث . ومن ناحية أخرى ، فان اللحظة قد أحسن اختيارها لأنه في الثلاث أو الأربع السنوات الماضية . فقد أعرب المعوقون الكنديون عن نفاذ صبرهم أكثر تجاه الجمعيات المهنية التقليدية التي كانت تمثلهم . ونتيجة لذلك ،فان بعضهم قد بدأوا يجمعون أنفسهم في منظمات شبيهة بمنظمات المستهلكين .

اننا نقترب من نهاية هذه السنة الدولية للمعوقين . ومن المناسب ان نعكس ما أنجز في هذه السنة ، وكذلك الأنشطة والتدابير التي تضمن متابعة مناسبة لها .

ان كمية هائلة من حسن النوايا والطاقة والموارد ، قد تم تجميعها لانجاح هذه السنة . ولقد أنشأنا عديدا من الأجهزة ، ولكن لا يزال هناك الكثير مما يجب عمله . ولقد بدأت المواقف تتغير ، ونفذت اقتراحات ترمي الى تحسين البيئة والظروف الاجتماعية ، وقد طورت المنظمات غير الحكومية برامجها في الاعلام والتعاون ، وأخيرا فقد تم اعتماد كثير من القوانين والتنظيمات .

Digitized by UNOG Library

ان هدفنا هو الادراج الكامل ، ولكن هذا الهدف بعيد المنال . اننا نرغب جميعا في أن نشجع على الانتاجية والاثراء الانساني على أنهما عنصران أساسيان لتقدم مجتمعاتنا . ومع ذلك للأسف ، فان الأحكام المسبقة لغير المعوقين واللامبالاة تمنع المعوقين من الاندماج بصورة كاملة . وبناء على التوقعات الحالية ، فمن الآن وحتى عشرين عاما قادمة فان حوالي ٧٥٠ مليونا من الأشخاص لا يمكنهم ، بسبب عاهة معينة ، المشاركة في أنشطة اخوانهم واخواتهم . ان مثل هذا الموقف غير مقبول .

انني لا أود أن أعدد جميع الأنشطة التي ميّزت السنة الدولية للمعوقين في كندا ، ومع ذلك فانني أعتقد أنه يتعين عليّ أن أذكر نشاطا أو اثنين منها كمثال .

ان اللجنة المنظمة للسنة الدولية للمعوقين ، قد شكلت في أيار/مايو ١٩٨٠ لمواصلة أهداف السنة الدولية للمعوقين في كندا . ان هذه اللجنة المستقلة عن الحكومة ، تمثل العديد من قطاعات المجتمع الكندى بما في ذلك الأشخاص المعوقين ومنظمات القطاع الخاص لهم وحكومات المقاطعات والأقاليم . ان حكومة كندا قد خصصت ٨٠٠ ٠٠٠ دولار للجنة لكي تضع برنامجا للاتصال ، بالاضافة الى مليون دولار لمشروعات الصندوق . ان استجابة الجمهور لهذه المبادرة ودرجة المشاركة من جانب الأشخاص المعوقين ، قد جاوزتا جميع الآمال .

وكذلك في أيار/مايو ١٩٨٠ ، فان مجلس العموم في أوتاوا قد أنشأ لجنة خاصة من جميع الأحزاب لدراسة احتياجات الأشخاص المعوقين في كندا والتوصية بوسائل من شأنها تحسين أوضاعهم . ان هذه اللجنة قد طرحت تقريرا في شباط/فبراير ١٩٨١ يتضمن ١٣٠ توصية موجهة الى جميع المستويات الحكومية . ان الحكومة الاتحادية الكندية ، قد استجابت الى ٥٦ من هذه التوصيات ، وأفصحت عن عزمها في أن تعلن عما قريب قراراتها بشأن التوصيات الأخرى .

ومن جهة أخرى ، هناك مبادرة أود أن تؤخذ في الاعتبار بالنسبة لهذه السنة الدولية الهامة ، وهي زيادة المنح المدفوعة ، على الأقل ، الى ٩٠ ٠٠٠ من الأشخاص المعوقين طبقا لخطة المعاشات في كندا . ولقد اقترحت في هذا الصدد على وزير الشؤون الاجتماعية لمختلف مقاطعات كندا ، اجراء يضاعف عمليا الحد الأقصى للمنح المدفوعة للمعوقين بموجب هذا البرنامج .

Digitized by UNOG Library

وطبقا لهذا الاقتراح ، سوف يضمن لهم مستوى من الدخل يماثل ما يتقاضاه الكنديون في المعاش ، وهذا الدخل سوف يسمح لهم بالعيش في مستوى معقول .

ولقد تحدثت عن الاجراءات التي تنطبق على المعوقين المسنين المبعدين عن مجال العمل . ومع ذلك ، يجب أن نعترف أيضا بأن الأشخاص الذين يعانون من العاهات هم في حاجة الى مساعدة من الحكومة . ولهذا ، فقد اقترحت على زملائي في المقاطعات أن نكرس دراسة عاجلة لامكانية انشاء نظام وطني للتأمين ضد العجز يحل محل العديد من برامجنا القائمة ويغطي جميع حالات العجز .

ومثل جميع الكنديين ، يفضل المعوقون الكنديون كسب دخلهم من العمل . ولذلك ، فان الحكومة الكندية قد وفرت برنامجا تجريبيا للمساعدة الجزئية في الأجور المدفوعة من القطاعات الخاصة للمعوقين . ان هذا البرنامج تبلغ تكاليفه ٢٥ مليون دولار خلال السنة المالية الحالية ، و ٣٤ مليون دولار خلال السنة المالية المقبلة . ومن المتوقع أن نوفر وظائف دائمة في القطاع الخاص لحوالي ٢٣٠٠ معوق و ٤٦٠٠ وظيفة للكنديين المعوقين ، ونأمل في أن يساعد ذلك على تغيير العقليات . ان البرنامج يتضمن منحا تساعد رجال الأعمال على اعادة هيكلة بيئة العمل أو لتوفير أجهزة خاصة .

ان جميع هذه الاجراءات تتطلب ميزانيات ضخمة . وهناك بعض المبادرات الأخرى التي لا تكلف كثيرا ويمكنها أن تقدم خدمات كبيرة ، وذلك عن طريق الحاق المعوقين بالمصالح الادارية . وأود على سبيل المثال أن أذكر هنا المبادرة التي اتخذتها وزارة بلادى بنشر وثائق وكتيبات بشأن المنح العائلية وجميع المعاشات الأخرى للشيخوخة ، والتي نشرت بطريقة " برايل " في نسخ خاصة بحروف مطبعية كبيرة وكذلك في شرائط كاسيت .

وربما كان معظم النجاح الهام للسنة الدولية للمعوقين ، يرجع الى الادراك باحتياجات وحق هؤلاء الأشخاص في تحسين معيشتهم . ان الأشخاص المعوقين أنفسهم ، هم الذين فعلوا ذلك بفضل أصدقائهم في البرلمان والحكومة وعالم رجال الأعمال .

ولقد انضمت كندا الى اتفاق الرأى في الأسبوع الماضي بشأن اعتماد مشروع القرار الخاص بالسنة الدولية للمعوقين ، وذلك في اللجنة الثالثة . ولقد سررنا ، بصفة خاصة ، لفكرة وضع برنامج عمل طويل الأجل يستغل في السنة الدولية للمعوقين .

Digitized by UNOG Library

اننا بلا شك سعداء بالتقدم المحرز حتى الآن بفضل السنة الدولية للمعوقين . وسوف نتعاون - بالطبع - بحماس بالنسبة لخطة الأمم المتحدة فيما يتعلق ببقية هذه السنة وكذلك بالنسبة لبرنامج العمل في المستقبل . ومع ذلك وكما أشرنا أمام اللجنة الثالثة ، فان مستوى النفقات المقررة في التقرير بالنسبة للآثار المالية ، يقلقنا . ودون الدخول في التفاصيل ، أود أن أذكّر هنا بأن حكومة بلادى قد دعمت هدف الأمين العام بتنمية صفرية حقيقية بالنسبة للسنتين القادمتين ، ونحن لا نريد لهذا الهدف أن يقوض . ومع ذلك ، فاننا نعترف بأنه داخل هذه الحدود لابد وأن يكون هناك هامش من الحرية لتخصيص الموارد المتاحة للاحتياجات ذات الأولوية .

ان برنامج العمل طويل المدى ، هو الوسيلة الوحيدة لضمان استغلال السنة . ونحن نود هنا أن نرى الأمم المتحدة والوكالات المتخصصة والمنظمات غير الحكومية وبالطبع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة ، تدمج جميع جهودها بغية تنفيذ ذلك . وفي هذا الصدد ، فان وفد بلادى يعتقد أن اعلان عقد رمزى قد يضعف من أهمية الأنشطة المتعلقة بالمعوقين بدلا من أن يشجعها . وحتى اضافة عقد آخر على جدول الأمم المتحدة المثقل ، قد يخفض من قيمة تأثير ذلك .

وأود هنا أن أعرب عن بعض تحفظات تتعلق باستمرارية الصندوق المالي الخاص للسنة الدولية للمعوقين . ومن رأى كندا أن البرامج الخاصة بالمعوقين تكتسي أهمية خاصة ، وبالتالي لابد أن تدرج في البرمجة وفي الميزانية العادية للأمم المتحدة .

وبهذه الروح ، فاننا نتفق تماما مع القرار الذى يطلب من الوكالات المتخصصة والمنظمات الأخرى داخل منظومة الامم المتحدة بالاضافة الى المنظمات غير الحكومية ، مزيدا من التنسيق للأنشطة المتعلقة بالأشخاص المعوقين واتخاذ التدابير اللازمة والاسراع بالعمليات التي تمت بغية توفير أفضل الظروف الملائمة للعمل وتسهيل الاستفادة من مكاتبها وخدماتها . ودون أن نذهب بعيدا لنطالب بنسبة مئوية من الوظائف للمعوقين في المنظمات الدولية ، فان هناك أهدافا محددة لابد من اعتمادها وتطبيقها في السنوات التالية .

واننا لسعداء أن نذكر القرار الذى يشجع أيضا على تطوير وتنفيذ استراتيجيات نأمل من جانبنا في أن تخفض تأثير المعوقين في العالم . وفي هذا السياق فان كندا عن طريق الوكالة

Digitized by UNOG Library

الكندية الدولية للتنمية ، قد ركزت جهودها على الوقاية من أسباب العجز ولا سيما بالاسهام بطريقة خاصة في الامدادات بما في ذلك توفير المياه الصالحة للشرب والنظافة والوقاية ضد الأمراض المعدية ، وتدريب معاوني الأطباء ، بالاضافة الى عدد كبير من المشروعات الأخرى التي تقوم بها المنظمات غير الحكومية المدعمة من قبل الوكالة الكندية والتي تتركز على اعادة التأهيل . وأود هنا أن أشير الى المبادرة الخاصة التي بدأت هذا العام ، وهي برنامج الصناديق التي تمولها سفاراتنا والتي تعطي اهتماما خاصا للمشروعات المتعلقة بالأشخاص المعوقين . ان دور الأمم المتحدة دور حيوى في مواصلة تحقيق هذه الأهداف ، ولابد من أن تواصل الأمم المتحدة بطاقة مجددة حث الدول الأعضاء على تحقيق ذلك .

ولماذا نؤكد على دور الأمم المتحدة ؟ . لأن هذه المؤسسة بلاشك لها سمعة كبيرة وفي مأمن من الظروف الانتخابية السياسية قصيرة المدى التي تؤثر على الحكومات الوطنية . وانني آمل في أن تسمحوا - سيادة الرئيس - لامرأة سياسية أن تؤكد على أن دور الأمم المتحدة لو تم تنفيذه كما ينبغي ، فانه يدعم عمل ومبادرات كل واحد منا عندما يتعلق الأمر بتغيير العقليات والمواقف .

وفي الختام ، اسمحوا لي أن أعرب هنا عن أمنية في أن الجهود المشتركة خلال السنوات المقبلة ، سوف تيسر للمعوقين في جميع أرجاء العالم امكانية المشاركة على قدم المساواة وبصورة كاملة مع اخوانهم المواطنين في حياة مجتمعاتهم . ومن ثم فان الأشخاص المعوقين سوف يفيدون أنفسهم والمجتمعات التي يعيشون فيها ، وسوف نسعد جميعا لذلك .

Digitized by UNOG Library

السيد شيلتيما (هولندا) (الكلمة بالانكليزية) : يشرفني ويسعدني أن أقرأ على هذه الجمعية الموقرة الرسالة التالية من صاحبة السمو الأميرة جوليانا الملكة السابقة لهولندا ورئيس الشرف للجنة الوطنية للسنة الدولية للمعوقين في هولندا . وتقرأ الرسالة على النحو التالي :

" في هذا العام ، ثمة وعي جدى لمشكلة المعوقين أيقظ ضمير العالم . وفي كافة الدول نجد أن الأشخاص الذين لديهم عجز حقيقي يمثلون عشر السكان جميعا ، رغم الاختلاف الكبير في الأسباب والمظاهر . ولكن كل هؤلاء الأشخاص لديهم ما يعوقهم ومن ثم يعتمدون على غيرهم في المساعدة والفهم .

" ان هذا العام هو اشارة البدء لنا جميعا لتحقيق مزيد من المعونة ومزيد من الفهم لحوالي بليون من مواطنينا . ونحن نأمل أنه عن طريق المشاركة التامة والمساواة سوف يدمجون في المجتمع ، حتى يكون لديهم المجال الكامل لزيادة قيمتهم وكرامتهم الانسانية .

" ان مواهبهم الكبيرة في بعض الأحيان وصفاتهم الانسانية المدهشة يمكن أن تثرى المجتمع . وبالنسبة لهم ، فان مشاركتهم سوف تزيد من سعادتهم .

" ان حقيقة أن الانسان المعوق يمكن أن ينظر اليه بتقدير تبعا لشخصيته قد أثبتت صحتها منذ أن انتخب السيد فرانكلين د . روزفلت رئيسا لهذا البلد العظيم .

" وخلال هذه السنة ازداد وضوحا أن هذا القطاع الكبير من سكان العالم قد أصبح لديه الأساس الكبير الذى يمكن البناء عليه ، وهذه الحقيقة بدأت تنكشف الآن في كل مكان من العالم . ومازال هناك الكثير من الجهود التي لا حصر لها والتي يمكن أن تبذل في مجال رعاية واعادة تأهيل المعوقين بكافة أنواعهم - ومنع العجز بصفة خاصة .

" ان المساعدة لكل شخص معوق تكون مهمة صعبة - وأحيانا شديدة الصعوبة بصورة غير طبيعية - ولكن في دولة تقدم الرعاية الاجتماعية هناك عدد متزايد من الامكانيات لتقديم تلك المعونة . ولسوء الحظ ، فانه مع ذلك ، لا يتحقق الا النذر اليسير في عدد من البلدان في هذا المجال . وأعتقد أنه من الواجب الأدبي لتلك الدول التي تقدم الرعاية الاجتماعية أن تبذل قصارى جهدها لمساعدة الدول التي تواجه صعوبات في هذا المجال بتقديم المعونة لها لدعم التأهيل ومشروعات الوقاية . ومن الواضح أن المسؤولية الكاملة للدول المستفيدة ينبغي أن تحترم .

Digitized by UNOG Library

" والآن ، ماهو معنى أن يكون الانسان معوقا ؟ انه مصير محزن ومؤسف ، ولكنه مع ذلك واقع حقيقي . ويجب أن تتعايش معه خلال الأيام الحالكة والأيام البراقة . وقد يكون أو لا يكون لديك أمل في التحسن ، وأحيانا تخشى عكس ذلك .

" وهناك أشخاص آخرون ينتابهم الخجل بالنسبة لآلامك ، وهم يفضلون أحيانا أن يتجنبوك أو يتناسوك ، ومن ثم يتولد جانب آخر من العجز أو التعويق . وقد يكونون مشفقين للغاية أو حتى رحماء . كل هذه العوامل تعمل في نشاط وعمق لأن كل أنماط السلوك هذه تدل على أن الناس لا يرون سوى عجزك بصرف النظر عن شخصيتك . وفي التحليل الأخير ، فانك لا تختلف اطلاقا عن أى شخص آخر . فأنت أيضا لك روح مثل كل الناس . ولكن الناس يرفضونك . ومع ذلك فانك تتساوى معهم ولا تختلف عنهم . ان لك بالطبع ، نفس الحقوق — نظريا — ولكن أحدا لا يفكر في حقيقة أنك يجب أن تمكّن من استخدام حقوقك ، ولا بد من ايجاد الطريق لتمكينك من أن تفعل ذلك . وعلى سبيل المثال ، هناك بعض الأماكن التي يرتادها الجمهور ، ولكنك لا تستطيع أن تدخلها . وتضطر مرة أخرى الى مواجهة وتجربة عجز جديد .

" ويمكنك أن تستغنى عن كل تلك الشفقة . ان عجزك يجب أن ينظر اليه على أنه حقيقة واقعة يجب التعامل معها بأسلوب واقعي . فأنت تحتاج الى عطف الآخرين . وعن هذا الطريق وحده فانهم يفهمونك حقا ويقيمون معك علاقة سليمة وعادلة .

" ان المعوقين عقليا يتطلبون نهجا مختلفا عمن يواجهون عجزا في البدن أو الحواس . ورغم ذلك ، فاننا نتحمل نفس القدر من المسؤولية ازاءهم . فبالرغم من اختلافهم فهم بشر تماما مثلنا . ان قلوبهم تتوق للحب والتعاطف — وليس للشفقة .

" ألا يشعر الأشخاص القادرون بالخجل من علاقتهم بالمعوقين بسبب قلق حقيقي يشعرون به هم أنفسهم ؟ لأننا رغم أن كلا منا لا يفضل التفكير في ذلك ، الا أننا نعلم أننا أيضا يمكن في يوم من الأيام أن نصبح معوقين ، وأن هذا من المحتمل أن يحدث كلما تقدمت بنا السن . وسوف يكون شيئا رائعا أن نضمن أنه اذا ما حدث لنا ذلك فسوف نجد في انتظارنا فهما وحبا متبادلين .

Digitized by UNOG Library

" ان الأمم المتحدة قد حاولت أن تجعل العالم يدرك معنى السعادة التي تكمن في هذا الأمن الى جانب ما يشعر به الكثيرون من شقاء . وفي المقام الأول ، فان الأمم المتحدة ترغب في أن تعترف بالمعوقين كأعضاء ذوى قيمة في المجتمع ، مع التقدير الكامل لكل ما يمتلكونه من مواهب وقدرات . وفي هذه السنة أرادت الأمم المتحدة أن نفتح أعيننا على كل ذلك ، في كل بقاع العالم ، حتى نجتهد منذ الآن فصاعدا لتحقيق هذا الهدف بعد بداية قوية حقيقية . لقد تحركت بالفعل أمور كثيرة في هذا العام . ولعل العالم في عام ١٩٩٠ يختلف تماما عما هو عليه اليوم .

" ان هذه السنة يمكن أن تكون بداية عملية تؤدى الى تحرر هذا الجزء الذى يمثل العشر من بني الانسان . ان الكثير منهم قد أنشأوا بالفعل منظماتهم الخاصة ، ولكننا لا نستطيع حتى الآن أن نسميها أفرقة تحرر . ان المعوقين الآخرين قد ثبطت همتهم ويشعرون بالخجل لمثل هذه الجهود ، لأنهم يشعرون أنهم منبوذون أو مرفوضون . ان الأمر يتطلب قدرا من الشجاعة ، في نهاية الأمر ، من أجل الظهور في الأماكن العامة بمظهر يختلف في وضوح عما يعتبر مظهرا معتادا . من منا لا يفهم أن هذا الشعور بالحرج هو الذى يمنع من الاتصال بالآخرين ، وما ينطوى على ذلك من مأساة ؟

" ويبدو من الصعب أن نتوقع من تلك المجموعة الكبيرة من المعوقين أنها سوف تنطلق بهدف التحرر . ولكننا نرغب في صدق واخلاص أن يذوب هذا الجزء الذى يمثل عشر البشرية مع التسعة أعشار الأخرى ، ويقفون جنبا الى جنب متفانين في تحقيق ذلك الهدف بعزيمة قوية .

" ان هذه السنة هي سنة المعوقين ــ سنتهم الخاصة بهم . وانها ، مع ذلك ، قد أدت الى المراحل الأولى لتحررهم ، أى الوعي المبدئي بأنهم ، رغم كل اختلافاتهم ، ينتمون الى تلك المجموعة الضخمة من أبناء البشر ، التي يمكن أن تنهض وتقف على أقدامها . وهذا يتطلب حوارا طيبا بين العشر والتسعة أعشار . ويجب أن يحدث ذلك حتى يتعايش القادر مع أخيه العاجز أو أخته العاجزة في انسجام .

" ونحن في كل مكان يجب ان نبذل سويا كل ما هو في طاقة البشر للدفاع عن قضايا المعوقين في المستقبل " .

كانت هذه هي رسالة صاحبة السمو الأميرة جوليانا .

Digitized by UNOG Library

سير جون ويلسون (المملكة المتحدة) (الكلمة بالانكليزية) : انه لمن دواعي فخرى أن تتاح لي هذه الفرصة لأشارك بالنيابة عن المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية في هذا النقاش الذى يجرى اليوم ، حيث يلقي الضوء على احتياجات المعوقين . انني مكفوف ، ومن ثم فان أهداف هذا العام تكتسي بالنسبة لي أهمية خاصة ، لكن تلك الأهداف تشكل أساسا لجميع السياسات التي تنتهجها المملكة المتحدة لصالح المعوقين . انني أدرك بطبيعة الحال ، ان بلوغ هذه الأهداف يمكن أن يشكل صعابا كثيرة لتلك البلدان التي بدأت تدرك الآن أبعاد تلك المشكلة . ولهذا السبب أشاطر الذين سبقوني في الحديث الرأى في انه في هذه السنة الدولية يتعين على الدول الأعضاء أن تتبادل خبراتها ومهاراتها .

ان المملكة المتحدة كانت ضمن مقدمي القرار الذى نص على تلك السنة الدولية للمعوقين ، ومنذ ذلك الحين شاركنا بصورة فعالة في أعمال اللجنة الاستشارية التي نؤيدها من أعماق قلوبنا . ولهذا السبب يسرنا أن تلاحظ ان اللجنة الثالثة قد اعتمدت بالاتفاق العام في الرأى قرارا يؤيد تلك المقترحات . ونجد انه من الحيوى — شأننا في ذلك شأن الآخرين — مواصلة تلك الدفعة في هذه السنة ؛ هذا رغم حقيقة أن العديد من الهياكل التي تم انشاؤها لهذا الغرض يجب أن تتوقف بالضرورة .

لقد قابلنا في المملكة المتحدة هذا التحدى المتمثل في السنة الدولية للمعوقين بحماس حقيقي . فلقد كان لدينا منذ سنوات عديدة نظام دعم للمعوقين . ولكن هذا العام أتاح الفرصة للجميع للتعرف على ما تم انجازه وما تبقى من أعمال ينبغي القيام بها . فقد ركزنا اهتمامنا على المعوقين وعلى زيادة الوعي العام ، ولا سيما ادراك احتياجات وتطلعات المعوقين . ففي بريطانيا بل وفي العالم بأسره نعرب نحن المعوقين عن امتناننا لهيئة الأمم المتحدة ولهذه الجمعية وللحكومات ، واذا ما سمحتم لي ، لكم أيضا سيادة الأمين العام .

ولقد ركزنا في المملكة المتحدة اهتمامنا — بصفة خاصة — على دور المنظمات الطوعية ، وخاصة تلك المنظمات التي تعمل لصالح المعوقين . وقد تم انشاء لجان في جميع أنحاء المملكة لحشد وتنسيق الجهد العام . ان معظم أعضاء تلك اللجان هم أنفسهم معوقون أو آباء لأطفال معوقين . ان أمير ويلز هو رئيس تلك اللجان ، ولقد أسهم باهتمامه الفعال بأنشطتها اسهاما كبيرا في انجاح

Digitized by UNOG Library

هذه السنة ، اذ حققت تلك اللجان نجاحا باهرا للغاية ، وفي حقيقة الأمر أود أن أقول انه لا تكاد توجد مدينة أو قرية لم تشهد نشاطا خاصا للاحتفال بهذه السنة . وقد تم الاعتراف فورا بهذا الشعار ولم يخل منه أى مكان . كما حظيت تلك اللجان بدعم مكثف من وسائط الاعلام ، التي لعبت دورا هاما في مساعدة القراء والمستمعين والمتفرجين في نبذ الأفكار البالية ورؤية أشخاص حقيقيين بدلا من رؤية عجزهم وأجهزة السمع أو الأطراف الصناعية أو اللسان المتلعثم . وفي نهاية هذا العام أصبحت اللجان الطوعية والقطاع الطوعي أكثر فاعلية ومهارة .

كما لعبت الحكومة أيضا دورا أساسيا ، وأعتقد ان المملكة المتحدة من البلدان القليلة في العالم التي عينت وزيرا مختصا لشؤون المعوقين هو السيد هج روسّي . ولقد تأكد بفضل التشجيع الذى تلقاه من رئيس الوزراء ومن زملائه الوزراء أن كافة الدوائر الحكومية قد اتخذت اجراء خاصا للاحتفال بهذه السنة . ففي شهر تموز/يوليه اتخذ البرلمان البريطاني قرارا اجماعيا يؤيد أهداف هذه السنة . وهذا القرار قد سمح بتعديل التشريعات الخاصة باعادة تأهيل أطفال المدارس المعوقين ، وتحسين تسهيلات مواقف السيارات لهم . ومؤخرا نصت التشريعات على ضرورة أن توفر المباني العامة الجديدة التسهيلات لدخول المعوقين .

كما تم تقديم الجوائز وتنظيم المعارض والمؤتمرات والمطبوعات والأفلام ، وهو اعلام جماهيرى نجد ان الشعب في مسيس الحاجه اليه .

لكن حكومة بلادى اذ تدرك بصفة خاصة ان هذه هي السنة الدولية للمعوقين وان هدفها الأساسي هو الوقاية من العجز قامت ادارة الصحة والضمان الاجتماعي بعقد حلقة دراسية دولية في قصر ليدز في تشرين الثاني /نوفمبر برئاسة وزيرنا السابق اللورد هوم — وهو ليس بغريب على هذه الجمعية . ان المشاركين في هذه الحلقة الدراسية والذى يحضر بعضهم اليوم هذا النقاش كانوا يشكلون مجموعة فريدة من نوعها ضمت رجال العلم والأطباء ، ورجال الادارة الصحية ورجال السياسة. وقد تمكنوا من حشد جهودهم واستخدموا مهاراتهم وخبراتهم لاتخاذ التدابير العملية التي من شأنها الوقاية من العجز . وقد وردت توصياتهم ، باتخاذ اجراء فورى ، في اعلان قصر ليدز بشأن الوقاية من العجز . واسمحوا لي ان اثني على هذا الاعلان لكل الموجودين هنا اليوم . وقد تم توزيعه ، وآمل في ان يقوم الجميع بقراءته اذا ما سمح وقتهم بذلك . واسمحوا لي ان القي الضوء على بعض نقاطه الأساسية ، فهو يبدأ على النحو التالي :

Digitized by UNOG Library

" ان العجز هو ماساة ومعاناة وحرمان لعدد كبير من الأفراد " .

وحتى بالنسبة لهذه الجمعية التي اعتادت بحكم طبيعتها على الاحصاءات العالمية - فانها بكل تأكيد لحقيقة مروعة أن هناك ٤٥٠ مليون أو أكثر ، من المعوقين في العالم ، فلا ينبغي أن ننسى هذه الاحصائية ببساطة اذ أنها تعني ان عشر سكان العالم من المعوقين ، وهذا ما يوازى ضعف عدد سكان الولايات المتحدة الأمريكية .

Digitized by UNOG Library

لقد أطلق علينا اسم الأقليـــة الكبيرة في العالم ، ولكن العجز على هذا المستوى ، يشكـل أكبر مستودع للفاقد البشرى والحرمان الانساني . وقد أشارت مؤسسة الأمم المتحدة لرعاية الطفولـــة أن ثلث تلك الأقلية من الأطفال ، وان أربعة أخماس هذه النسبة تعيش في البلدان النامية . وكما قال السيد مندوب مالطة لتوه ، ان هذا العدد يزداد باطراد ؛ فهو يزداد مع تقدم العمر فـــي البلدان الصناعية ، ومع ازدياد عدد السكان في البلدان النامية . لقد توقعت الحلقة الدراسيـــة أنه ما لم تتخذ اجراءات عاجلة وسريعة ، فان عدد المعوقين سوف يتضاعف في نهاية هذا القرن .

ومع ذلك ، ليس هناك شك في أن لدينا اليوم وسائل تكنولوجية بسيطة وغير مكلّفة ، تسمـــح بالوقاية من العجز أو بعلاج معظم العاهات . اذ نلاحظ أن خمسة ملايين من أطفال العالـــم يصابون بالعجز سنويا بسبب ستة أمراض معدية يمكن الوقاية منها ، ويمكن التغلب على هـــذه الأمراض في غضون عشر سنوات عن طريق التطعيم ، وبتكلفة تبلغ ثلاثة دولارات لكل طفل يجـــرى تطعيمه . وعليه يمكن القول بأن هذا هو الثمن الذى ندفعه للوقاية من العجز .

ووفقا للتقديرات ، يصاب كل عام حوالي ٢٠ مليون شخص من جرّاء أمراض تنجم عن الحرمـان وسوء التغذية . ان القضاء على هذه الظروف عن طريق زيادة خدمات الرعاية الصحية الأولية يمكـن أن يجنب الملايين الاصابة بالعجز قبل أن يحدث تغير جذرى في الظروف الاقتصادية . وعن طريـق التقنيات المبسّطة للجراحة الجماعية التي يمكن اجراؤها الآن بنفقات قليلة في العيادات المقامة فـي القرى ، يمكن انقاذ بصر عشرة ملايين من العمي نتيجة لاصابتهم بالكتراكت . وليس هذا من قبيـل التخمين ، ففي العام الماضي تم اعادة البصر لمائة وخمسين الف شخص في آسيا كانوا قد أصيبـوا بالعمى نتيجة لهذا المرض ، وذلك عن طريق اجراء عمليات جراحية لم تتجاوز تكلفتها أكثـر مـن ثماني دولارات للشخص ، في مقابل استرداد بصره . ونفس التكنولوجيا يمكنها أن تحسّن السمـع بالنسبة للملايين من البشر المصابين بالصمم . وتلك التكنولوجيا ، يمكنها أيضا أن تمنع العجز نتيجة الاصابة بمرض الجذام الذى يعاني منه اليوم ثلاثة ملايين شخص في العالم .

ان العجز الناجم عن الاصابات البيئيـة يمكن أيضا التغلب عليه بتكلفة قليلة للغاية . وكمـا قال السيد مورس هذا الصباح في بيانه الممتاز الذى أدلى به نيابة عن برنامج الأمم المتحدة الانمائي ،

Digitized by UNOG Library

ان ما قامت به الكثير من الحكومات في غرب افريقيا من محاولة السيطرة على مرض العمى النهري الرهيب يعتبر مثالا رائعا . وهناك أمثلة أخرى .

وفي المناطق التي يعتبر فيها تضخم الغدة الدرقية من الأمراض المستوطنة فان الآلاف من الأطفال يمكن انقاذهم كل عام من الصمم والبكم والتخلف العقلي عن طريق اضافة جرعة ضئيلة من اليود في طعامهم اليومي .

ان شعوب جميع البلدان سواء منها الصناعية أو النامية انما تعاني من عجز كان من الممكن تجنبه . ان العالم أجمع معرّض لتلك الأمراض ، وكان في الامكان تفادى الكثير من العاهات في السنوات الأخيرة . ان الملايين من الأشخاص ، وأعتقد أن مليونين منهم في الولايات المتحدة يعانون العجز بسبب أمراض القلب ، والسكتة الدماغية . ان الخطر الرئيسي الذى يهدد حياتهم هو ارتفاع ضغط الدم وهو مرض يسهل تشخيصه وعلاجه . ان حوادث الطرق التي يمكن تجنبها نجم عنها اصابة خمسة عشر شخصا في مقابل شخص واحد يقتل من جراء تلك الحوادث، ويصاب في حوادث مهنية أكثر من مائة ألف شخص يوميا ، وكما قال لتوه ممثل الاتحاد السوفياتي يمكن بسهولة الوقاية من هذه الحوادث .

ان النتيجة التي انتهت اليها الحلقة الدراسية والتي صيغت في تفصيل مقنع ، مفادها أن العجز الذى يمكن تلافيه بكل ما يترتب عليه من نتائج وخيمة تتمثل في موارد مبددة ، وفي أشخاص محرومين ، لا يجب أن يشكل جزءا لا مهرب منه من مصير الانسان . وفي رأى الحلقة الدراسية أن ما نحتاج اليه ليس برنامجا رأسيا منفصلا لأن ذلك سيكون باهظ التكلفة، بل ان ما نحتاج اليه هو ادراج الوقاية من العجز في جميع البرامج الانمائية والصحية ذات الصلة، كهدف محدد قابل للتحقيق. اننا لعلى قناعة بأن الوقاية على مستوى لم يسبق له مثيل وبتكلفة بسيطة يمكن أن تكون بمثابة الحل المتوفر للمجتمع الدولي خلال العشرين عاما القادمة . واسمحوا لي أن أقتبس من الجزء الختامي من الاعلان :

" ان برنامج العمل للوقاية من العجز يعتبر جزءا أساسيا لمواصلة النشاطات الخاصة بالسنة الدولية للمعوقين . وهو يمكن أن يضمن أن الأجيال القادمة لن تعاني من درجة العجز الذى يمكن تفاديه ، ويشكل اسهاما ملائما وفعالا ودائما لصحة وسعادة البشرية " .

Digitized by UNOG Library

انه لمن دواعي فخرى أن أتحدث أمام هذه الجمعية نيابة عن بلدى الذى طالما اهتم بالمعوقين . ولكن اسمحوا لي أن أختتم حديثي بكلمات شخصية بصفتي واحدا من العدد الهائل من المعوقين الذى يصل الى ٤٥٠ مليون معوق . لقد أتحتم الفرصة للمرة الأولى هذه السنة لرؤساء مجموعات المعوقين كي يعرضوا تطلعاتهم أمام المجتمع الدولي في الكلمات المؤثرة التي وردت في الميثاق ،

" أن تشارك حق البشر جميعا في النمو والتعليم والعمل والحب وأن تكون موضعا للحب " .

ولكن غالبية المعوقين لا يحصلون على التعليم أو التأهيل الذى يتناسب مع عجزهم . انهم محرومون ومتسولون أو منبوذون ، ومن أكثر الناس شعورا بالوحدة في العالم . ان الكثيرين منهم يقعون ضحايا لأمراض تعد سبة لعالمنا المعاصر .

لقد أعطيتموهم هذا العام صوتا ومحفلا يتحدثون أمامه ونحن ممتنون لكم الى الأبد . ولكننا نعترف بأن في هذا العالم الحديث ما يعوق أعمال هذه الجمعية ، والتي تعتبر أكبر الهيئات الانسانية . ولكن كما قالت السيدة شاهاني في خطابها صباح اليوم ، فان قضيتنا تعتبر من الأسباب العالمية التي يمكن أن تتجاوز الحدود ، وأن تعلن عن نفسها من الشمال الى الجنوب ومن الشرق الى الغرب . فمنذ ثلاثين عاما ، وضعت هذه الجمعية الاعلان الهام لحقوق الانسان ، وبروح من هذا الاعلان نحتفل بالسنة الدولية للمعوقين .

ومن بين تلك الحقوق يجب أن يكون هناك حق أساسي للفرد في الحركة والسمع والابصار ، ومع ذلك ، فمن المعلوم أن المعوقين الذين يشكلون عشر الجنس البشرى ، لا يتمتعون بكل هذه الحقوق . لقد كرستم هذه السنة للمعوقين ، وستكون في واقع الأمر سنة للمعوقين ، اذا ما أعقبها قيام الحكومات بكل ما في استطاعتها باعادة التأكيد على المبادئ التي نبعت منها فكرة اقامة هذه السنة ، وذلك من خلال أعمالها واعتماد المبالغ اللازمة لهذه الأعمال ، واذا ما استطاع المجتمع العالمي من جديد أن يؤكد هذه الحقوق الانسانية بترجمتها الى أهداف علمية يمكن تحقيقها .

Digitized by UNOG Library

السيد جلال (اندونيسيا) (الكلمة بالانكليزية): كما هو معلوم جيدا، هناك قطاع كبير متزايد من الأشخاص المعوقين بسبب معوقات جسمانية أو عقلية أو حسية. ومع استثناءات بسيطة فانهم يتعرضون في كل مكان لحواجز مادية، واهانات اجتماعية تعوق حياتهم الى حد كبير. ونتيجة للتباين في الظروف الاجتماعية والاقتصادية، والأحكام المختلفة التي يضعها كل مجتمع لرفاهية سكانه وتفاعل العجز مع الفقر، فان عدد المعوقين يتزايد بصورة مستمرة، بصفة نسبية ومطلقة. وتأسيسا على هذا فان تنسيق الخدمات للمعوقين وتحسين وضعهم في المجتمع مازال يفرض مشكلات ذات أبعاد ضخمة تتطلب حلولا عاجلة. وقد استرعى هذا انتباه منظمتنا، والوكالات المتخصصة، والمنظمات غير الحكومية ومختلف الحكومات الوطنية بصورة متزايدة. وفي هذا الصدد، فان حكومة بلادي قد رحّبت بالسنة الدولية للمعوقين. لقد أتاحت الفرصة للاهتمام العالمي واسع النطاق لمشاكل المعوقين، وركزت اهتمامنا لزيادة الجهود لمعالجة الصعوبات التي تعوق ادماج المعوقين في مجتمعاتهم. ان فكرة هذه السنة، وهي "المشاركة الكاملة والمساواة" قد خلقت وعيا عاما متزايدا بالمشكلات، بغية وضع استراتيجيات ومناهج اكثر فعالية لمعالجة هذه المشكلة، ولزيادة قدرات المعوقين للاسهام بطريقة ايجابية في النواحي الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وسائر النواحي الأخرى للحياة. ان هذه التطورات في رأي وفد بلادي تشكل علامة بارزة على الطريق المؤدي الى ازالة العقبات في جهودنا المتصلة لاتاحة الفرص المتساوية للمعوقين.

وكجزء من خطة العمل للسنة الدولية، ولتأمين معالجة أفضل وأكثر ملائمة للمعوقين، أود أن أشرح الآن، وبايجاز دور وأنشطة اللجنة الوطنية الاندونيسية للمعوقين. ان عدد المعوقين في اندونيسيا يقدّر حاليا بحوالي ٣ر٥ مليون فرد من اجمالي مجموع السكان الذي يبلغ ٧ر٤٥ مليون نسمة. ان اللجنة الوطنية التي أنشئت بهدف تحسين ظروف ورفاهية المعوقين، تقوم بعدد من المهام المفيدة. أولا، انها تقدّم معلومات قيّمة للمجتمع فيما يتعلق بمختلف نواحي المشكلات التي تواجه المعوقين والحاجة الى التغلب عليها. ثانيا، انها توضح حقوق المعوقين في التمتع بالحياة والفرص المتاحة لهم بما يساعدهم على الحياة النافعة المرضية في المجتمع. ثالثا، انها تناشد المجتمع على أن يتغلب بفاعلية على مشكلات المعوقين، وذلك عن طريق زيادة مشاركتهم في المجتمع، ومن ثم تسهيل تحقيق هدف ادماج المعوقين في المجتمع.

Digitized by UNOG Library

وعلاوة على ذلك ، فان اللجنة الوطنية الاندونيسية قد بدأت عددا من الأنشطة الهامة التي تهدف الى تقديم التوجيه الصحيح لتحقيق الدمج الكامل للمعوقين في المجتمع . لقد أنشأت اللجنة أفرقة عمل لمعالجة النواحي الاجتماعية ، واعادة التأهيل ، والرعاية الطبية ، والتعليم المهني ، والاعلام والمسح والبحث . ووفقا لهذا التفويض فان أفرقة العمل هذه ، تقدم المساعدة في صورة الدعم المادي ، وترسل فرقا من المعوقين الاندونيسيين الى الدورات الرياضية في اوساكا باليابان ، كما أنشأت ثلاثين محطة أساسية للتوجيه الاجتماعي لتنفيذ برامج الدمج الاجتماعي ، واعادة التأهيل وقدمت تدريبا خاصا للأطباء لعلاج المعوقين . ومن خلال هذه الاجراءات ، فان اللجنة الوطنية سهّلت تطوير الخدمات المعاونة في المجتمع ، والمعونات والأجهزة التعويضية لتمكين المعوقين من أن يحيوا حياة عادية في منازلهم وفي المجتمع . وباختصار فان أنشطة اللجنة الوطنية الاندونيسية للمعوقين قد أسهمت الى حد كبير في خلق وعي متزايد بقضية المعوقين في المجتمع ، وفي تحقيق المزيد من قدراتهم للاسهام في الأنشطة المتعددة الأشكال في المجتمع .

ان الخبرة التي اكتسبتها اللجنة الوطنية توضح أنه من الضرورى تنسيق أنشطة المنظمات الحكومية وغير الحكومية سواء على المستوى الوطني ، أو مستوى المقاطعات أو المستوى المحلي .

ان اندونيسيا كغيرها من البلدان النامية الأخرى ، أمامها شوط كبير عليها أن تقطعه لتحسين الوضع الاجتماعي للمعوقين ، وفي تحسين اعادة التأهيل المهني وظروف العمل ، وفي تغيير مواقف المجتمع ، وخلق الوعي العام ، وضمان حق المعوقين في الحياة العادية والمساواة والمشاركة الكاملة في الحياة الاجتماعية . وهناك الكثير لكي ننجزه في مجال الاعلام وجمع البيانات ، وفي تطوير قدرات المدربين ، وزيادة الأجهزة التعويضية والخدمات وسائر المعونات ، واصدار التشريعات الخاصة بالضمان الاجتماعي ، والأمن والتنظيمات العديدة في مختلف الميادين .

وفي هذا الصدد ، فان الحاجة الى التعاون الفعّال بين البلدان المتقدمة والبلدان النامية عن طريق تعزيز التعاون الفني وتبادل المعلومات يجب التركيز عليها . كما يجب زيادة المساعدة التي يقدمها برنامج الأمم المتحدة الانمائي للجهود الجارية لمساعدة المعوقين . وبالمثل فان مساعدة برنامج الأمم المتحدة الانمائي في انشاء معاهد التدريب ومراكز البحوث ، وكذلك انشاء فريق عمل فيما بين المنظمات لدعم الأنشطة الوطنية والاقليمية يجب أن يلقى التشجيع اللازم .

Digitized by UNOG Library

ان الوقاية من العجز ، واعادة تأهيل المعوقين ، واتاحة الفرص المتساوية لهم تعتبر من المسائل ذات الأولوية في البلدان النامية . ان وفد بلادى يوصي بشدة ، بانشاء معهد دولي لاعادة التأهيل في البلدان النامية . ان هذا من شأنه أن يضمن توفر خدمات العون اللازمة لزيادة التعاون التقني للوقاية من العجز وزيادة فرص اعادة التأهيل .

وأخيرا ، ففيما يتعلق ببرنامج العمل العالمي ، فان وفد بلادى يعتقد أنه يتطلب استراتيجية عالمية . ان هذا البرنامج يجب أن يكون أكثر واقعية ، وأن يكون معدا للتنفيذ . كذلك يجب أن يحدد في اطار جدول زمني ، وأن يسمح للبلدان بصفة فردية بأن تقيم تقدمها في اطار أهدافها في فترات محددة من الزمن . ان المساعدة التقنية يجب أن توجه لمساعدة البلدان النامية على تنفيذ البرنامج . وعن طريق هذا النهج فان أهداف برنامج العمل العالمي للمعوقين ، وهو مساعدتهم على التكيف المادى والنفسي ، واعطاؤهم الفرصة للمشاركة في المزايا الناتجة عن مساهمتهم في الحياة اليومية بصورة أكبر ، يمكن أن تتحقق بالكامل .

Digitized by UNOG Library

السيدة نجوين نجوك دونغ (فييت نام) (الكلمة بالفرنسية) : بالنسبة لمئات الآلاف من الأشخاص في هذا الكوكب الأرضي ، المعوقين بدنيا أو عقليا ، فان سنة ١٩٨١ التي أعلنتها الجمعية العامة للأمم المتحدة السنة الدولية للأشخاص المعوقين تحت عنوان " المساهمة التامة والمساواة " سوف تكون سنة حافلة بالآمال . والواقع انه في اطار هذه السنة الدولية فقد بذلت جهود رائعة في مختلف البلدان من قبل الحكومات والمنظمات الخاصة وغير الحكومية لتحقيق أهداف هذه السنة . ان فييت نام وهي عضو في اللجنة الاستشارية للسنة الدولية للمعوقين ، لسعيدة بالاهتمام الذى أثارته السنة لدى الجمهور ، ولانشاء لجان وطنية للسنة الدولية للمعوقين في ١٢٥ بلدا واقليما .

ان المبادرات الوطنية والدولية العديدة - من مسابقات للكفاءات من مختلف المهن الفنية ، ومعارض فنية وحرفية ، ومباريات رياضية خاصة للأشخاص المكفوفين والمشلولين - قد أسهمت في توجيه اهتمام الجمهور صوب القدرات والامكانيات التي يتمتع بها الأشخاص المعوقون . كما أسهمت على نحو هام في تطور الأفكار ازاء المعوقين فساعد ذلك الجمهور على أن يفهم أن المعوقين رغم ما لديهم من عجز بدني أو فكرى أو عقلي هم بشر مثل بقية البشر ولهم احتياجاتهم المشروعة ولهم الحق في التمتع بحماية المجتمع .

ولكن من المؤلم أن نعلم أن هناك ٥٠٠ مليون شخص يعانون من العجز في العالم ، منهم ٤٠٠ مليون في الدول النامية . وبالنسبة لهم فان الوضع يتسم بطابعه الحاد للغاية لأن معظمهم يواجه عجزه دون أية معونة أو وسائل لاعادة تأهيلهم ، ويعانون من الفقر والمرض وسوء التغذية المزمن . ويرجع هذا الوضع الى الظروف الاقتصادية لتلك البلدان ، والتي تفاقمت بسبب الأزمة الاقتصادية الراهنة ، وبسبب الانفجار السكاني . ففي تلك البلدان لا يكفي الانتاج لتهيئة حياة كريمة للسكان . وثمة سبب آخر لذلك في بعض البلدان هو عدم وجود سياسة حكومية ملائمة لمساعدة المعوقين الذين يتطلبون أموالا ضخمة لرعايتهم .

وفي هذا الصدد يمكن الاشارة الى أن نقل الموارد والتكنولوجيا من البلدان المتقدمة الى البلدان النامية في اطار النظام الاقتصادى الدولي الجديد ، والتنمية الاقتصادية والاجتماعية ، واعادة توزيع الموارد والدخل ، كلها عوامل لا غنى عنها للتوصل الى تسوية أساسية لمشكلة المعوقين .

Digitized by UNOG Library

وفيما يتعلق بفييت نام فبمجرد انتهاء الحرب لم ننتظر ارساء قواعد اقتصادنا من جديد ، حتى نعني بالعدد الكبير من الجرحى والمعوقين الذين يتطلبون علاجا سريعا . بل ان معظمهم الذين لم يتلقوا العلاج المناسب في وقت الحرب ، يتلقون الآن العناية الطبية لاعادة تأهيلهم . ومن أجل النهوض بهذه المهمة الجليلة فيما يتعلق بالعناية بالجرحى والمعوقين واعادة تأهيلهم فان وزارات عديدة تساهم في تلك الجهود ، كما تساهم فيها المنظمات الجماهيرية والمنظمات الدينية التي تشجع عادة البرامج الاجتماعية والانسانية .

ان اعلان السنة الدولية للمعوقين قد اتفق تماما مع سياسة حكومة فييت نام ، ومن ثم فان بلادى كانت من أولى الدول التي أنشأت لجنة وطنية للسنة الدولية للمعوقين تحت رعاية فخامة السيد نجوين هيو ثو رئيس الجمهورية المؤقت .

ان اللجنة الوطنية الفييتنامية للسنة الدولية للمعوقين تتعاون على نحو وثيق مع الفروع الحكومية الأخرى لدعم دور تلك الهيئات فيما يتعلق بتخصيص الأموال لتزويد مراكز التأهيل والتدريب المهني بالمواد الأولية لانشاء وحدات انتاجية تستهدف تحقيق المشاركة التامة للمعوقين في أعمالها ، وتدريب الآباء صغار السن لمنع انجاب أطفال معوقين ، وللحد من حالات الاهمال التي تعد السبب الرئيسي لاصابة الأطفال بالعجز .

ان الوثيقة التي صدرت عن الجمعية العامة A/36/726 تعطي لمحة عن أنشطة اللجنة الوطنية الفييتنامية للسنة الدولية للمعوقين ، والتزام اللجنة بهذه السنة . وأود الآن أن أذكر العوامل الرئيسية التي وردت في ذلك التقرير .

في مجال التشريع الخاص بالمعوقين ، فان مجلس الوزراء قد اتخذ في شهر آذار/مارس ١٩٨١ قرارا بشأن توجيه وتنظيم الأنشطة الخاصة بتوفير التدريب المهني للعديد من جرحى الحرب والمعوقين . كما نظمت اللجنة الوطنية العديد من المؤتمرات الوطنية ، بالتنسيق مع مختلف الوزارات، فقد نظم المؤتمر الوطني لتعليم الأطفال الصم البكم ، بالتعاون مع وزارة التربية ، والمؤتمر الوطني للأمراض العقلية وقد نظم بالتعاون مع وزارة الصحة العامة . وبالنسبة للجان المحلية ، للسنة الدولية للمعوقين ، فقد تم انشاؤها في الأربعين اقليما وفي المدن الكبرى ، حيث تجرى تلك اللجان مسحا شاملا يتعلق بأوضاع المعوقين .

Digitized by UNOG Library

وفيما يتعلق بالوقاية من العجز فقد نظمت ندوات دراسية بشأن أمن العمل وذلك للمديرين وللعمال في المصانع . وقد سنّت الدولة لوائح واجراءات فيما يتعلق بالمهن الخطرة .

وفيما يتعلق بالتأهيل الوظيفي ففي خلال النصف الأول من عام ١٩٨١ أنشئت ستة مراكز لجراحة التجميل في اطار وزارة مشوهي الحرب والرعاية الاجتماعية ، وقد عولج بها ٧ ٦٣٤ شخصا لتأهيلهم وظيفيا وقد زودوا بـ ٦ ٧١٢ جهازا تعويضيا و ٢١٥ مقعدا متحركا . وفيما يتعلق بالتعليم فبالاضافة الى مدرسة وزارة مشوهي الحرب والرعاية الاجتماعية ، فان ١٢ مدينة واقليما قد أنشأوا مدارس للأطفال الصم والبكم . والى جانب التعليم التقليدي فان بعض المدن تتيح الفرصة للمعوقين دراسات خاصة فيما يتعلق بالحياكة والتطريز ونسج السلال ، والأشغال المعدنية ، واصلاح أجهزة الراديو ... الخ . وفي مجال الانتاج والتوظيف فان السلطات المحلية في أقاليم عديدة قد قامت بوضع قوائم ببعض المهن التي تحجز للمعوقين وحدهم ، وتقدم تسهيلات لمراكز الانتاج لتعيين الأيدي العاملة من المعوقين ، مثل توفير القروض والمواد ، وايجاد فرص عمل تجارية .

Digitized by UNOG Library

وفي مجال الأنشطة التي بذلت أثناء السنة الدولية للمعوقين في بلدنا ، أدركنا أن خدمات المعونة اللازمة للمعوقين تتكلف ما بين خمسة الى عشرة أمثال التكاليف التي تخصص للأشخاص العاديين . فالواقع أن المعوقين يتطلبون عناية كبرى ، ومهما كانت درجة اهتمامنا بهم ومهما كانت السياسات الرشيدة التي توضع لهم ، فان ذلك لا يقلل الا جزئيا من معاناتهم ، ففي معظم الحالات يكاد يكون مستحيلا رد ما فقده هؤلاء الأشخاص . وبالتالي ، فان حكومة بلادى ترى أن الوقاية من العجز تتسم بأهمية رئيسية ، وينبغي أن تكون عنصرا لا غنى عنه في سياسة الدولة بشأن مشكلة المعوقين .

ان أسباب العجز كثيرة ، فكما سبق ذكره ، فان عددا كبيرا من حالات العجز ترجع الى الحرب ، والى استخدام أسلحة متطورة ضد الأفراد ، وكذلك الأسلحة الكيميائية ، بما في ذلك العنصر البرتقالي ، الذى يحدث الاضطرابات في الكروموسوم ويؤدى الى اضطرابات جينية ، بما في ذلك تشوهات خلقية . وقد عانى من ذلك ملايين الأشخاص في فييت نام الذين نجوا من الحرب ولكنهم تأثروا من تلك الحرب وأصيبوا بتشوهات بدرجات مختلفة . ان الحرب الامريكية لم يكن ضحيتها شعب فييت نام وحده ، بل ان الصحافة ووسائط الاعلام في ذلك البلد قد ذكرت النتائج الخطيرة للحرب على الامريكيين الذين كانوا يحاربون في فييت نام ، ومن ذلك ما يسمى باضطرابات وتوترات ما بعد الحرب ، وهي تتسم بكوابيس وحالة انهيار عصبي ، وشعور بالذنب ، وقد يؤدى في حالات كثيرة الى القتل - وكثيرا ما حوكم هؤلاء المحاربون القدماء الامريكيون بعد ارتكابهم للجرائم . ووفقا لخبراء رابطة الأطباء النفسيين الامريكية ، وادارة قدامى الحرب ، فان ذلك المرض يعاني منه ٧٠٠٠٠٠ جندى حاربوا في فييت نام .

ولهذا فلابد من حشد جميع الجهود لمنع حدوث حروب تسبب العجز والتشوه . وفي مجال الوقاية من حوادث العمل ، فعلى الحكومات أن تتخذ الاجراءات المناسبة ، وفي الوقت ذاته تكافح الجهل والاهمال ، فهما في مجتمعنا الحديث يؤديان في حالات كثيرة الى نتائج مهلكة .

ومن أوجه عديدة ، يرى وفد بلادى أن السنة الدولية للمعوقين لها أثرها الهام في مجال الأنشطة التي تتسم بالانسانية العميقة ، وسوف يكون من شأنها أن تؤدى الى النهوض بحقوق الانسان ، وحقوق المعوقين في العالم . ان معظم هؤلاء المعوقين قد دفعوا الثمن من

Digitized by UNOG Library

أجسادهم وهم يخدمون مجتمعهم أو يدافعون عن بلادهم ؛ والبعض الآخر كانوا ضحايا للفقر والاهمال ، والجهل ، أو ضحايا لسياسات الحرب التي تنتهجها حكوماتهم ؛ ولكنهم جميعا دون استثناء لهم الحق في تلقي المعونة .

ان الحل يتجاوز حدود البلدان ويعتمد على التضامن الدولي . ان وفد بلادى يوجه بكل تأثر شكره لجميع البلدان والمنظمات غير الحكومية والانسانية التي قدمت حتى اليوم معونة قيّمة لعدد غفير من المعوقين في بلادى . وسنعطي على ذلك بعض الأمثلة : فبمعونة من الجمهورية الديمقراطية الألمانية ، أقمنا مركز اعادة التأهيل والتجبير في هانوى ، الذى يوفر الأطراف الصناعية للبلد بأسره . وبمعونة من المنظمات غير الحكومية في هولندا قمنا بانشاء ورشة للطبع بطريقة برايل ، كما وفرت لنا الأجهزة اللازمة لصناعة المقاعد المتحركة . وهناك مشروعات لبناء مركز لاعادة التأهيل والأطراف الصناعية للمشلولين ومن يعانون من شلل الأطفال ، وذلك بالتعاون مع المنظمات غير الحكومية في النرويج . كما أن هناك عربات اسعاف للأطفال المعوقين ترسلها المنظمات الانسانية بجمهورية المانيا الاتحادية . وهناك أمثلة أخرى .

ان مهامنا مازالت ضخمة وهي في الواقع لا تتناسب مع امكانياتنا المحدودة . ولهذا ، فان اللجنة الوطنية لفييت نام للسنة الدولية تتمنى التعاون الوثيق وتبادل الخبرات مع البلدان الأخرى في تلك المهمة الانسانية ، وهي الحد من معاناة المعوقين في بلداننا . ان اعلان سنة دولية للمعوقين في عام ١٩٨٢ وحتى عام ١٩٨٣ يمكن أن يعاون في تحقيق هذا الأمل . ونحن نأمل أن اللجنة الاستشارية للسنة الدولية للمعوقين سوف تنظر في امكانية تنظيم ذلك الاعلان خلال دورتها القادمة .

ان وفد بلادى قد اشترك في تقديم مشروع القرار A/C.3/36/L.79 ، الذى قدمته اللجنة الثالثة ، وهو على قناعة بأن الزخم الذى تلقته السنة الدولية سيستمر في الأعوام القادمة ، حتى يشترك عدد متزايد من الأشخاص في معونة ملايين المعوقين الذين ، رغم عجزهم ، يطالبون بأن يكون لهم مكان في قلوبنا وفي العالم الذى نعيش فيه جميعا .

Digitized by UNOG Library

السيد اندرسون (استراليا) (الكلمة بالانكليزية) : تشارك استراليا الوفود الأخرى في الترحيب بتقرير الأمين العام حول السنة الدولية للمعوقين .

واسمحوا لي أولا أن أدلي بملاحظة ، وهي أن استراليا تؤيد وضع برنامج عمل على المدى الطويل من قبيل متابعة أنشطة السنة الدولية للمعوقين . وتعتقد حكومة استراليا بأن أهداف السنة ، وهي المشاركة الكاملة وتحقيق المساواة سوف تتحقق ، ولا يمكن في الواقع أن تتحقق الا اذا ترجمت قوة الدفع التي تولدت خلال عام ١٩٨١ الى برامج متصلة في السنوات القادمة .

وفي الاحتفال بالسنة الدولية للمعوقين واعتبارها مجرد بداية ، فان حكومة استراليا نفذت تدابير متصلة نأمل في أن تكفل للمعوقين المشاركة الكاملة في مختلف نواحي الحياة . واسمحوا لي أن أتناول بايجاز بعض هذه المبادرات .

Digitized by UNOG Library

واعترافا بالدور المركزي للحكومة في تسهيل القضاء على عدم المساواة التي يعاني منها المعوقون في استراليا اعتمدت حكومة استراليا تدابير جديدة تضمن بحث آثار كل سياسات الحكومة الخاصة بالأشخاص المعوقين . وبمقتضى هذه التدابير فان كل ادارة حكومية ، وكل هيئة رسمية ، ستستعرض اقتراحات السياسة الجديدة لتحديد المجالات التي يمكن أن يكون لها أثر مباشر على الأشخاص المعوقين .

وفي السنوات الأخيرة تحقق الكثير عن طريق سلطات التعليم في استراليا وذلك للبحث عن وسائل جديدة سعيا وراء التأهيل الكامل للأطفال المعوقين . وتضمنت البرامج الجديدة التشخيص المبكر والوقاية وايجاد تسهيلات خاصة للفتيات والصبية المعوقين المعزولين ، وكذلك تعيين مدرسين اضافيين في المدارس ، وتقديم خدمات خاصة للأطفال في المستشفيات ، وبناء مدارس خاصة أو وحدات داخل المدارس العادية . وبالاضافة الى هذه المبادرات هنالك اعتقاد بأنه لا يجب عزل الأطفال المعوقين من التيار الرئيسي للأنشطة التعليمية بسبب ما يعانون منه من عجز ، بل يجب أن يختلطوا بالأطفال الآخرين بالقدر الذي يحقق مصالح الجميع . وخلال السنة الدولية للمعوقين قامت حكومة استراليا بتخصيص اعتمادات اضافية لتسهيل ادماج الأطفال المعوقين في المدارس العادية .

وفي المجال الحر للعمالة فان برامج تدريب خاصة للاشخاص المعوقين قد وضعتها الحكومة لتمكين المعوقين من أن يتخذوا مكانهم في القوة العاملة . وتعوض الحكومة أصحاب الأعمال عن أية نفقات تترتب على أية تعديلات يوافقون عليها ، وتكون هناك حاجة اليها لجعل مكان العمل ملائما للتدريب أثناء العمل . كما يجرى أيضا توفير مشروعات لاعداد المعوقين العاطلين للعمل .

وأخيرا أذكر حملة الاعلام الخاصة بالسنة الدولية للمعوقين ، والتي كانت تهدف الى اثارة الوعي العام باحتياجات المعوقين . وآخر مسح تم لقياس فاعلية الحملة كشف عن أنه بحلول تموز/يوليه ١٩٨١ ، فان ٧٧ في المائة من الاستراليين كانوا على علم بهذه السنة .

في تركيز اهتمام المجتمع الدولي على محنة الأشخاص المعوقين في المجتمع ، فان السنة الدولية للأشخاص المعوقين قد أبرزت ارتفاع نسبة العجز في البلدان النامية نتيجة لسوء التغذية

Digitized by UNOG Library

والأمراض المعدية وسائر المشكلات المتعلقة بها . ان حكومة استراليا تعترف وتؤيد الاهداف الواردة في تقرير الأمين العام ، في تشجيع الدول الأعضاء على ارتياد السبل الجديدة للتعاون التقني بين البلدان المتقدمة والبلدان النامية في ميدان المعوقين . ويسعدني أن أسجل ان مليون دولار استرالي قد انفقت أو وضعت في برامج كجزء من ميزانيات المعونة الخارجية عن الفترة من ١٩٨٠ الى ١٩٨٢ ، دعما لمشروعات عديدة تهدف الى تجهيز وتدريب ومساعدة الاشخاص المعوقين والمنظمات الخاصة بالمعوقين في البلدان النامية .

وتود استراليا أن تنتهز هذه الفرصة لكي تسجل تقديرها للجهود المتصلة من جانب الأمانة العامة لضمان نجاح السنة الدولية للمعوقين . ونلاحظ بصفة خاصة الاسهام الخاص المقدم من موظفي مركز التنمية الاجتماعية والشؤون الانسانية .

سيدى الرئيس ، في هذه المراحل الختامية لما يمكن وصفه بحق بأنها سنة دولية عظيمة ، اسمحوا لي أن أعبر عن اهتمام المنظمات الحكومية وغير الحكومية في استراليا بأن قوة الزخم التي حققتها السنة الدولية للمعوقين لن تتبدد ، ولكنها ستسفر دوما عن برامج فعالة تهدف الى مساعدة جميع الأشخاص المعوقين لكي يشاركوا بنصيبهم في مجتمع دولي يحترم الاطار العريض من الاختلافات بين البشر .

السيدة رشيد (المغرب) (الكلمة بالفرنسية) : ان وفد المغرب يرحب بالأهمية التي يعلقها المجتمع الدولي على مشاكل المعوقين ، وبصفة خاصة ، بتكريس الجمعية العامة يومين لمناقشة هذه المسألة . ان هذه المناسبة ستمكننا من سرد مختلف الأنشطة التي تم النهوض بها في هذا الصدد ، ووضع استراتيجيات جديدة ، وتحديد الوسائل والسبل التي تسمح بالقيام بعمل محدد يتطلب ، قبل كل شيء ، مساهمة جميع الدول الأعضاء ولا سيما من البلدان المتقدمة . والواقع انه بفضل خبرة هذه البلدان المتقدمة في هذا المجال ، والمستوى المتطور لتكنولوجياتها ، ومن خلال التعاون الوثيق والفعال ، يمكن لها أن تساعد البلدان النامية التي تحتاج الى مثل هذه المساعدة .

وعلاوة على ذلك فان لهذا النشاط ما يبرره ، بعد الأنشطة التي تم اتخاذها خلال السنة الدولية للمعوقين . ويجدر بنا أن نغتبط للنتائج الملموسة التي نجمت عن تلك الأنشطة ، والتي

Digitized by UNOG Library

انعكست ، ضمن أمور أخرى ، في أعمال ايجابية ، مثل النقاش المثمر على مستوى اللجنة الاستشارية التي عرضت تقريرا شاملا على الجمعية العامة ، وعن طريق المؤتمر العالمي الخاص بالاعمال والاستراتيجيات للتعليم والوقاية والادماج ، الذى نظمه اليونسكو في " توريمولينوس " بأسبانيا من ٢ الى ١١ تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٨١ . ان هذا المؤتمر قد أحرز نجاحا كبيرا لأنه استفاد من مساهمة المعوقين الذين اشتركوا في اعداد اعلانه المسمى باعلان " سندبرغ " ، والذى يمثل علامة بارزة في الأعمال التي قام بها المجتمع الدولي .

ويحدو وفد المغرب الأمل في أن يكون الاعلان الذى اعتمده ممثلو ١٣٠ بلدا موضع دراسة خاصة في الجمعية العامة في الدورة الحالية .

هذا الاهتمام من جانب المجتمع الدولي يتمشى أيضا واحتياجات المعوقين ، خاصة وان الاغلبية الساحقة منهم توجد في البلدان النامية وفقا لاحصائيات الامم المتحدة . وكما نعلم فان حوالي ٨٠ في المائة من المعوقين ، أى حوالي ٤٠٠ مليون يعيشون في البلدان النامية . وحوالي ٣٠٠ مليون من بين هذا العدد يعيشون في بلدان تفتقر الى وجود نظام لاعانة المعوقين ، وحيث نجد ان الانفجار السكاني يزيد بشكل حتمي من عدد المعوقين .

ويجدر بنا ان نؤكد بصفة خاصة على البلدان الافريقية التي يتعرض وضعها التاريخي والجغرافي ، وبصفة خاصة ، الديمغرافي لظروف تجعل من الضرورى التركيز على الظروف الحرجة التي يعيشها الأشخاص المعوقون في هذه المناطق . فاذا ما علمنا أن أهم أسباب العجز في تلك البلدان هو الفقر والبؤس والجوع وسوء التغذية والحروب والتخلف في مجال تربية الطفل وفي الأسرة . واذا ما عرفنا ان أكبر عدد من البلدان التي تعتبرها الأمم المتحدة أقل البلدان حظا من النمو موجود في تلك القارة وأن متوسط العمر في تلك البلدان منخفض للغاية وان معدل وفيات الأطفال فيها مرتفع جدا ، اذا ما كنا على وعي بكل ذلك فسوف يكون من اليسير فهم مأساة المعوقين في افريقيا .

Digitized by UNOG Library

ان من مصلحة جميع البلدان أن تعمل على تفادى تفاقم هذه الأوضاع بالنسبة للمعوقين الذين أصيبوا جسديا وعقليا لأسباب خارجة عن ارادتهم .

ولقد أسعدنا حقا أن المجتمع الدولي قد عكف على دراسة مصير المعوقين ، ولكننا نخشى أنه مع مرور السنوات سوف يفتر الحماس ، وسوف ننسى المعوقين ، ولا سيما اذا كانت البلدان النامية تواجه مشاكل انمائية ضخمة ينبغي معالجتها ، وقد تفرض عليها هذه الظروف ان تختار بين الأولويات ، وهذا بالتأكيد لا ينطبق على البلدان الصناعية .

Digitized by UNOG Library

وبالاضافة الى ذلك ، وعلى عكس ما نجد في المجتمعات المتقدمة فان المعوقين لا يمكنهم أن يكونوا نقابات يمكنها أن تدافع عن مصالحهم ، أو الاستناد الى دوائر ضغوط أو نفوذ تسمح لهم بالاعراب عن رأيهم ، وتقديم صورة صادقة عن وضعهم .

ومن ثم فمن الضرورى على المجتمع الدولي أن يتابع أوضاعهم عن قرب ، وأن يهتم بمصيرهم أكثر ؛ وعلى البلدان الصناعية أن تتضافر في جهودها من أجل تقديم مساعدة مادية وتقنية ومالية من شأنها أن تعطي الأمل للملايين من المكفوفين والمشلولين والصم والبكم والمتخلفين في مختلف أنحاء العالم . ان منظمة الأمم المتحدة التي نشعر بوجودها حيثما يكون التعاون مطلوبا ، يمكنها أن تقوم بعمل دينامي وايجابي لصالح المعوقين يكون من شأنه أن يؤدى الى تفاهم أفضل بين الحكومات والشعوب ، واقامة نظام دولي اجتماعي وانساني جديد ، يسمح بتعزيز العدالة والسلم وهي من العوامل الأساسية لرفاهية الجميع وبصفة خاصة المعوقين .

ان وفد بلادى يوجه نداء ملحا ورسميا الى منظمة الأمم المتحدة وهيئاتها ووكالاتها المتخصصة ، والمنظمات الحكومية وغير الحكومية والجمعيات ، ومحبي الخير ، لتقديم المزيد من المساعدة في اطار البرامج الاقليمية الواردة في خطة العمل العالمية لصالح المعوقين في البلدان النامية بصورة عامة وبلدان افريقيا بصورة خاصة . ونظرا لأبعاد هذه المشكلة فاننا نعتقد انه لا يزال أمامنا الكثير لنفعله في هذا المضمار ؛ ومن ثم فان اهتمام المجتمع الدولي لا ينبغي أن يتراخى مهما كانت الظروف . ويأمل الوفد المغربي أن تعلن الجمعية العامة عن عقد للأمم المتحدة للمعوقين ، كما سبق أن أعلنت عن عقود في حالات أخرى .

ان الأعمال التي ينبغي القيام بها فيما يتعلق بالمعوقين ضخمة ومتعددة ، ان اللجنة الاستشارية للعام الدولي للمعوقين ، والمغرب عضو فيها ، سوف تكثف جهودها في الدورة القادمة لاتخاذ التدابير الفعّالة التي من شأنها أن تضمن المشاركة التامة للمعوقين وادماجهم في كافة مستويات عملية التنمية .

ان وفد بلادى يود أن يؤكد بصفة خاصة على الوقاية واعادة التأهيل في المناطق الريفية حيث لا توجد أية نظم لمساعدة المعوقين . ان تدريب الأفراد المتخصصين في مجالات التربية والصحة ، وتنفيذ كافة الوسائل الخاصة بالوقاية ، قد انعكست في انشاء معامل البحوث ، وانتاج اللقاح والأطراف الصناعية والأجهزة .

Digitized by UNOG Library

ان المغرب ترحب بالمشروع المشترك بين منظمة الوحدة الافريقية ومنظمة العمل الدولية ، والخاص بانشاء مركز اقليمي لعموم افريقيا للمعوقين ، ونأمل أن يحصل هذا المركز على المساعدة التقنية والمالية الضرورية لتشغيله .

ان بلادى رغم الموارد المحدودة المتاحة لها والمصاعب التي عليها أن تواجهها قد بذلت جهودا ضخمة في هذا المضمار؛ ويشرفها أن تقدم للمجتمع الدولي جهدها المتواضع في مجال خبرتها بالنسبة للوقاية واعادة التأهيل والادماج الاجتماعي . ومن ثم فقد قمنا بانشاء لجنة وطنية للمعوقين ترأسها الأميرة لالا مريم ، قامت بتنظيم حملة هامة للاعلام والتوعية في كافة أنحاء البلاد وشرعت في دراسة اقامة مكتب وطني للمعوقين ، كما قامت بوضع مشروع قانون لصالح المعوقين ، وقد استفادت من دعم الحكومة التي تهتم اهتماما ملحوظا بالجمعيات الخيرية في البلاد . وكحدث فريد في تاريخ العالم الثالث فان المغرب قد قامت بتنظيم مباريات وطنية خاصة للألعاب الرياضية شارك فيها بنجاح ١٥٠ طفلا من مراكز المعوقين في مختلف أنحاء البلاد . وهذه الألعاب كان لها أثر كبير في خدمة قضية المعوقين . وأخيرا فان المغرب سيحتفل في كافة أنحائه بالسنة الدولية للمعوقين في ١١ كانون الأول/ديسمبر ، عن طريق تنظيم المؤتمرات والندوات واللقاءات مع المعوقين ، والأنشطة الفنية والثقافية ومعارض لرسوم المعوقين .

وانه ليشرفنا أن نجد أنه في اطار الاحتفال بالسنة الدولية للمعوقين ، هناك أنشطة قد تمت بالتعاون الوثيق مع منظمة الوحدة الافريقية ودول الجامعة العربية . كما نأمل أن تعلن الجمعية العامة يوما عالميا للمعوقين ، بحيث يسمح على المستويين الدولي والوطني بتركيز اهتمام وانتباه كافة أعضاء المجتمع على مصير المعوقين .

ان هذا الانتباه وهذا الاهتمام يعتبران أمرا ضروريا اذا أردنا للمعوقين أن يشاركوا في الحياة الاجتماعية على قدم المساواة ، وعلى كافة المستويات في جميع مجالات الحياة العامة ، اذ أن الأمر يتعلق بكرامتهم واحترامهم وحريتهم ورفاهيتهم .

وينبغي القيام بكل ما هو مستطاع من أجل تحقيق أهداف السنة الدولية للمعوقين . ويحدونا الأمل في أن تعلن الجمعية العامة عن عقد مقبل لهذا الهدف .

Digitized by UNOG Library

وما من أحد يستطيع أن يظل الى الأبد غير مكترث بالمأساة التي يعيشها هؤلاء الملايين من المعوقين الذين يعانون من هذا المصير المؤلم . لقد قال الشاعر اليوناني تيرنس : " انني انسان وليس هناك ما هو انساني غريب عني ".

ونأمل أن تستجيب كافة البلدان الممثلة هنا لفكرة هذا الشاعر ، وأن تعمل مجتمعة أو منفردة لضمان مستقبل أفضل للمعوقين .

الآنسة خاباردى (الهند) (الكلمة بالانكليزية) : لقد قدرت مصادر مختلفة عدد المعوقين بشكل أو بآخر في العالم بحوالي ٥٠٠ مليون شخص . وبعبارة أخرى فان عشر سكان العالم يعانون من العجز . ان ٨٠ في المائة تقريبا من هذا العدد يعيشون في البلدان النامية. كما أن هناك حوالي ١٢٠ مليون طفل في البلدان النامية من المعوقين . ان هذه الأرقام تجعلنا ندرك أن الاحتفال بهذه السنة، كسنة دولية للمعوقين ، قد جاء في وقته تماما .

ان العجز يضع قيودا على أنشطة الفرد . ونظرا للأفكار المسبقة وتصورات المجتمع التي تراكمت عبر القرون فان المعوقين ينظر اليهم اما على أنهم عبء على المجتمع أو أنهم أشخاص عاجزون عن اقامة علاقات انسانية طبيعية . ان الأفكار الخاطئة السائدة في المجتمع تدعمها صور تقليدية شائعة في الأدب وفي الأشكال الفنية والأساطير والخرافات وقصص الجنيات وقصص الرعب . ومن ناحية أخرى فان هذه التصورات والأفكار المسبقة تولد شعورا بالعجز لدى المعوقين فيخشون المساهمة في العلاقات الطبيعية مع غيرهم .

ولم يظهر الا مؤخرا الوعي بأن العجز بمختلف أشكاله هو نتيجة لعوامل مثل الولادة العسرة وسوء التغذية ، والظروف غير الصحية ، والأمراض التي يمكن الوقاية منها ، والعدوى ، والحوادث وعديد من العوامل الأخرى التي يمكن أن تعرض أى شخص منا لأن يصبح معوقا . ان الوقاية الضرورية واستراتيجيات اعادة التأهيل والتعليم الخاص ، والتدريب الملائم ، وتطبيق التكنولوجيا ، واستخدام الوسائل التكنولوجية المعاونة ، تستطيع أن تمكن المعوقين من المساهمة التامة كأعضاء منتجين في المجتمع .

Digitized by UNOG Library

واستعدادا للعام الدولي للمعوقين فان حكومة الهند قد أنشأت لجنة وطنية في العام الماضي برئاسة الوزير الاتحادى للتربية والشؤون الاجتماعية . ولقد عقدت اللجنة اجتماعها الأول في ايار/مايو ١٩٨٠ ، وأقرت خطة العمل الوطنية . ان الأهداف المحددة لهذه الخطة ، والتي يتم انجازها في ضوء مواردنا المالية ، تتضمن اعداد سياسة وطنية بشأن المعوقين تشمل التعليم والتدريب ، والتوظيف ، والتدابير الخاصة بالادماج الاجتماعي الكامل ، والوقاية ، والضمانات التي يتيحها القانون ، كما تتضمن اعداد خطة مدروسة لتطوير اعادة التأهيل بحيث تقدم في النهاية الخدمات الشاملة لاعادة التأهيل ، وكذلك بدء برامج عملية للاستفادة المباشرة والملحوظة من المعوقين ، وبدء برامج لادماج المعوقين في المجتمع ، وتقديم خدمات ريفية ايجابية للمعوقين ، وتطوير وتنفيذ برنامج عملي وطني شامل للوقاية من العجز ، ومد المعاهد الوطنية للابحاث بالامكانيات للقيام بتطوير التقنيات والوسائل التكنولوجية لاعادة تأهيل المعوقين ، وتنمية شبكة الاعلام والخدمات العامة لنشر المعلومات عن الأساليب الحديثة ، وتزويدها بالبرامج لايجاد الوعي بامكانيات المعوقين واستئصال الأفكار الاجتماعية المتحيزة ضدهم ، وجمع البيانات ذات الصلة عن المعوقين في البلاد .

والنقطة الرئيسية في برنامج الخطة الوطنية هي تطوير نواة للخدمات من أجل الأطفال المعوقين تحت سن ١٤ سنة . وتوسيع فرص العمل ، وبناء قاعدة وطنية من البيانات الموثوق بها عن العجز . وهذه المجالات قد اختيرت لأنها — نظرا لمواردنا المحدودة — تمثل المناطق الحساسة التي بالتركيز عليها يحتمل أن تقدم أفضل النتائج .

ان برنامجا واسعا يغطي مختلف القطاعات بما في ذلك التوظيف والوقاية من العجز والتدريب المهني والبرامج الريفية والابحاث ، والتشريع ، والدعاية ، وما الى ذلك قد أدرج في برنامجنا الوطني لتنشيط العمل الوطني على جبهة متسعة .

وقد أعددنا نسخا من برنامج العمل الوطني لتكون متاحة للوفود ، ولذلك لا أود أن أدخل في مزيد من التفاصيل ، ولكنني مع ذلك أود أن أقول كلمات قليلة عن الأنشطة التي تقوم بها في الهند .

وفي رأينا أنه لابد من التركيز أيضا على الوقاية واعادة التأهيل . وقد اتخذنا تدابير مختلفة للوقاية من العجز ، وكذلك لاعادة التأهيل الاجتماعي والاقتصادى للمعوقين .

Digitized by UNOG Library

وفي مجال الوقاية فان حكومتي قد قامت ببرنامج ضخم لاستئصال أمراض مثل شلل الأطفال ، والعمى ، والجدرى ، والفيلاريا ، والملاريا ، والجذام ، وما الى ذلك . ولفترة الخطة السداسية ١٩٨٠—١٩٨٥ فان الاعتماد اللازم للسيطرة على هذه الأمراض ، وعلى الأمراض الأخرى المعدية يصل الى ٢٤٠ ٥ مليون روبيه . كما أن هناك مبلغا اضافيا يصل الى ٢٠٠ ٧ مليون روبية يخصص للعناية الطبية بما في ذلك المستشفيات والعيادات والتعليم الطبي والابحاث ولدعم النظم التقليدية للطب . وأود أن أؤكد على أن المبلغ الاجمالي المخصص ، ويبلغ ٢٠٠ ١٨ مليون روبية لفترة خمس سنوات يمثل زيادة تفوق ٢٥٠ في المائة عن المبلغ المخصص لتلك القطاعات خلال الفترة من ١٩٧٤ الى ١٩٧٩ .

وتمشيا مع برامجنا التي تركز على الأطفال تحت سن ١٤ سنه ، فاننا نتوسع في برنامج خدمات تنمية الطفل المتكامل وهو مشروع يتضمن تقديم مجموعة من الخدمات تشمل التدخل الغذائي والتحصين للوقاية من العجز . ونأمل أن نزيد عدد وحدات خدمات تنمية الطفل المتكامل من المستوى الحالي وهو ٢٠٠ وحدة الى ٦٠٠ وحدة عند نهاية فترة الخطة السداسية ١٩٨٥—١٩٨٦ .

وفيما يتعلق باعادة التأهيل فقد أعدت برامج جديدة ، ودعمت البرامج القائمة . وبينما يوجد بالفعل معاهد وطنية للمكفوفين وللمعوقين في أطرافهم ، فانه يجرى الآن انشاء المعاهد الوطنية للمصابين في سمعهم أو المتخلفين عقليا . ان المعاهد التي تعمل في الهند حاليا تشمل المعهد الوطني للمكفوفين ، ومركز التدريب للصم البالغين ومدرسة للاطفال المصابين بالصمم الجزئي ، ومدرسة نموذجية للاطفال المتخلفين عقليا ، ومعهد للمعاقين بدنيا ، ومركز لاعادة التأهيل في مستشفى سافدارجونج ، ومعهد كل الهند للطب الطبيعي واعادة التأهيل ، وهذه المعاهد تقدم نطاقا متسعا من البرامج التعليمية والتدريبية ، وتقوم كذلك بانشطة البحث ، وبعضها يقوم أيضا بتصنيع الوسائل التكنولوجية والأجهزة بالتعاون مع مؤسسة تصنيع الأطراف الصناعية التابعة لحكومة الهند ومع مختلف معاهد التكنولوجيا الهندية وهكذا .

وكجزء من برنامج اعادة التأهيل فاننا نعد برنامجا ضخما لوضع الأطفال المعوقين في المدارس العادية حيث يزودون بمعاونة خاصة من قبل مدرسين مدربين ، وبواسطة معدات ومواد خاصة وهكذا . ولقد بدأنا برامج تجريبية للدراسة المتكاملة في ١٩٧٤ وأثبتت النتائج قيمتها .

Digitized by UNOG Library

ان اختلاط الأطفال المعوقين مع الأطفال العاديين أدى الى وجود فهم مشترك في سن القابلية للتأثير . وفي نفس الوقت فان الطفل المعوق يجنب الأسى على فراقه لأسرته، ويتجنب كذلك العناية المؤسسية المكلفة التي تؤدى في الغالب الى شعور دائم بالاعتماد على الغير . وننتوى أن نغطي نصف مليون طفل من هذه الطائفة خلال العشرين سنه القادمة .

وللنهوض بتربية المعوقين فان الحكومة تقدم الزمالات والمنح الدراسية من المستوى الابتدائي حتى مستوى التعليم بعد الجامعي . وتقدم الحكومات المركزية ٦ مليون روبيه هذا العام في اطار هذه الخطة التي تغطي دراسات هندسية وطبية ومهنية .

ولتوفير فرص التوظف للمعوقين فان حكومة الهند قد انشأت بالفعل ١٨ مجال عمل متخصص في انحاء مختلفة من البلاد ، بينما تم تعيين موظفين متخصصين في عدة مجالات أخرى من العمل ، وهناك ١٢ مركزا لاعادة التأهيل المهني في مختلف انحاء البلاد لتقديم التدريب المهني والتقييم النفسي للمعوقين . اننا نقترح توسيع الخدمات القائمة خلال فترة الخطة السداسية ، وكاجراء لتنمية توظيف المعوقين فان حكومة الهند قد خصصت ٣ في المائة من الشواغر في فئات معينة من الوظائف للمعوقين في مكاتب الحكومة ، وفي مؤسسات القطاع العام . ونحن نشجع برامج التدريب للتوظيف الذاتي ، وهناك خطة أخرى تم تنفيذها في السنوات الخمس الأخيرة وهي تتيح للمعوقين ان يتلقوا تدريبهم خلال العمل في المؤسسات الصناعية والتجارية ، وهذا البرنامج يجرى توسيعه ، وبمقتضى برنامج آخر فان البنوك تقدم قروضا بفوائد مخفضة للمعوقين للقيام بمشروعات اقتصادية .

Digitized by UNOG Library

اننا نقدم أيضا المساعدة الى المنظمات الطوعية لاقامة مؤسسات لتعليم وتدريب واعادة تأهيل المعوقين . ان اشتراك المنظمات الطوعية في مثل هذه الخدمات قد أثبت فائدته الاكيدة في الهند . ونحن نعتقد أنه من الحيوى الاعتماد على دورها وتدعيمها نظرا لحجم المشكلة في الهند . وخلال هذا العام تم تقديم ٢ر١١ مليون روبية لمساعدة ١١٤ من هذه المنظمات في اجزاء مختلفة من البلاد .

لقد كان عدم توفر بيانات فيما يتعلق بالأشخاص المعوقين يمثل مشكلة رئيسية في وضع البرامج الواقعية . ان كون حوالي عشرة في المائة من سكان البلد معوقين يعتبر أمرا خطيرا بالاهتمام ، لكن بالنسبة لبلد مثل الهند ، مع عدد سكانها الكبير ، ليس من السهل تقييم حجم المشكلة . لذلك ، فقد قمنا بأعمال مسح بالعيّنة واسعة النطاق للأشخاص المعوقين منذ تموز/يوليه هذا العام .

وترمي أعمال المسح التي تقوم بها المنظمة الوطنية للمسح بالعينة ، الى جمع المعلومات في المناطق الريفية وكذلك في المناطق الحضرية من ناحية الحجم والاحتياجات وسائر خصائص القطاع المعوق من السكان . وتهدف أعمال المسح أيضا الى توفير المعلومات بشأن حجم مشكلة العجز وأسبابها المحتملة ومدى التسهيلات المتاحة لاعادة التأهيل الطبي ، والثغرات التي يشعر بها المعوقون أنفسهم . ان المسح يتضمن أيضا معلومات عن التكيف الاجتماعي والعلامات البارزة على طريق التنمية وأنماط السلوك في الأطفال من ٥ الى ١٤ عاما ، وسوف يغطي المسح بالعينة ٢ر١ مليونا من سكان المنازل في ستة آلاف قرية وأربعة آلاف مربع سكني في الحضر ونتوقع الحصول على نتائج هذا المسح في المستقبل القريب . وبالاضافة الى هذا ، فان الاحصاء العشرى الذى يجرى هذا العام سوف يتيح لنا معلومات بشأن العدد الاجمالي للمقعدين والمكفوفين والبكم تماما في الهند .

لقد تحدثت بشيء من التفصيل عن الجهود التي بذلت في الهند لعلاج مشكلة المعوقين ومساعدتهم ليندمجوا بشكل كامل في المجتمع . انني لم أستطع أن أتناول جميع الأنشطة التي يجرى تنفيذها في الهند ، لكن ما قلته سوف يعطي بعض الايضاح عن جهودنا . وسوف أكون سعيدة للغاية لمناقشة معلومات أكثر تفصيلا مع الوفود الممثلة أو مع أى فرد آخر .

اننا سعداء اذ نلاحظ أن الندوة الدولية للخبراء الخاصة بالمساعدة الفنية في ميدان العجز والتعاون التقني بين البلدان النامية تم عقدها في فيينا في شهر آب/أغسطس . وانه ليسعدنا

Digitized by UNOG Library

كذلك أن نلاحظ عقد المؤتمر العالمي في توريمولينوس الذى دعت اليه منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة ، ونحن نعتزم دراسة توصيات ونتائج هذين الاجتماعين لتقرير مدى صلتهما وصلاحية تطبيقهما على الأوضاع في الهند .

اننا نعلق اهتماما بالغا على التعاون الدولي لحل المشكلات المتصلة بالعجز . وبصفة خاصة ، فانني أذكر الحاجة الى تدفق أكبر للتكنولوجيا وللمعلومات الفنية والخبرة . مثل هذا التدفق للمعلومات سوف يساعد بشكل خاص البلدان النامية ، ويمكننا من تقديم فوائد التكنولوجيا للمعوقين في صورة أطراف صناعية ، وأجهزة تعويضية وغير ذلك .

ان السنة الدولية للمعوقين توشك على الانتهاء . وسوف تصبح في مدى ثلاثة أسابيع جزءا من التاريخ . ومع ذلك ، فان المعوقين أنفسهم سوف يبقون معنا بمشاكلهم . اننا نأمل في أن تسفر الجهود التي بدأت هذا العام عن نتائج عاجلة . وعلينا أن نكرس أنفسنا من جديد لمهمة مواجهة التحديات التي تفرضها المشكلات الخاصة بالعجز وبضمان الاندماج الكامل للمعوقين في المجتمع وذلك بحزم متجدد في السنوات المقبلة .

الآنسة رودريغز (فنزويلا) (الكلمة بالاسبانية) : منذ يوم ١٦ كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٦ وهو التاريخ الذى أعلنت فيه الجمعية العامة بقرارها ٣١/١٢٣ سنة ١٩٨١ سنة دولية للمعوقين ، رحبت حكومة بلادى بحماس بتلك المبادرة لأنها تعتبر أن هذه هي المرة الأولى التي يوجه فيها الاهتمام على المستوى الدولي الى مشكلة تحد أزمة كل يوم ، وبشكل خاص في البلدان النامية حيث تحد أسبابها أكثر خطورة . لقد عملت حكومة بلادى دون كلل لمواجهة الأهداف الخمسة التي أرسيت في القرار ٣١/١٢٣ . ولبلوغ هذه الغاية أوضح الرئيس لويس هيريرا كامبينس في خطابه الموجه في نهاية عام ١٩٨٠ :

"... مع شعار المشاركة والمساواة الكاملة ، بذلت محاولة لايقاظ الشعور بالمسؤولية الجماعية لدى الأفراد وضمان وجود مشاركة واسعة المدى في التخطيط وتنفيذ الأعمال ، وذلك لمواجهة النقطتين المركزيتين لتلك المشاكل ، ألا وهما العجز واعادة التأهيل . ان علينا نحن مواطني فنزويلا أن نستجيب بشكل انساني وطوعي لتحقيق الأهداف الكبرى الخمس للسنة الدولية للمعوقين" .

Digitized by UNOG Library

ان اعلان السنة الدولية للمعوقين قد رحبت به أيضا جميع الدول الأعضاء، وبشكل خاص، البلدان النامية، حيث تكتسي فيها هذه المشكلة — كما قلت — أبعادا منذرة . وليس لدينا شك في أن المجتمع الدولي سيكون أمام تحد حقيقي لتعزيز الاندماج الكامل لعدد يتراوح مابين ٤٥٠ مليونا و ٥٠٠ مليون من المعوقين في المجتمع، وهي الطريقة الوحيدة التي يمكن بها تنفيذ شعار السنة، ألا وهو " المشاركة والمساواة الكاملة " .

Digitized by UNOG Library

وفي التقرير المقدّم من الأمين العام يلاحظ المرء أن الاحتفال بالسنة خلق وعيا كبيرا بقدرات الأشخاص المعوقين في المشاركة في مختلف النواحي الاقتصادية والثقافية للمجتمع ، ومختلف نواحي الحياة الاجتماعية، وتقرير الأمين يركز أيضا على أن شعار السنة " المشاركة الكاملة والمساواة " وأهدافها هي هدف رئيسي يجب تحقيقه وخاصة في البلدان النامية حيث نجد معظم الأشخاص معوقين .

وانشاء الجمعية العامة بقرارها ٣٣/١٧٠ للجنة الاستشارية للسنة الدولية للمعوقين شجع على اتخاذ أعمال تحضيرية للسنة . وفي الدورة الأولى أوصت الجمعية العامة بالموافقة على خطة العمل . وفي الدورة الثانية درست اللجنة تنفيذ خطط العمل وبرامجها للاعلان العام ومختلف النواحي لزيادة مشاركة الأشخاص المعوقين ، ومنظماتهم في السنة الدولية للأشخاص المعوقين . وكذلك خطة عمل عالمية على المدى الطويل ، وذلك لتكملة أنشطة السنة الدولية للمعوقين . وفي الدورة الثالثة ، وبالاضافة الى تقييم الأنشطة التكميلية للسنة ، فقد فكرت في متابعة الأنشطة في المعهد الدولي لاعادة تأهيل الأشخاص المعوقين في البلاد النامية .

ومن بين الأهداف الرئيسية للجنة الاستشارية ضمان انشاء لجان قومية في مختلف الأقاليم . وان كل أنشطة تلك اللجان القومية سيتم تنسيقها بواسطة اللجنة الاستشارية التي زودتها بخطوط توجيهية بشأن كيفية تحسين الوضع الاجتماعي والاقتصادي للأشخاص المعوقين وتزويدهم بفرص متكافئة . وفي هذا السياق ، يود وفد بلادي أن يوجّه نداء بأن جميع الخبرات والنجاحات التي تحققت في السنة الدولية للأشخاص المعوقين يجب أن يستفاد منها بالكامل ، وأن تستمر في اطار برنامج العمل العالمي . وبذلك نتأكد من أننا سنحقق أهداف البرنامج وبذلك نحقق العدالة ، ونقوم بعمل انساني .

وتقرير الأمين العام يذكر أيضا أن عمل تلك اللجان يستحق الثناء . فقد تم اعداد برامج وطنية لمنح فرص متساوية والقيام بأعمال الوقاية واعادة تأهيل المعوقين . وقد تم تشكيل أفرقة عمل ، وقد أختيرت مجالات أولوية ، وبدأت مشروعات جديدة ، أو تم اعادة تنشيط برامج قائمة بما يكون أساسا لأنشطة مقبلة والسياسات الخاصة بالدمج الاجتماعي للأشخاص المعوقين .

Digitized by UNOG Library

وأتاح هذا العام فرصة لتحديد اجراءات جديدة وتكييف التشريعات القائمة مع احتياجات وضروريات المعوقين .

فيما يتعلق بفنزويلا ، فان اللجنة الوطنية عملت بروح من البصيرة والحماس وأنشأت لجانا رسمية .

ومن أجل تنفيذ المشروعات الواردة في خطة العمل العالمية . هناك أحداث خطيرة وقعت سوف أذكر منها ما نعتبره ذا أهمية بالغة .

فقد عقد في فنزويلا المؤتمر السادس للصحة العامة ، وكان الموضوع الرئيسي فيه " المعوقون". وعرض مشروع قانون ، لأنه لم يكن هناك قانون ينص على توفير المأوى ، ولا يوفر الأساس القانوني للمعوقين بما يسمح لهم بالاندماج الكامل في المجتمع الذى يعيشون فيه . وهناك ضرورة اجتماعية واقتصادية لتعزيز القدرات البشرية الى أقصى مدى ممكن لها ، وتتطلب ظروف فنزويلا الى الاسراع التام بنظام التنمية .

ان الثقافة القانونية لبلد يعكسها التشريع الخاص بالمعوقين ، فهو الذى يبين مستوى التنمية الاجتماعية والثقافية للبلد . ان تقدم أمة ما حضاريا يمكن أن يقاس بمدى اهتمامها بالقطاعات الدنيا من مواطنيها .

ان دمج المعوقين في نسيج المجتمع وزيادة تطوير قدراتهم يمكن تحقيقه اذا توافرت الشروط التي توفر الامكانيات الكافية والتنمية للمستفيدين منها مما يساعدهم على خدمة الوطن .

ان القانون الخاص بحماية المعوقين يتضمن نصوصا خاصة بالتعليم ، والعمالة الترفيهية والحقوق القانونية والعمل واعادة التأهيل والمساعدة لهم على المدى القصير والمدى الطويل لتحسين مستويات المعيشة للأشخاص المعوقين ، وسيبدأ تنفيذ عملية كاملة لزيادة الوعي بين المواطنين حتى تحترم حقوق وواجبات الأفراد كمواطنين في المجتمع ، والعمل على احترام تلك الحقوق . وهذا من شأنه أن يشجع ويثير اهتمام المعوقين في المشاركة في العمل المنتج والأنشطة الاجتماعية وبذلك يمكن جعلهم أشخاصا نشطين في المجتمع .

Digitized by UNOG Library

وأهداف المشروع هي كما يلي :

أولا ، أن تضمن الدولة أن تسود جميع الحقوق الاجتماعية وذلك للتعويض عن عدم مساواة قد تكون قائمة بين المعوقين وسائر المواطنين .

ثانيا ، تعزيز الاجراءات الخاصة بتوفير الوقاية لجميع المعوقين .

ثالثا ، منح المعوقين فرصا للتمتع بالخدمات التعليمية واعادة التأهيل ، والتدريب والتعليم المهني والمساعدات الصحية ووسائل التسلية .

رابعا ، ينبغي أن يقدم التشجيع المبكر لمواءمة المعوقين بمجتمعاتهم وتنمية قدراتهم ومهاراتهم وتقديمهم الى سوق العمل بالأجر .

خامسا ، يجب تنفيذ حملات اعلامية بحيث تجعل المواطنين أكثر وعيا بالحاجة الى دمج المعوقين في البيئة التي يعيشون فيها .

وهذا المشروع يهدف الى أن يكون أداة قانونية تساعد جميع الأشخاص المعوقين فسيولوجيا وذهنيا حتى يمكنهم أن يتفتحوا على الصعيد الفكرى وأن ينموا مواهبهم في خدمة المجتمع ، وحتى يتعلموا من البيئة المحيطة بهم ، ويتفاعلوا مع اخوانهم ويلعبوا دورا مفيدا في المجتمع .

وبالطبع ،فان مشروع القانون لا يأخذ في الاعتبار كافة الاحتياجات المشتركة لجميع المعوقين ولا نستطيع تغطية جميع التفاصيل لكل شخص من فئات المعوقين .

ولكننا رغم ذلك بدأنا في ايقاظ الوعي عن طريق التلفزيون لدى السكان لادماج أولئك المعوقين ، ويجب أن تتوفر الرغبة السياسية لتطبيق المعايير اللازمة في هذا الصدد . وان الدولة التي لا تواجه هذا التحدى تضيع كثيرا من الامكانيات القيّمة .

اننا قد أصدرنا ميثاقا للثمانينات وان أهدافه هي كما يلي : تنظيم خطة في جميع البلاد للوقاية من العجز بقدر الامكان وتمكين كافة الأسر من معالجة تلك الحالات والتأكد من أن كل شخص وأسرة كل شخص منهم تتلقى خدمات التأهيل والمعونة المناسبة في اطار خطة التأمينات المذكورة لمواجهة الاضطرابات الناجمة عن ذلك العجز والقيام بحياة كاملة وبنّاءة في خدمة المجتمع .

Digitized by UNOG Library

واتخاذ كافة التدابير اللازمة لادماج العاجزين في كافة مجالات الحياة العامة . ونشر المعلومات الخاصة بالمعوقين وبامكانياتهم وبحالات عجزهم ووقايتهم وعلاجهم وذلك لاشعار الرأى العام بتلك المشكلات .

وبالمثل يسر وفد بلادى أن يعلن أن مجلس الشيوخ في جلسته الثلاثين في ٣٠ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨١ ، قد أصدر اتفاقا يشترط الآتي :

Digitized by UNOG Library

" ان مجلس الشيوخ لجمهورية فنزويلا ،

" نظرا لأن الأمم المتحدة قد أعلنت أن سنة ١٩٨١ هي السنة الدولية للمعوقين ،

" ونظرا الى أنه يوجد في العالم نحو ٤٥٠ مليونا من المعوقين الذين لا يسهمون على نحو تام في جميع الأنشطة اليومية بسبب العوائق البدنية أو عوائق بأجهزتهم الحسية ،

" ونظرا الى أن هذه الأوضاع خطيرة في البلدان النامية حيث نجد أن الخدمات الأساسية للتأهيل غير كافية أو غير موجودة ،

" ونظرا الى أن هناك حالات كثيرة من العجز أثناء الطفولة كان يمكن تجنبها في معظم الحالات وأن العجز في أكثرها لم يكن متأصلا ،

" ونظرا لضرورة وضع برامج للوقاية والمعونة والتربية الخاصة والتأهيل وتنسيق الجهود في القطاعين العام والخاص ،

" ونظرا الى أن فنزويلا عن طريق مرسوم صدر عن رئاسة الجمهورية قد أعلن أن سنة ١٩٨١ هي السنة الدولية للمعوقين ، وأنه نص على انشاء لجنة وطنية للسنة الدولية للمعوقين من أجل وضع البرامج الموجهة للادماج التام للمعوقين ،

" قـــرر ،

" ١ ـ دعم برنامج العمل وأنشطة اللجنة وجميع المبادرات في القطاعين العام والخاص لصالح المعوقين ؛

" ٢ ـ بحث الهيئات العامة والخاصة أن تستخدم خدمات المعوقين الذين تكيفوا على نحو مرض أو أعيد تأهيلهم وذلك لممارسة الأنشطة التي أعدوا لها ؛

" ٣ ـ وبناء على رغبة مجلس الشيوخ في اعداد مشروعات قوانين يمكن تقديمها لتحديث تشريعاتنا فيما يتعلق بالمعوقين ؛

" ٤ ـ أن ينشر هذا النص وفقا لذلك " .

ان وفد بلادى سعيد بأن يشير الى أنه بمناسبة السنة الدولية للمعوقين فقد أسهمت منظمة امبستال للبريد في تلك الجهود باصدار طابع تذكارى يحمل شعار " المساهمة التامة والمساواة " .

Digitized by UNOG Library

ان كل ذلك يدل على اهتمامنا بمساعدة المعوقين وادماجهم في المجتمع .

وقبل أن أختم كلمتي ، فانني أود توجيه اهتمام الوفود الى ضرورة تشجيع حكوماتهم على التعاون في خدمة هذه الفئة من الأشخاص التي بسبب ما لديها من عجز لا تمارس جميع الأنشطة اليومية . ان نحو ٥٠٠ مليون معوق يضعون آمالهم فيما يمكن أن نفعله بالنسبة اليهم . ونحن لن نخيّب آمالهم .

الرئيس (الكلمة بالفرنسية) : وفقا لمقرر الجمعية العامة الذى اتخذته في جلستها الرابعة بتاريخ ١٨ أيلول/سبتمبر ١٩٨١ ، أعطي الكلمة الآن للسيد جيمس جرانت المدير التنفيذى لمؤسسة الأمم المتحدة لرعاية الطفولة .

السيد جرانت (المدير التنفيذى لمؤسسة الأمم المتحدة لرعاية الطفولة) (الكلمة بالانكليزية) : انني أقدر هذه الفرصة المتاحة لي للتحدث أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة بالنيابة عن مؤسسة الأمم المتحدة لرعاية الطفولة بشأن هذا الموضوع الهام المعروض عليها . وفي العام الماضي سبق أن قلت انه :

"ضمن الـ ١٢٢ مليون طفل الذين ولدوا في السنة الدولية للطفل فان عشر هذا العدد قد مات خلال هذا العام" .

والآن ونحن نقترب من نهاية الاحتفال بالسنة الدولية للمعوقين ، فهناك أيضا احصاءات تشير الى أن عشر السكان من المعوقين . ومن بين ١١٠ مليون طفل ولدوا هذا العام فان عشر هؤلاء الأطفال سيصبح من المعوقين . ومن ضمن الاثنى عشر مليونا الذين لم يعيشوا سنتهم الأولى وبالاضافة الى خمسة ملايين من الأطفال الذين لم يبلغوا سن الخامسة وماتوا ، فان النسبة من المعوقين قد ازدادت بنسبة أكثر من واحد في كل عشرة ، وان عجزهم كان السبب الأساسي في وفاتهم المبكرة . وفي الواقع هناك قاسم مشترك فيما بين الذين يموتون والذين يبقون على قيد الحياة فان كليهما يعاني من الجوع والمرض والجهل والافتقار الى دعم مما يسبب لكثير من الأشخاص في البلدان النامية ومنهم الرضع والأطفال وأمهاتهم الموت أو اليأس .

Digitized by UNOG Library

هل يمكن أن يصبح اليأس مصير الطفل المعوق ؟ وفي عالم يعاني ربع سكانه من الفقر هل يمكن لشخص ضمن عشرة أشخاص أن يترك فريسة لليأس ولا سيما في حالة ركود عالمية مستمرة ؟

لا . في رأى مؤسسة الأمم المتحدة لرعاية الطفولة أن هذا ينبغي ألا يحدث لأن العالم له من القدرات ما يسمح له بتكلفة بسيطة أن يضع حدا للفقر المدقع الذى يعاني منه ربع بني البشر والقضاء على العجز الجماعي الذى يطيح بحياة الملايين نتيجة سوء التغذية والمرض والجهل . وفي الحقيقة فان كل جهد يبذل يسهم في القضاء على هذا الوبال . وفي كل حالة فان عائد الاستثمار العالمي يتضاعف ثلاثة مرات ، فهناك عاملان يمكن قياسهما اقتصاديا . أولا ، تخفيض النفقات المترتبة على معالجة العجز . ثانيا ، زيادة الاسهام من جانب أولئك الذين حصلوا على مساعدة بفضل الاستثمار الأول . ثالثا ، اعادة الكرامة للملايين من الأشخاص كي يتمتعوا بفرص متكافئة في الحياة . فعلى الأمد المتوسط والطويل سيكون العائد الاقتصادى المترتب على معالجة المعوقين مساو أو يزيد على المبالغ المنفقة على المصانع والموانى والطرق .

وفي حقيقة الأمر ، فان رسالة مؤسسة الأمم المتحدة لرعاية الطفولة تتمثل في الوقاية من العجز العقلي والجسدى ، وتوجه أغلبية أنشطة هذه المؤسسة لحماية حياة الأطفال وتوفير الرعاية لهم في المراحل الأولى من حياتهم مما قد يضمن الوقاية من العجز أو يخفف من نتائج العجز الذى يمكن أن يحدث فيما بعد .

ان الاحتفال بالسنة الدولية للطفل عام ١٩٧٩ قد أتاحت الفرصة للنظر في احتياجات الأطفال في كثير من البلدان ، وقد استرعى انتباهنا الوضع الخاص بالأطفال المعوقين كما أن تعزيز وتوسيع نطاق البرامج العادية المخصصة للخدمات الأساسية وخدمات الرعاية الصحية الأولية يعتبران في أكثر المناهج فعالية للوقاية من العجز واعادة تأهيل المعوقين . ان الاهتمام بالمعوقين لا يعتبر " موضوعا جانبيا سنتدارسه في وقت لاحق بل ان اهتمامنا الآن ينصب على تنميته " . وكما لاحظ المتحدثون السابقون فان الاهتمام بالعجز يعتبر جزءا لا يتجزأ من عملية التنمية وبصفة خاصة التنمية الاجتماعية التي تمتد جذورها الى المجتمعات الفقيرة والتي تهدف الى مشاركة القطاعات الفقيرة من السكان ، وهذا يعتبر أفضل سلاح ضد العجز .

Digitized by UNOG Library

وهناك أولويات ، فيمكن دراسة مشكلة العجز من زاويتين : الوقاية من العجز، واعادة التأهيل . ان المناهج العملية والمعقولة لدراسة الوقاية واعادة التأهيل تتضمن أولا تحديد الأولويات . فكيف يمكن أن نبذل أكبر قدر من مساعدة السكان بالمقارنة بمواردنا المحدودة ؟

ومن بين الأولويات التي حددناها في مؤسسة الأمم المتحدة لرعاية الطفولة والتي وجهنا اهتمامنا اليها نجد ستة مجالات هي :

المجال الأول التركيز على الوقاية بدلا من العلاج واعادة التأهيل ، وباختصار فان الوقاية خير من العلاج . ان برنامجا عالميا للتطعيم يمكنه أن ينقذ خمسة ملايين من الأطفال سنويا من عجز تسببه أمراض الشلل والحصبة والتيتانوس والسعال الديكي والدفتريا والى حد ما السل ، وذلك بتكلفة لا تزيد على ثلاثة دولارات لكل طفل .

Digitized by UNOG Library

الأولوية الثانية : الكشف المبكر للعلة والعلاج للحيلولة دون العجز أو التعويق بدلا من الانتظار الى أن يمضي الوقت المناسب وتصبح هناك حاجة الى علاج عجز جدى أو تحمله ، وكما يقال " غرزة في الوقت المناسب ، تغني عن تسع فيما بعد " . وهناك حوالي ١٠٠ ألف طفل حاليا يفقدون البصر كل سنة نتيجة لعمى سوء التغذية المتسبب بصورة رئيسية عن نقص الفيتامين ألف . وقد سماه السير جون ويلسون ، الحاضر معنا في هذا المساء ، بحق " العمى الذى لا مبرر له " .

الأولوية الثالثة : عندما ينبغي اتخاذ اجراءات للعلاج يؤكد على تلك التي يستطيع الاستثمار القليل نسبيا أن يؤدى الى أكبر الفوائد .

وعلى هذا النحو ، يستطيع دولار واحد أن يوفر الكمية الكافية من المرهم المحتوى على المضادات الحيوية لعلاج ٧ أطفال مصابين بالتراكوما ، وهي التي اذا تركت دون علاج قد تؤدى الى العمى . ان وضع المرهم لا يتطلب مستشفيات ولا أطباء ولا حتى عمال الصحة بل مجرد الأيدى الرحيمة للأب أو الأم ، بل الأخ أو الأخت .

الأولوية الرابعة : الاهتمام بالتنمية الطبيعية لخصائص الطفل وكذلك الحد من العجز مع ايلاء اهتمام خاص بادماج العاجز أو المعوق في عملية التنمية .

لقد وقع الكثير من الضرر لتقويض قدرة الطفل على أن يتبوأ مكانته في الأسرة وفي المجتمع وفي عالمه ، وذلك بالتركيز أكثر من اللازم على عجزه بافتراض أنه محكوم عليه بأن يطمسه عجزه ، وأن يكون عبئا دائما على أسرته وعلى مجتمعه ، بينما يولى اهتمام يسير لرفع قدراته وتنميتها . ان ٩٠ في المائة من جميع الأطفال المعوقين يمكن ادماجهم في مدارس عادية وفي برامج التعليم الابتدائي .

الأولوية الخامسة : ينبغي ايلاء الاهتمام لدور الأسرة بما في ذلك الأطفال من الأب الواحد أو الأم الواحدة ، والمجتمع في الوقاية من العجز والكشف عنه وعلاجه بالمقارنة الى الاعتماد على مؤسسات أكثر تكلفة ، وتكون عادة على مسافات أبعد .

وبينما نجد أن المؤسسات ضرورية لكل عجز جدى ، فهي مكلفة الانشاء والصيانة كما انها بعيدة عن متناول معظم الناس وكثيرا ما تشكل تبديدا للموارد من تطبيقات يمكن أن تقدم أفضل المساعدة لأكثر الناس . ان التدابير القائمة على المجتمع والتي تستطيع في كثير من الأحيان

Digitized by UNOG Library

الاعتماد على الآباء أو الأمهات ، ومرة أخرى حتى على الأخوة والأخوات الأصغر سنا في مجهود " من الطفل الى الطفل " يمكن أن تصل الى عدد أكبر بكثير من المعوقين وذلك في الوقت المناسب في كثير من الأحيان ، وبالاكتشاف المبكر للعمى المقبل يمكن الوقاية من تطور علة صغيرة الى عجز أو تعويق .

الأولوية السادسة : الى الوقاية من العلل أو تخفيفها بالنسبة الى الأطفال قبل ايلاء الأولوية للكبار لأن العجز في الطفولة يجب أن يتحمله الفرد والأسرة والمجتمع لفترة أطول بكثير وبكلفة أكبر كثيرا بالنسبة الى المجتمع مما لو كان العجز يتعلق بشخص بالغ ، ولأن الطفل أقل قدرة بكثير على مواجهة التحدى ، والحد من آثاره . ان التحدى المطروح علينا بالطبع هو كيفية شحذ العمل وفقا لخطوط تلك الأولويات .

ان الارادة الوطنية أو الارادة السياسية كما يسميها البعض مطلوبة اذا ما اقتضى الأمر تعبئة أموال اضافية واصلاح الممارسة الحالية لاعطاء أولوية حقيقية للتدابير التي أوصينا بها أعلاه من أجل ضمان أكبر فائدة من الموارد المتاحة في سبيل الوقاية واعادة تأهيل المعوقين .

وهناك هيئة تستحق الذكر لعملها في المساهمة في الارادة العالمية لشحذ أنشطة المنظمات مثل اليونسيف وغيرها من المنظمات التابعة لمنظومة الأمم المتحدة والحكومات والمنظمات ووسائل الاعلام والجمهور . انني أشير بالطبع الى هذه الجمعية العامة للأمم المتحدة . لقد كانت الجمعية هي التي اعتمدت منذ ست سنوات اعلان حقوق المعوقين ؛ ثم أعلنت فيما بعد في السنة الدولية للمعوقين ١٩٨١ . ان الجمعية العامة هي التي اعتمدت في ٣٠ كانون الثاني / يناير ١٩٨٠ خطة العمل للسنة الدولية للمعوقين ، كما انها هي التي اعتمدت منذ سنة مضت استراتيجية التنمية الدولية للثمانينات وما بعدها . والجمعية العامة هي التي ستعتمد في العام المقبل - واني واثق من ذلك - برنامج عمل عالمي للأنشطة المستمرة يستهدف الوقاية من العجز العقلي والجسماني واعادة تأهيل المعوقين فعلا . ان هذه الأعمال التي قامت بها الجمعية العامة والتي شهدناها في مختلف أنحاء العالم تؤدى دورا لا غنى عنه في التأثير على المناخ الذى يمكن فيه زيادة العناية والموارد المخصصة لتلك القضايا . وكذلك تشجيع اعادة الهيكلة في

Digitized by UNOG Library

الأنظمة التنموية والتعليمية والخدمات الصحية وتنظيم المجتمع التي هي أمور لازمة ، فالوقاية من المرض خير من تأهيل المعوق .

وأود أن أؤكد على أن قدرة اليونسيف على شحذ الهمم وتعبئة جهود الغير تتوقف بدورها الى حد بعيد على هؤلاء الذين يشحذون هممنا ، فالسياسات التي تضعها الجمعية العامة للأمم المتحدة ذات أثر عميق جدا علينا وعلى الحكومات التي تعمل في مجلس ادارة اليونسيف وكذلك على حكومات كثيرة أخرى التي تحثنا وتوجهنا ، وعلى المنظمات غير الحكومية التي نعمل معها ، واللجنة الوطنية لليونسيف ، وغير ذلك من جهود المواطنين ، التي تركز انتباه الجمهور وتولد التأييد العام لمساعي اليونسيف .

انني أدلي بهذا البيان في وقت تخصص فيه الموارد المالية للعالم لعاملين : أولا - الظروف الاقتصادية المتزايدة الصعوبة في جميع البلدان وثانيا - سباقات التسلح التي تكثف في واقع الحال - بين بلدان عديدة . ان هذه العوامل مجتمعة يترتب عليها المزيد من تقييد الموارد المتوفرة لسد الاحتياجات الأساسية للفقراء ، والاحتياجات الخاصة للذين يعانون من أعباء اضافية مثل أوجه العجز . وليس من مهمة اليونسيف أن تقدم المشورة الى الحكومات بالنسبة الى الأولويات فيما يتعلق بالتوازن بين نفقات التسلح والاحتياجات المدنية . ولكن الحكومات تدعونا الى اسداء النصح اليها في توظيف تلك الموارد المحدودة المتاحة لمواجهة احتياجات من هم أكثر حاجة ، ونحن نسعى في ذلك الى الحصول على أكبر فائدة ممكنة .

ان عالما مستعدا لأن ينفق حوالي ٥٠٠ بليون دولار في السنة على الأسلحة لردع انفجار عسكري عالمي ينبغي له أن يعترف بضرورة مقاومة الحرب التي تسفر عن التخلف والفقر المدقع اللذين يعاني منهما بالفعل مئات الملايين من سكان هذه الأرض . وأكبر ضحايا تلك الحرب هم بالتأكيد الأكثر من ٤٠ ألف رضيع وطفل صغير الذين يموتون كل يوم على جبهتها ، والملايين الذين يعانون من أمراض عقلية وبدنية والعجز من جراء أسلحة سوء التغذية والمرض والجهل وعدم العناية . ان تكريس مبلغ اضافي يبلغ ١٠ في المائة أو حتى أقل وتطبيق الأولويات الست المشار اليها أعلاه في شن حرب من أجل كرامة الانسان يمكن ليس فقط أن تنقذ معظم أرواح هذه الملايين من الأطفال بل أيضا أن يمنح الكرامة والهدف لبليون آخر من الناس - لا ٥٠٠ مليون الذين ثلثهم من الأطفال الذين يعانون من العجز ، والى ربع الانسانية الذى يعاني من

Digitized by UNOG Library

الاهمال والهجر . ان الانتصار في مثل هذه الحرب لن يسفر عن أسلاب بل انه سيساهم مساهمة كبيرة في النمو الاقتصادى والأمن ، وأيضا في اطمئنان القلب بالنسبة الى جميع البلدان التي تتقاسم هذه الأرض .

الرئيس (الكلمة بالفرنسية) : وفقا لمقرر الجمعية العامة الذى اعتمد في جلستها العامة الرابعة ، أدعو السيد سمايزر نائب المفوض السامي لشؤون اللاجئين الى تناول الكلمة .

Digitized by UNOG Library

السيد اسمايزر (نائب المفوض السامي لشؤون اللاجئين) (الكلمة بالانكليزية): انه لمن دواعي شرفي العظيم أن أتحدث الى الجمعية العامة وهي تجتمع في جلسة عامة للاحتفال بالسنة الدولية للمعوقين ، ونحن نجتمع هنا في هذا الشهر الأخير من السنة ، يمكننا القول بأن أعين الأشخاص المعوقين تتركز على مداولاتنا .

ان هذه الدورة تعطينا الفرصة لاستعراض ما تم وما تحقق وفقا لفكرة السنة ، وهي المشاركة الكاملة والمساواة للمعوقين ، وهي فرصة ملائمة لاعادة تأكيد التزامنا بأهداف السنة ، ومن المهم أن نفكر في كيفية مواصلة الجهود لتأمين المشاركة الكاملة للمعوقين في مجتمعاتهم .

ان كل اللاجئين معوقون . انهم يعانون من الخوف والاضطهاد وعدم الثقة في مستقبلهم . كذلك فان اللاجئين الذين يعانون من التعويق البدني أو الذهني هم أيضا ضحايا العجز ، لذلك فان المفوض السامي لشؤون اللاجئين يعني بوجه خاص بهؤلاء اللاجئين الذين يعانون معاناة مزدوجة ، بكونهم لاجئين وكذلك معوقين . ان هؤلاء اللاجئين في حاجة الى مساعدة المجتمع الدولي .

ولقد بذل المفوض العام لشؤون اللاجئين جهودا خاصة هذا العام لمساعدة اللاجئين المعوقين ، وأود أن أنتهز هذه الفرصة لكي أبلغكم وأبلغ الجمعية بالاجراءات التي قمنا بها . فلقد حاولنا الاستجابة للسنة الدولية للمعوقين واتخذنا اجراءات أيضا كجزء من توسيع نطاق برنامجنا العادي لمساعدة اللاجئين والمعوقين .

ولقد ساعدت السنة الدولية للمعوقين في تحليل جميع احتياجات المعوقين ، ويسعدني أيضا أن أقول بأن جميع أمم العالم قد ساعدتنا في هذه الجهود .

وفي مقرنا في جنيف ، قمنا بانشاء نقطة مركزية لتنسيق كل الأنشطة الخاصة بمساعدة اللاجئين المعوقين . وقمنا باجراء مسح للاجئين المعوقين لتقييم عددهم واحتياجاتهم . ومكاتبنا في الميدان تعمل بالتعاون مع الحكومات والمنظمات غير الحكومية وقد تم بذل جهود خاصة لمعرفة عدد اللاجئين المعوقين ومشكلاتهم . ولقد كشف المسح الذي قمنا به عن أنه حينما يوجد لاجئون كثيرون فان البلدان المضيفة تجد من الصعب تحديد أولئك الذين يعانون من عجز معين . لذلك فقد قمنا بانشاء مركز للتعرف على اللاجئين المعوقين .

Digitized by UNOG Library

وأساسا ، فان المفوضية العامة لشؤون اللاجئين قد أولت اهتماما خاصا لخلق وعي خـاص . بالاضافة لذلك فقد راعينا عمل تسهيلات خاصة لمساعدتهم بطريقة ملائمة . ان مثـل هذه المراكـز الجديدة توفر التشخيص والمعالجة والتدريب على المهارات واعادة تأهيل اللاجئين المعوقيـن ، وفي بعض الحالات نجد أن اللاجئين يحضرون الى المراكز مع أسرهم الذين يتلقون المساعدة حتـى يمكنهم الاعتماد على الذات .

وبصفة خاصة ، فلقد استجبنا الى احتياجات اللاجئين المعوقين بأربع طرق :

أولا ، لقد استخدمنا التسهيلات القائمة في البلدان المضيفة لمعالجة وتدريب واعـادة تأهيل اللاجئين وقمنا بتغطية نفقات الخدمات الطبية والمستشفيات والعمليات الجراحية والتدريب المهني .

ثانيا ، حيث لا توجد تسهيلات ملائمة في البلد المضيف ، ساعدنا على نقل اللاجئيـن المعوقين أثناء فترة العلاج الى البلدان التي يحتاجون الى علاج فيها وتتوفر لديهـا هـذه الامكانيات ، وتحاول ترتيب هذه الاجراءات في البلدان التي تحتاج الى هذه التسهيلات ، وعلى سبيل المثال ، فان حالات الاحتياجات الطبية الخاصة بافريقيا تحال الى المستشفى القومي لجومو كينياتا في نيروبي ، والحالات التي تحتاج الى معالجة نفسية تحال الى مستشفى آرو في لافوس .

ثالثا ، لقد وضعنا برامج خاصة للمساعدة والعلاج واعادة التأهيل في المعسكـرات ، والتسهيلات المؤقتة الأخرى ، وحاولنا زيادة القدرات الانتاجية للمعوقين وأفراد أسرهم حتـى يحققوا الكفاية الذاتية والاندماج في المجتمع الجديد .

رابعا ، لقد شجعنا برامج اعادة التوطين كجزء من " خطة عشرية أو أكثر " التي صـدرت الأولى منها في عام ١٩٧٤ كجزء من ترتيبات أخرى ، وبمقتضى هذه الخطة فان كثيرا من المستوطنات تسمح بدخول اللاجئين المعوقين وبعض بلدان داخل هذه الخطة ، وفي خارجها أعطت التفضيل لقبول اللاجئين المعوقين وبذلت جهودا خاصة لاعادة دمجهم ، وبلدان أخرى تقبل اللاجئيـن المعوقين كجزء من الحصة العامة لاعادة التوطين .

انني آمل أن توضح الأمثلة القليلة التالية مدى الأنشطة للاجئين المعوقين ، وسـوف ترون كيف تساعد كل البلدان في جميع انحاء العالم في هذه الجهود .

Digitized by UNOG Library

وفي تايلند ، مثلا ، استكمل مسح في أوائل هذا العام كشف عن أن ٣٣٦ أسرة تعاني من عجز مختلف ، وان ٤٤٨ ١ تأثروا بعد مولدهم ، وأن أشخاصا يعانون من آلام بدنية مزمنة ونفسية مثل التوتر العصبي وغيره من الأمراض . ولمساعدة اللاجئين على العودة الى أسرهم فانهم يجمعون وينقلون مع أسرهم الى المراكز الخاصة بالمعوقين . وبالمثل ، فان خدمات العيادات القائمة في المعسكرات ومراكز الايواء قد زيدت ، وبالاضافة لهذا ، فقد تم توفير العلاج البدني وكذلك مستشارين لاعادة التأهيل لضمان تغطية كل اللاجئين . وفي مراكز المعوقين يوجد مستشارون للصحة العقلية واعادة التأهيل يعملون تحت اشراف منسّق معار من المفوضية العامة لشؤون اللاجئين لمنظمة الصحة العالمية ويعملون بطريقة وثيقة مع الأطباء لتحديد الرعاية اللازمة ، وهناك عدد من الوكالات الطوعية تعمل على ادارة المركز . وهناك بعض الموظفين معارون من وكالاتهم الطوعية لفترة السنة الدولية للمعوقين .

وفي ماليزيا ، فان المسح الذى تم في العام الماضي اكتشف أن هناك ٣٢٥ لاجئا معوقا ، داخل أسرهم ، ولمساعدتهم أنشئ مركز خاص للمعوقين ، ومركز عبور على بعد ثمانية أميال من كوالا لمبور . وهذا المركز يقدم الخدمات الصحية ، والاجتماعية ، والنفسية ، ويعمل تحت اشراف جمعية الصليب الأحمر الماليزية . وتقدم الخدمات من وكالات دولية طوعية . ويضم الفريق موظفين صحيين وأخصائيين اجتماعيين ونفسيين وهذا المركز يقدم خدمات شاملة. وعلى الرغم من أن البرنامج في ماليزيا بدأ تنفيذه قبل بداية السنة بعدة شهور فان عمله لقى تأييدا واهتماما خاصا أثناء السنة .

وفي جمهورية تنزانيا المتحدة، فان مشروعا خاصا يقدم العلاج واعادة تأهيل المعوقين أنشئ في كاتومبا لمساعدة اللاجئين المعوقين من كاتومبا واولياكولو وميشامو . ولقد عرضت رابطة اليابان واليونسكو للعناية بالمعوقين جمع أموال لهذا المشروع ، والمشروع قائم على نتائج المسح الذى تم من قبل عن طريق المنظمة الفرنسية الحكومية ميديسان سانز فرونتشرز . وبالاضافة الى تقديم الخدمات الطبية والاجتماعية فان المشروع يعمل على تدريب أشخاص طبيين .

والقائمة مستمرة. ففي اسبانيا وفنزويلا تم وضع برامج وان بلدان الشمال قامت بالتزامات خاصة لمساعدة اللاجئين المعوقين وكذلك سويسرا . وان مشروع لدراسة اندماج الحالات المماثلة

Digitized by UNOG Library

يجرى تنفيذه في بلجيكا ، وهكذا فان الكثير من البلاد تؤيد هذا الجهد حتى انه من المستحيل أن تعدوها جميعا ، ومع ذلك فيمكنني أن أؤكد للممثلين بأن هذا الجهد دولي حقا في طابعه وتنفيذه .

أود أيضا أن أذكّر الممثلين بأن المفوض العام وجّه نداء خاصا في شهر آب/أغسطس هذا العام طالب فيه منح المزيد من الفرص للاجئين المعوقين كجزء من السنة الدولية للمعوقين ، ويسعدني أن أقول بأن استجابة مواتية نتلقاها ونأمل في أن تكون هناك استجابات أخرى قبل ختام العام وفي المستقبل .

ان الأشخاص المعوقين ليسوا ظاهرة جديدة ، والنداء الذى ذكرته هو النداء الثالث الذى وجهته المفوضية العامة للاجئين لصالح توطين اللاجئين المعوقين . ولقد تم النداء الأول في السنة الأولى في عام ١٩٥٩ ، والثاني في عام ١٩٧٤ حينما بدأت المفوضية العامة للاجئين " الخطة العشرية أو أكثر " ومع ذلك ، فان استجابة هذا العام ، والمدى العام للجهد ، قد أظهر أن المجتمع الدولي يستجيب بطريقة جادة لتنمية الاحتياجات الخاصة للاجئين المعوقين خلال السنة الدولية للمعوقين .

وللمساعدة في خلق هذا الوعي فان المفوضية العامة للاجئين ساعدت على تمويل انتاج فيلم عنوانه " نفس العالم " ، وقد تم انتاجه في ادارة الاعلام ، وقد انتجنا أيضا بالاشتراك مع التليفزيون السويسرى فيلما عنوانه " ثلاث خطوات خارج الجبهة " وذلك لشرح الموقف . وقد عرض التليفزيون السويسرى فيلما آخر . وقد وفرت المفوضية العامة للاجئين المواد للمنظمات غير الحكومية لمساعدتها على ابراز معاناة اللاجئين المعوقين . ونأمل في أن تساعد هذه الجهود وغيرها في توليد الاهتمام والدعم اللازمين .

Digitized by UNOG Library

ان المفوض السامي لشؤون اللاجئين يعتقد بأن السنة الدولية للمعوقين قد ألقت الضـــوء على قضايا ما كان يمكن ملاحظتها أو التفكير فيها بجدية . وقد ولدت استجابات ايجابية وعمـــلا محددا . وبعثت الآمال بين معوقي العالم . كما أظهرت أيضا أنه بتوفر الفرصة ، فان كثـيرا من المعوقين ــ بالمساعدة في توفير احتياجاتهم ــ يمكنهم أن يحققوا الكفاية الذاتية وأن يشاركـــوا بفعالية في حياة المجتمع . ان المعوقين بدلا من أن يعيشوا في حالة من التبعية فانه يمكنهـــم أن يسهموا في تحقيق الرفاهية لأنفسهم ولعائلاتهم ومجتمعاتهم .

انني أستطيع أن أؤكد لكم اننا سوف نواصل مساعدة اللاجئين المعوقين . ونحن نأمل في أنهم ــ وكل اللاجئين ــ سوف يكون في مقدورهم أن يعيشوا بكرامة ، وفي مساواة وسلام .

رفعت الجلسة الساعة ٢٠/٢٠

Digitized by UNOG Library